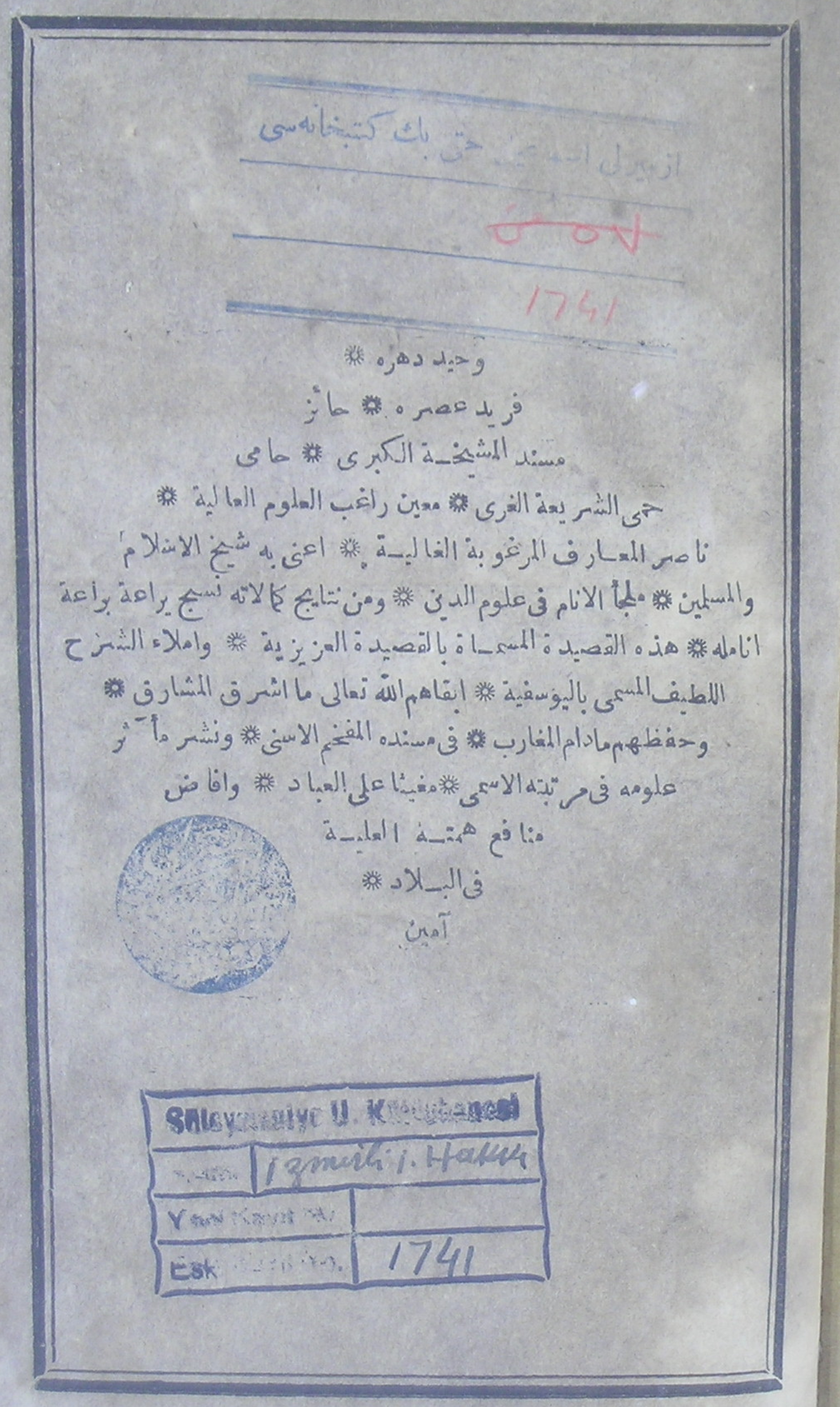




وحيد دهره ❊
فريد عصره ❊ حائز
مسند المشيخة الكبرى ❊ حامى
حمى الشريعة الغرى ❊ معين راغب العلوم العالية ❊
ناصر المعارف المرغوبة الغالية ❊ اعنى به شيخ الاسلام
والمسلمين ❊ ملجأ الانام فى علوم الدين ❊ ومن نتايج كمالاته نسج يراعة براعة
انامله ❊ هذه القصيدة المسماة بالقصيدة العزيزية ❊ واملاء الشرح
اللطيف المسمى باليوسفية ❊ ابقاهم الله تعالى ما اشرق المشارق ❊
وحفظهم مادام المغارب ❊ فى مسنده المفخم الاسنى ❊ ونشر مآثر
علومه فى مرتبته الاسمى ❊ مغيثا على العباد ❊ وافاض
منافع همته العلية
فى البلاد ❊
آمين



بسم الله الرحمن الرحيم

بحمد قيدبه افكار الاعيان ۞ الى ارجاء نتايج البرهان ۞ لله الملك المنان ۞ وصلوة عيذ بها عن الخذلان ۞ اوبا الى انحاء مشارع التبيان ۞ على المجتبى من بنى عدنان ۞ وعلى من اقتداه بالايمان ۞ ما تليت آيات القرآن ۞ وبقى الدهور والاكوان (اقول) وانا المتلحف بدثار التدنى ۞ مع الافتقار الى ربه الغنى ۞ السمى لاكبر السبطين ۞ ابن السمى لذى النورين ۞ ان ماسرح اليه الانظار ۞ بسراج درارى التذكار ۞ وانتخب بانق النبراس ۞ من طرف موازين المقياس ۞ واسفر من كن النفايس ۞ جلوة اجمل العرائس ۞ عدة لمن يأوب من الناس ۞ الى ربعه للاقتباس ۞ فزبر على اوجه القرطاس ۞ ثم قدم بالضراعه ۞ الى من فيه لهج البراعه ۞ ليث ليوث المله ۞ شمس اركان الدوله ۞ برهان براهين الجنود ۞ مأب هزابر الشهود ۞ قدوة صناديد الملوك ۞ مصباح مصابيح السلوك ۞ ومن فيه الفيض تجاجا ۞ يتألق فى الدياجى وهاجا ۞ فهو يسدى رطباجنيا ۞ لمن يلجأ اليه مليا ۞ ويروى من عيون آلائه ۞ عطشانا يردلارائه ۞ فبالعدل بين البريه ۞ يتبهج لدى السريه ۞ وبالاصول المرعيه ۞ يمهد اليسار بين الرعيه ۞ وبالقوانين الشرعيه ۞ يسدد مناهج الفرعيه ۞ له فى منابر الرواتب ۞ ما يتدرج به الى المراتب ۞ فليتبادر اليه من كل الغاب ۞

وينطمس به شبه المرتاب ۞ ولا ينكر ذلك حتى يجاب ۞ فزلفى له وحسن مأب ۞ الا وهو من عليه التكلان ۞ مطاف الجنود والشجعان ۞ السلطان عبد العزيز خان ۞ دام على اريكته بالشوكة والاجلال ۞ ماتعاقب الغدو والآصال ۞ وشمر لفضا له الاذيال ۞ وبعد مامر على ذلك برهة ۞ صودف لما فيه نزهة ۞ بطلوع النجل النجيب ۞ من مطلع ذلك اللبيب ۞ دام بلا تكدر ولا افول ۞ ما استغرز ديمته بين الفحول ۞ منبع ينابيع الفنون ۞ مصاد ذيبان الظنون

نظم

فريد لا له ثان ۞ بحل الصعب مألوف
جوادا ابن خاقان ۞ عن العدوان مصروف
فطينا بين اعيان ۞ يمارى كل فتيان
بعلم ذيل برهان ۞ على الاسعاف معطوف
ومنه بدر اوصاف ۞ بدا من بيت اشراف
يحاكى فى اسلاف ۞ بعز فيه ملفوف
شجيعا بين اتراب ۞ يوارى شك مرتاب
اليه نجم مجتاب ۞ ببرق فيه موقوف
اله الخلق مولانا ۞ فطول عمره ايانا
قل (الفهمى) اتقانا ۞ فعنه الحقد مكفوف

الا وهو بالوزارة رزين ۞ وبراية الاصالة مكين ۞ المعتصم بالحبل المتين ۞ مولانا ۞ يوسف عز الدين ۞ وذكر عنده نعت ذلك ۞ بانه خير ما يتخذ فى المسالك ۞ فآنست منه الركن الى حل الاشكال ۞ فشرحته على الاجمال ۞ ولئن تحيز عنده كالهلال ۞ يمتد اليه اعناق الرجال ۞ والا فيطعن برماح الاذله ۞ ولو وشح باقوى الادله قبل ان يعقب البسمله ۞ بما من عنده من الحمدله ۞ ارشد الى انها مما به يترتب النعم ۞ ويتردى ذيبان النقم ۞ والى المزايا يتوسل ۞ ففيه المحن تتحمل ۞ وفى كل من المراصد ۞ ينهمر منه المقاصد ۞ ومنه سفن الفوائد ۞ ترسى على سواحل العوائد ۞ ويستناخ على معاطن المناقب ۞ اينق ركبان المراتب ۞ فاليه آراء الامم ۞ بمدارج ملاح الهمم ۞ فلا فوز بالنوال تفوه ۞ فقال

حمد البلابل فى الازهار سبحان
جادت لذاك على الناطور بستان

(حمد البلابل من امثل الافاضل اوروم الفضائل (فى الازهار سبحان تنزيه لمبدع الاكوان ومنشئ الاعراض والاعيان فللمضار هنالك (جادت وسمحت (لذاك لحمدهم فى رياض العرفان (على الناطور بستان مجالس التعليم والتدريس على التنزيه والتقديس على الذخر بنتايج البرهان وان حرم عنه العميان فلله دره مافاح به حيث استعار البلابل لامثل الافاضل اولروم الفضائل بعدما شبههم بتلك الطيور فى ان الزقى يستجلب الحبور فانهم بين الخلايق معادن الحقايق والدقايق فائضة من الاصول الشرعيه وقواعد المسائل الفرعيه فما منهم من الدلائل وغيرها من المسائل تؤثر فى الافئده بالثنايا والمحمده فينابيع الادله لاتتفجر الامن الاجله والازهار للدلائل لمحا كانها اياها فى كل المحافل فى الفيحان فوح الازهار فى مشام الابرار ومافى قوله فى الازهار من الترشيح على التذكار لايرد عليه الانكار والناطور للقوم للنشر على الروم والوقاية لمابث بالفم والبستان لحلقة التدريس للتربية على التنفيس لماتتفكه به الارواح وتتربى به الاشباح ثم ان مافيه من المكنية لايكتمن على اولى الروية ومافى جادت من التخييل بجودها على التنزيل ثم نبه على انه لابد للالتقاط من مزيد العناية للاحتياط وان يتوجه اليه بلبه ليقتبس من انوار ربه حتى يرتفع من لديه مايبتدر عليه من ريب المرتاب بفيض رب الارباب فعليه لاعلى غيره يتوكل فبه النقم بالنعم يتبدل وان التنزيه امر من لديه والحمد لايؤدى الااليه (غب مامر من البسط على مايستدعيه القسط اراد ان يأمر لنفسه بالحمد للمتوحد بقدسه على الرعاية بصنعة التجريد لدخله فى الترغيب والتهديد اولكل من يتأدى ذلك على التجويز فى المسالك فقال

خذ بالمحامد للخلاق ان رأئما
يضئ بها ار ؤس الانفال تيجان

(خذ فى قرف الفوائد على كل موقف من المراصد (بالمحامد للخلاق

وهو المربى على الاطلاق الى ان التفت الساق بالساق الى ربك يومئذ المساق حتى تقى عن الم الفراق ان كنت رائما وبالعطف غانما (يضئ بها اروس الانفال كملوك باركان وفى الاروس (تيجان تميز بها فى المظاهر مرصعة بثمان الجواهر فيتشعشع بالانعكاس ولا ينتقص بالانطماس فلله دره مازاغ بدره حيث علق الحمد بالمشتق لينبئ الاستحقاق المطلق ويخلص المرء لدى الطلب عن هزابر العطب وعن لدغ ماله الانسياب لينبعث اليه مامنه الانجذاب ويرتفع من لديه اغبرة الارتياب فان الحمد من اعظم الوسائل الى مايترقى به الفضائل فبمزيته يزداد غياث ما اليه الفكر ينقاد وان مافى هذه المصرع فى مالاينفك عن المجمع وهو امافى الاحاد اوفى المركب بدون الافراد فما فى الانفال من خلعة المكنية ينصب لدركه رايات المثنية لمن تهيأ من النعوت السنيه فمافى المضافين ترشيحا يوسع الصدور تشريحا ومافى المركب المجموع تمثيلا يحسنه التيجان تذييلا فما فى الاروس من التوريه لايزحزح الفكر عن التبريه وللرمز الى ان الصلوة على ماذكره الرواة تجب على كل من الزكى والغبى لقوله (ان الله وملائكته يصلون على النبى يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه) حتى تنتظموا بالذين كانوا بين يديه فهى على هذا بالجدلة تلتحق والمرء بها بالنوال تستحق وبابرازها لدى التذكار تنبعث اليه الاسرار فما لم تكن بالجدلة ترتدف لم يكن المرء بالكمال يتصف قال

لولا الصلوة على الرسول فى مدد
لحار فى مهمه الفلاح ركبان

(لولا الصلوة بلهجة الثقاة على الرسول فى مدد لخابوا على رصد فانها على ذلك يمدهم بالمزيه بين البريه اوفى التوسل اليه ليرد ماترجاه عليه و (لحار فى مهمه الفلاح واوفيهم الرماح والسلاح جماعة (ركبان وفيها شجعان فلله دره ماانتشر به حيث افادان الصلوة على ماينبه الثقاة لاتتلى الا فى المدد والنصرة تحصنا عن الوقوع فى مهمه الحيرة ومفاوز يخاف فيها عن الصفاح حتى يفاز الى نزهة الفلاح لولاه لها جم عليه الخذلان ولو فى نصرته الركبان فالاهتداء اليه ليس الابما من لديه

من التصلية والتسليم على التبجيل والتعظيم على النبي المصطفى كي يتيسر له الزلفى وما في الاسناد الى الركبان مالايكتنه به العميان وما في الفلاح من المكنيه مما فيه من البدايع المثنيه ثم اردف ان الوثوق بالعهود ممايؤدى الى رغم العنود وفيه من مزيد الاختصاص مايؤدى الى مآب الاقتناص فقال

﴿ شمر لهـا ان ترد بالعهـد مقتنصـا ﴾
﴿ يرد على شرعة الايمان احسان ﴾

وفي الترغيب الى الادخار بها قال (شمر لها سر للصلوة اختيالا و باتيانها اشتغالا اوارفع الذيل احتمالا (ان ترد بالعهد لدى الاقدام بالجد و بالمحمدة (مقتنصا و في رياضها مرتخصا (يرد على شرعة الايمان مايقترف با(حسان ونجباته على العميان فسر بمزيد الايقان وان تعبد الله كانه حذاك وان لم تكن تراه فانه يراك فلله دره بغيات بره حيث رغب الى مافيه النجاة من الاقدام على الصلوة وعلق على ارادة الاقتناص بالعهود على الاختصاص كناية عن طلب الثبات على التصلية والتحيات الا انه قدم المعلق عليه ليتجلى العرس على منصة من لديه وبجزم المضارع للوقوع بعده ويفوز بالبريد عهده وما في المركب من الافراد اوكل واحد من الآحاد من التجوز فيه تفريقا اوتركيبا لايخفى على من يقتدر عليه ترتيبا فما في الايمان والعهد من المكنيه لايعد لدى الحذاق من المنسيه على ان الشرعة يلايم للمياه ترشيحا لها بلا اشتباه وان الاقتناص يلايم الصيد بالاختصاص فاستعير للاكتساب تخييلا بلا ارتياب فالوارد غب التشمير والارادة على ماعليه كساء الجيادة لاينفك عن الملاحة بحسب العادة فيؤدى الى مافيه الرضوان فهل جزاء الاحسان الا الاحسان ومافي مجموع المركب تعديلا بنى على مااضمر تمثيلا على انه افاد علية الورود للتشمير للاصطياد بالعهود ولقد احسن واجاد فلا يحتاج الفكران يعاد وتشريك الآل والاصحاب اياه فيها للاستصحاب مما عليه آراء الثقاة مااثبته الرواة واليه لدى الترغيب اشار على الترتيب فقال

﴿ قرن بهـا الآل و الاصحـاب قاطبة ﴾

﴿ كل عـلى سـلم الاحكام برهـان ﴾

يامن يترفه في المآب (قرن بها الآل والاصحـاب اجعل الآل والاصحاب قرينا بصلوته بلا ارتياب لاقتفائهم اياه (قاطبة ونجوم السماء حاكية في الاهتداء على غسائق الدجى مافيه الفلاح يرتجى وان كلا منهم على مرقاة الاحكام برهان التدرج اليها الانام قال (كل على سلم الاحكام فبالاستيناف يتأدى الانتظام فكل منهم (برهان في العلوم لقوله اصحابي كالنجوم فلله دره مافاح عطره حيث علل الامر على الاستيناف ليمتلئ به كيزان الايتلاف لارواء العطشان بدوران الكيزان وشبه الاحكام بالابنية العاليه ليستكنه المرء بالتاليه ان مافيها من المكنيه يستجلب بالانوار المثنية تدعو اليه اضافة المرقاة فانها للادراك هى المرآة ففي الاضافة بلا نفي ولاانافة تنبيه على التدرج في درك مااليه التعرج وفي مااضيف اليه السلم تخييلا تجوز لايترك ولاينسى تكميلا فان الاحكام كالنتايج يقتطفن لدى التعارج فبادر بالافكار المرضية تقترف بالاستعارة المكنية وبكل البرهان يرتفع النقصان والرمز الى ان للنظم سببا يؤدى للناظم رتبا لدى التخلص عن العطب بالركوب على متن النجب قال

﴿ مجلة تحتوى حزما من الحكم ﴾
﴿ فذه لسلطاننا در ومرجان ﴾

(مجلة تحتوى وبالانظار تنطوى (حزما من الحكم سوقا بالديم يعلو الهمم فذه لسلطاننا ومنبع احساننا (در ومرجان وليس فيهما نقصان (فالمجلة صحيفة فيها من الحكمة مايزحزح بالنقمة اخبر بها عما به يأتلف افكار من به يعترف ثم نعتت بتحتوى ليتبين ماتنطوى (والحزم جمعا على السعة ماجمع وضبط بالثقة (والحكم جمعا للحكمة تدر جلائل النعمة علما للشئ على ماهو عليه بقدر طاقة تنتهى اليه (فلله دره بعرائس فكره حيث آوى المجلة الى مايقيها عن المذلة تشبيها لها بالدر والمرجان ليتبادر اليه الجمعان في الجلب للافئدة والثناء والمحمدة ومافي التنوين مفادا عظمة ترفع عنادا ولانها تحاكى بالرياض توافى الزوار من الحياض ومافيها من الاثمار والازهار التى يتنزه بها كل من الزوار قال

رياض خاقان على الافنان اكامها

فليدع ناديها ماشم ريحان

(رياض خاقان وفى الناطور يقظان (على الافنان اكامها تفتقا بانوارها (فليدع ناديها كل من رائمها (ماشم ريحان ورام ركبان (فلله دلائل فكره لينتشر جليل ذكره حيث جعل الرياض حالا على التشبيه لدى حذف الاداة والوجه للتنويه والظرف حالا على الترادف (فالاكمام فاعل على التصادف لتحقق ماعليه الاتكال بحيث لايركن الى الغير للاحتمال وان مافيه ترغيبا للطلاب لايخفى على من هو اهل الاداب الى ان يشم من ريحان هذا الباب (فما للتوقيت والتمديد وبنى شم للمفعول بدون الترديد فتفيد تعميم الانشاء ليمتد اليه الاذان للاصغاء (ولان الشكر لمولى النعم ممايندفع به انواع السقم ويؤدى الى انفطار الآلاء كما حكم به شبان الآراء وان النظم يكون من ذلك اداء لشكر مافيه هنالك قال

مما تشرفت من تكثار آلائه

مالم ينل عشره شيخ ونعمان

(مما تشرفت والنظم اللاءلى تمكنت (من تكثار آلائه وتذكار عشر اعشاره (مالم ينل عشره ولم يظفر ذخره (شيخ ونعمان ولا احد وذكران (فلله دره مادر عليه فكره حيث انه شكر لتوفير الاعداد بحيث لايحيط به الآحاد وبان تلك المجلة التى تجنبت عن مآب المذلة من تشرفى بنفايس النعم دفعا لشؤن النقم ففيه من الاغراء مايفعله الادباء فقوله من تكثار الآلائه سحابه جميل آرائه من قبيل وآتيناه من الكنوز كما لايخفى على من يقتدر بحل الرموز فقدم على المبين للاهتمام ليبتهج الافكار بالاغتنام فاراد بالشيخ القدوة فى العلوم ونكرت للتعميم رفعا للغموم وبنعمان من له حسن الادراك اياك ان تريد اباحنيفة فاياك فما فيه من الاستعارة يجلى غب الاثارة ولان التنبيه على انه لماذكر هنالك لولاه لمابرزت فى المسالك فقال

لو لم تكن منة السلطان لامعة

لم يوجد النظم فوق السلك بنيان

(ولو لم تكن منة السلطان التى توجب علو الشان (لامعة بين الاتراب والاقران

(لم يوجد النظم ولم يلتحق به الرقم (وهو فوق السلك بنيان وعلى القرطاس لمان بتنقيح وتبيان (فلله دره على ما اليه فكره ماانتشر قدره حيث اشار الى ان النظم كالدرارى لاكما التقط من البرارى وانها تحاكى بما على الخبوط وان زبر على الاوراق بالخطوط ولم يحذف اداته ما يؤدى الى مآبه فالتقدير لولم يكن منة السلطان لامعة فى الوجدان وساطعة على الاركان لم يتحقق النظم كالبنيان وهو فوق السلك ياقوت ومرجان وشبه اولا بالبنيان فى الاستحكام واياهما فى حسن الالتيام وبعدم اختلال اوزانه يستحسن بملاحة عنوانه فما فى فوق السلك ترشيحا مايؤدى اليهما تلويحا ولان سحاب فيضه دوارا بدر على الروام تكرارا وان السمح من سجيته لاينفك عن رقيته صرح اسمه العزيز تنويرا وبعموم انفاله تشهيرا فاليه المدايح تعظيما تقاد بزمام كرمه تكريما وللاشارة الى ذلك هذب نعته هنالك قال

عبد العزيز اذا مابث من عطفه

يروى غليلا اذا ما دار كيزان

(عبد العزيز على العزم الوجيز (اذا مابث من عطفه فتحالباب لطفه (يروى غليلا من اتى اليه كليلا (اذا ما دار كيزان على قوم فيهم عطشان (فلله مزية فكره مادار بدره حيث افاد على شط البلاغة مافيه من المزية والسماحه وترقيه على كل من الاغيار بمقدار عشر الاعشار فمن دار حوله تذكارا نال من غمام فيضه مدرارا فمن طبعه بذل الكثير من العطايا تن بذل المياه بين البرايا فمن التجا اليه للاستعطاف يوفى ماتمناه بدون الاستنكاف فليتبادر اليه الاوطار والنيل للدراهم والدينار ويومض فيضه للفقراء ليقتبسوا منه ملأ الدلاء فيدير السيب عليهم ليمتلئ السجال من لديهم ثم انه تجوز فى المصرع الثانى على وجه لايستنكف عنه الجانى وذا على التشبيه والتمثيل فنعم ذلك التذييل ولانه متفرد بغياث ديمته ويترفه بولاء كرمه ومنته وبلوامع تتابع برقه ينفرج على حدائق خلقه وفيها اللبيب يعتكف ومن اثماره يقتطف وللاستظلال بظلال دولته يرسى على ساهل رأفته الا لتحاق بعترته قال

يامن به كون الاشياء من عدم

ثبته فى عرشه مادام دوران

(يامن به بجمال ذاته وكمال صفاته (كون الاشياء على مقتضى الاسماء (من عدم برقا من سماء القدم (ثبته فى عرشه مستريحا على فرشه مادام دوران وقام اكوان باعراض واعيان (فلله مزية فكره ليتجلى قدره حيث افاد بالمصرع الاول على رأى عليه يعول ان الاشياء من شؤنات الذات وتجليات الصفات شوهدن قبلها بمرايا القدم وتكونت بانسكاب الديم وسببية الذات والصفات ليست الاعلى حسب التلونات فلم يكن من العدم الصرف كما شوهد بحسب العرف وان الاشياء من قبيل انى اعصر خمرا فيتحول العصير يسرا الم نشرح لك صدرا بناء على الرأى المحمود من ان الشئ اسم للموجود لاعلى ما هو المزيف والمردود من انه اعم فى التناول لانه يأبى عنه التداول فلا يرد انه يؤدى الى ايجاد الموجود على انه يمكن ان يدفع بان يقال انما يلزم ذلك المحال لولم يعتبر ازاية التعلق كما لايخفى على من له حسن التخلق وان خلافته مما كون فى الازل فلايدرك اليها بالحيل فالدعاء بالدوام على عرشه يصادف بالبروز على لوحه فلا يرتاب فى انه فى هدف الاجابة ففيه ترغيب اليه على وجه الانابة وللمبالغة فى المدح بحيث يؤدى الى القدح لانها من قلة الرويه والعدول عن الطرق السويه فان المدح لرعاة الرعيه يتقدر بقدر العدل بين البريه وبازاحة الظلم عن اصله واثارة العدل على قدر نفله ورفع المشاجرة بين الناس والاعتصام باحسن المقياس شمر الذيل هنالك تبرئة له عن ذلك فقال

ان كنت من لمحة الفهمى مرتجلا

قل للئام اما للذنب غفران

(ان كنت على ما نلت (من لمحة الفهمى مرتجلا ومنها الى الفص منتقلا قل للئام على منتدى الكرام توبيخا على هذا القيام (اما للذنب غفران ولا للمرء تكلان فهل لا يتلقى برضوان لدى الاتيان بشكران فكيف يعدو عليه ذيبان (فلله دره ما استنبط بفكره ما انتشر جميل ذكره حيث لوح بالمصرع الاول الى ما عليه يعول من ان لمحته عند البلغاء تحاكى خطبة الخطباء واليه لمح بمرتجلا ليصل اليه الكفر مرتحلا فانها فى السببية للانزجار

عما عزوا اليه بالابتكار بان فيها عن الشرع عدولا وعن مدارك اللب ذهولا بناء على عموم الغفران لما عدا الفكر والطغيان خصوصا للتائب عن الذنوب تطهرا عن دنس العيوب وان تلك اللمحة كلمحة البصر لاتكشفه الا اضبط الاثر فللمستيقظ لدى المسامرة دفع الافكار عن المشاجرة فا فيها من المكنية لاتدرك الا بالافكار المرعية وبالمصرع الثانى الى دفع هجمة الجانى فان انبعاث الغفران على التائب بالتكلان يؤدى الى دار الرضوان ولاينكر ذلك بين الاجلة حتى يحتاج الى اتيان الادلة فلا للئام قدح فى المبالغة سوى الرجعة اليه بالمجاملة فان كونه تجاوزا عن الحدود وموجبا للنار والخلود عند فقدان التوبة فعند التحقق يستجلب ولاء الانابة وعليه قوله نبئ عبادى انى انا الغفور والحال انه هو العبد الشكور اماترى ان مدح النقش مدح النقاش ولايستنكر ذلك حتى من الفراش فالاستفهام للحمل الى الاقرار ليلتحقوا برهط الابرار فلاحظة علاقة المجاز تستفاد من حسن الطراز ولان السباحة على لجة الكمال بسفن درارى المقال حتى تستنتج بالادلة فواكه اشجار الادلة ليتفكه بها الادباء على موائد اعاظم البلغاء وعليها انواع ما يحظى به اولوا الفطنة والعراة عن اللكنة بدون المنة قال

جل بالقياس على المقال ان فارسا

تعد الى المعتنى اذ عى عوذان

جل بالقياس وهو احسن المقياس او بالتقدير ينتفع به الناس على ما بسط من المقال كما يدعوا اليه مقتضى الحال (ان فارسا وبدثار الكمال جالسا حتى تفوق بين الاتراب على ما عداك من المرتاب وتفوز الى ما يتمنى (تعدا اياهم الى المعتنى اوتصل الى اقصى المرام بسجال مزايا الكلام (اذ عى عوذان بحجرة ندها فى التبيان فلله تعالى دره ما طلع بدره حيث اورده ذا لونين ليتقدس المرء عن المين ولاحظ فى الامر لونان وفى الجواب بابان وتجوز فى عوذان ليتشيد اركان التبيان كما لايخفى على ذوى العرفان وان غفل عنه العميان ثم اراد ان ينبه على ان تعريف القياس مما يجب ان يتقن فيه ويرشد المعلم من جال عليه للاستفادة وان يبسط المقال لافادة ما لديه فقال

وابسط بما اكتن فى التعريف اكمالا

کی لاینام عن الترتیب خلان

(وابسط امر من البسط ایضا فلـذا عطف علی الامر الاول والبسط التمهید والنشر (اکتن ای استتر (اکمالا مفعول لاجله (خلان جمع خلیل انما عبر عن الطلبة بالخلان فان التعلیم مما یستجلب الخلة وحاصل البیت یانفسی کن جائلا به علیها وشارحا ما اکتمن فی التعریف اکمالا له لاجل ان یفید هم بما فیه وان لا یغفلوا عن ترتیب الاقیسة فنی لاینام مجاز یتوصل الیه فکر من لیس له لجام ففی هـذین البیتین تلمیح الی ان لابد لمن لا یقعـد خلف الالواح ان یجمع بین هذین لیستریح به الاشباح فان القعود علیها بفقـدان احد هذین لا یجذب الیه الا اقبح الشین کما شوهد فی عصرنا هذا ولذا شفت کثیرا ممن یزاق قدماه لعدم تجرعه من عین لا یری مثواه ثم شرع فی التعریف لیأتی به حسن التألیف فقال

قول یؤلف عما فوقه واحدا

قولین اوزائدا فبان قسمان

فقوله (قول خبر لمبتداء حذف لتعینه وانفهامه عما قبله فهو فصل من جهة خروج المفردات عنه وجنس من جهة عمومه لما عداها وقوله (یؤلف عما فوقه فصل یخرج بها القضایا عن التعریف وقوله (واحدا حال مما اکتمن فی یؤلف والمراد من الوحدة الوحدة النوعیة بالهیئة الاتفاقیه فیحترز به عن القضایا المعدودة اوعن المؤلف الذی لایراد به الوحدة النوعیة الحاصلة بالهیـآت المبسوطة ههنا کما ستقف علیه وقوله (اوقولین اوزائدا لتعمیم ما فی قوله عما فوقه لیتناول التعریف بکلا قسمیه اعنی البسیط والمرکب فلذا فرع علیه قوله فبان قسمان قال

من حیث لوسلم یتلوه من ذاته

قول یغایره مادام اتقان

قوله (من حیث لوسلم قید لقوله یؤلف وتلک الحیثیة غیر الحیث فیفید التعلیل وبذلک یخرج عنه مؤلف لیس فی حیز التسلیم وقوله (یتلوه من ذاته ای یتبعه ناشئا من نفسه وقوله (یغایر ای صورة لا مادة والا فیلتحق بالهذیان او بصادر فهو لاخراج مرکب فیه مصادرة ویخرج به ایضا قول لایتبعه

قوله قولین اوزائدا فاوللمحدود لاللحد تقسیما وانه من قبیل التصور ترمیما ومن قبیل الاطناب تنبیها للاعتناء بشانه تنویها فلا یرد انه فی التعریف ینافی لما یقصد من التألیف علی انه فی غیر محله وضعا کما لایخفی علی من یتشمر سیما منه

بعد التسلیم قول اخر لاحتیاجه الی مقدمة اجنبیة مثل المساواة وغیره وانما قید بقوله ان فی النظم (اتقان لاخراج مالاینتج قولا اخر لتبعد الاتقان عنه کما فی اقیسة الجهلة فحاصل البیت القیاس مایؤلف اما من قولین اواکثر منهما فظهر ان له قسمین من حیث انه اذا سلم یلزم منه قول آخر ان وجد فی النظم والترتیب اتقان فهو لاخراج اقیسة العمیان ثم اراد ان ینوعه تکریما للمسترشدین فقال

وزع لمن قداتی للفید مسترشدا

یرد علی مبرک الاقسام اثنان

(وزع امر من التوزیع محتمل لاحد مامر ویرشد الیه انجزام یرد بعده الفید الاستفادة مبرک مستناخ الابل فی الاقسام استعارة علی الکنایة فحاصل البیت نوع القیاس لاستفادة من قدجاء مجلس الافادة للکسب حال کونه طالبا للرشد والصلاح یستعقب علی محل اقسامه اولا الاثنان اللذان یرجع الیهما ما عداها کانهما مستناخ لسائرهما ثم اراد وجه الورود دفعا لتهاجم الهنود فقال

اذذاک فی النظم ان لم یحوما ینتج

فباقتران علی الافکار معوان

(معوان بکسر المیم مبالغة العون فحاصل البیت ان الورود علیه لانه ان لم یحو فی الترتیب ماینتجه لاعینه ولانقیضه بالفعل صورة فهو انما یعین علی الافکار بالمبالغة بسبب اقتران الصغری بالکبری بما یدل علی ذلک فقدم قوله فی النظم اهتماما وحذف عائد الموصول للعلم به وقوله فباقتران للحصر والاختصاص علی مالایخفی علی من له الاخلاص کما فی قولنا کل امریء یحتاج فی وجوده الی الغیر وکل من یحتاج فی وجوده الی الغیر فله صانع ینتج کل امریء له صانع فقولنا کل امریء له صانع مما انتجه وهو لم یحو عینه ولانقیضه بالفعل صورة وانما سمی اقترانیا لاقتران الصغری بالکبری ثم اراد ان یبین النوع الاخر فقال

اولا فرد رفده بالثنی یتبعه

عینا وغیرا علی مافیه ثنیان

(فرد امر من الرود بمعنى الطلب (والرفد هى العطية (بالثنى اى بالاستثناء وقوله (يتبعه حال من الرفد ورابطه هو الضمير المستكن وضمير المفعول عائد الى الثنى (عينا وغيرا تمييزان من النسبة (فعلى بنائية فحاصل البيت اولا يكون هو كذلك فاطلب عطية بمعونة الاستثناء حال كونها تتبعه من جهة عينه اونقيضه بناء على مافيه استثناآن كمافى قولنا كلما كان الرب مستغنيا فى وجوده عن الغير لكان قديما لكنه مستغن فى وجوده عنه فتبع بذلك الاستثناء ان الرب تعالى قديم فالقياس حوى عينه بصورته وقولنا كلما كان ماسوى الرب مستغنيا فى الوجود عن الغير كان قديما لكنه ليس بمستغنى عنه فيتبعه قولنا فاسوى الرب ليس بقديم فنقيضه مذكور فيه بالفعل ثم اراد ان يقسم الاقترانى الى خمسة انواع فاشار الى الاول بقوله

امايؤلف من حملية محضت
فهو على البين بالجملى دمعان

فالتقدير ان الاقترانى امايتركب من القضايا الحملية منفردة فهو بين الميزانيين او بين الاقيسة بالاقتران الحملى ملآن بحيث يتشعشع بينهم بذلك فقوله من حملية صفة لقضايا قدرت محضت صفة لها وفى بعض النسخ فردت وهو يفيد مفاد محضت ودمعان الملآن بحيث يفور على فه القطرات فبذلك يومى الى انه بالاقترانى الحملى يدور بينهم كدوران الكيزان بين الحضار وفيه تشبيه الاقترانى الحملى بالكيزان الملآن فى دفع الاحتياج ومافيه من الكناية لايخفى على من له الدراية ثم اراد ان يبين القسيم رغما لانف اللئيم فقال

اولا فبعض مع الاغيار يمتزج
له لدى الكل بالشرطى وثبان

قوله (اولا اى اولا يتركب منها (فبعض اى بعض الحملية فالتنوين عوض عنها للعلم بها يمتزج اى يختلط لدى الكل اى لدى كل الميزانيين فاللام عوض عما حذف للعلم به وثبان طفر فحاصل البيت اولا يتركب من الحمليات الصرفة فيتحقق فيه خمسة انواع بل اكثر فاذا علمت هذا فبعض الحملية مع الاغيار اى الشرطيات يختلط فى الترتيب ولهذا النوع عند جميع

ولمح فى هاتين على صنعة الاحتباك لطى مايلايم احدهما لدى الاشتراك والى ان رفد الشق الثانى من قبيل بئس الرفد المرفود اذ لايصار اليه لما امكن الشق المعهود

قوله اولا يكون كذلك بان يحويه بناء على ان نفى النفى اثبات

قوله من حلية فالتاء لا للوحدة بقرينة التوصيف بقوله تفرد اوالتقدير من قضايا حلية فلا يرد انه كيف يتألف من حلية واحدة

قوله يمتزج افاد به ان الاختلاط المجردة لايكفى بل لابد من الاستمزاج ليتأدى الاستنتاج

الميزانيين بالاقترانى الشرطى عدو وطفر وهذا البيت يومى الى انه شبه هذا الاقترانى بالجياد فى العدو للنيل بالمطلب فافيه من الاستعارة لايخفى على من يقتدر بالامارة ثم اراد ان يبين الاركان ليحيط به من له الايقان فقال

اول مطلوب على الترتيب اصغره
ثانيه اكبر اولا الوسط ردفان

(اول مطلوب اى اول النتيجة اعنى ما حكم عليه سواء كان اولا ذكرا اوطبعا انما سميت مطلوبا لارتيادها من القياس ونتيجة لتولدها منه ومقدمة لتركبه منها (على الترتيب اى على ترتيب المحكوم عليه مع المحكوم به فاول مبتداء خبره (اصغره وانماسمى اصغر لكونه فى الاغلب اخص من الثانى فيكون اقل افرادا منه فلذا سمى حدا اصغر (ثانيه اى ماحكم به ثانيا ذكرا اوطبعا (اكبر وانماسمى اكبر لكونه اعم منه فى الاغلب فيكون اكبر قوله (اولا الوسط ردفان اى هما ردفان او لا تخلل الوسط يعنى كل منهما رديف الاخر اولاه

قل المكرر فى القياس اوسطه
اذهى واسطة فتم اركان

حاصل البيت سم (المكرر فى القياس الاقترانى اوفى مطلق القياس اوسطه اى حد الاوسط ثم علل بقوله اذهى اه فالتأنيث باعتبار الخبر اى اذهو واسطة الانتاج فقوله فتم اركان اطناب تنبيهى ثم اراد ان يميز بين المقدمتين لينفرد كل من الآخر باحد الجملتين فقال

ما استجمعت اصغرا فى الذكر قادمة
صغراه اولم ترد للاح نقصان

اى المقدمة التى استجمعت حدا اصغر قادمة اى متقدمة فى الذكر حقيقة اوحكما فالتأنيث باعتبار مايقصد بالموصول ولتنكير الاصغر للضرورة وتقديم قوله فى الذكر للاهتمام صغرى ذلك القياس لكونها ذات الاصغر وقوله اولم ترد للاح نقصان من قبيل الاطناب تنبيها على ان الصغرى لكونها اشرف المقدمتين واساس القياس بان تحققه يتوقف على تحققها وان عدمها يقتضى عدمه فالنقصان كناية عن العدم الاصلى

قوله حقيقة اوحكما ليتناول على قياس يطوى فيه اصغر كما فى بعض العبارات

ماقد حوت اكبرا للمرء نافعة

كبراه لولم تكن لحاق خسران

اى فالمقدمة التى قد حوت حدا اكبر للمطلوب حال كونها نافعة للمستدل فالتقديم للاهتمام فهو كبرى القياس لكونها ذات الاكبر فقوله لولم تكن لحاق خسران من قبيل الاطناب تنبيها على ان طى الكبرى مع ذكر الصغرى يفوت فائدة تمام الهيئة وان كانت سهلة الحصول فينزل عليه بهذا الاعتبار خسران ثم اراد ان ينبه على ان ما تحصل من الهيئة يسمى شكلا بدون الكلفة فقال

بالشكل سم هيئة الاقوال لامعة

ان كان للفكر بالاذهان قربان

يعنى سم هيئة الاقوال حال كونها لامعة اى ظاهرة ظهور حدود الاجسام بالشكل هذا على تقدير تقرب الفكر بالاذهان لترصين الاركان فنبه بهذا البيت على ان تسمية الهيئة بالشكل تشبيهها لها بهيئة الاجسام المحاطة بالحدود فنعم ما اتى فى هذ البيت فانه نبه على مامر بالمصرع الاول والثانى ثم اراد على ان للشكل انواعا فقال

هذا على الوسط بالهيئات يختلف

له على اربع الحالات الوان

يعنى ان الشكل مبنيا على تبدلات الوسط اى الحد الاوسط بسبب الهيئات يختلف اختلاف حدود الاشكال المحسوسة ثم نبه على علة ابتناء اختلافه على تبدلات الوسط بقوله (له على اربع الحالات الوان ثم اراد ان ينص على الاشكال الاربعة بحيث يمتاز كل عن الاخر بالحدود الطبيعية اوالوضعية فقال

فالوسط بالحمل ثم الوضع فى اول

ذا كامل الكل فى الانتاج ميزان

اى اذا فهمت ان الشكل بالهيئات يختلف مبنيا على تبدلات الاوسط فاعلم ان الوسط بالمحمولية فى الاولى والموضوعية فى الثانية يتلون فى المعيار و يسمى

قوله ان كان للفكر تنبيه على مامر من تقدم الصغرى على الكبرى فى الذكر والوضع اذ الفكر هو الترتيب منه

قوله على اربع الحالات من قبيل اضافة الصفة الى الموصوف كما لا يخفى على من يجارى العلم هو المألوف منه

قوله فى اول ظرف للنسبة نون وصرف للضرورة اولما ذكره منه

لبداهته وروده على النظم الطبيعى بكامل الاشكال لما انه فى الانتاج ميزان اذ به يقدر انتاج البواقى فيراد بقوله بالحمل والوضع المحمولية والموضوعية على ارادة الحاصل بالمصدر و يستشعر محموليته فى الصغرى وموضوعيته فى الكبرى من توسط كلمة ثم و بما ذكرنا ظهر ان التنوين فى اول عوض عن المضاف اليه المحذوف لفظا والمتعين عقلا وان كامليته ليست الا لميزانيته فى الانتاج كقولنا الله صمد وكل صمد احد ينتج الله احد فالحد الاوسط فيه هو الصمد وهو فى الصغرى محمول وفى الكبرى موضوع ثم اراد بيان شكل ما يخالفه فيما ذكر فقال

والعكس فى رابع يعدو الى هدر

فليأت فى حقه للبعد حكمان

يعنى كون الاوسط موضوعا فى الصغرى ومحمولا فى الكبرى عكسا لما فى الاول مما يوجب الضعف فلذا قال (والعكس الى اخره اى عكس الكامل (فى رابع الاشكال يسعى لبعده عما ورد على النظم الطبيعى الى هدر وضياع فليجئ فى حق انتاجه (حكمان لبعده عن الكامل فيما ذكر كقولنا لا شئ من الصمد باحد وكل ما هو واجب هو الصمد ينتج بعض الاحد ليس بصمد والحد الاوسط فيه صار فى الصغرى موضوعا وفى الكبرى محمولا فلكمال بعده عن الشكل الاول قال بعضهم لا ينتج والاخر ينتج بتغيير الوضع والرد الى الاول ثم شرع الى ما هو اقرب مما هو الميزان وابعد مما هو عكسه فقال

بالوضع فى ثالث والحمل ثان اتى

كل على رفده فى الربح غرثان

يعنى ان الوسط بالموضوعية فى كلا القولين ورد فى ثالث اى فى الشكل الثالث وبالمحمولية فيهما ثان اى شكل الثانى اتى كل منهما اى من الشكل الثالث والشكل الثانى على رفده اى عطيته بناء على نظريته واحتياجه الى الرد الى الشكل الاول غرثان اى جايع ومحتاج الى ما يكمله فى الربح اى الكسب والفرق للنتيجة فلله دره حيث جعل الاتيان وصفا للوسط فى الشكل الثالث ووصفا للشكل الثانى ايماء الى ان الشكل الثانى اقرب من الاول دون الثالث ثم شبه كلا منهما للمعطى للدخل فى الانتاج والنتيجة بالربح ثم اسند ملايم

قوله يعدو الى هدر فيه من المكنية لا يخفى على الافكار الصحيحة منه

قوله غرثان ما فيه من التجوز لا يخفى على من له التمييز منه

المشبه به الى المشبه على نهج الترشيح و يمكن ان يستعار الغرثان للمحتاج كما لايخفى على من له الاستخراج ثم نبه على ان للثانى ان يرتد الى الاول بسهولة لقربه منه فقال

﴿ ثان على قربه يوفى لماينتج ﴾
﴿ له الى ماهو المقياس عبران ﴾

(ثان مبتداء لتخصصه بقوله على قربه اى الشكل الثانى بناء على كمال قربه (يوفى اى يؤتى على وجه الكمال (لما ينتج فقوله (له الى ماهو المقياس عبران جملة مستأنفة لبيان ايفائه للنتيجة يعنى ان للشكل الثانى الى ماهو المقياس عبورا بلا تجشم فتور ثم اراد ان يطيب البيان ليعود حكم السابق الى الاذهان ويسوغ لديه جريان بلانكول ولاخذلان فقال

﴿ اشركه بالاول المعياران مذعنا ﴾
﴿ فالغير مما عدا الشكلين عريان ﴾

يعنى (اشركه اى الثانى بالاول المعيار ان كنت مذعنا ولو كان محتاجا اليه لنظريته كسائر الاشكال (فالغير (مما عدا الشكلين اعنى الثالث والرابع (عريان عن المشاركة به لبعده عما يقتضيه الطبع ثم اراد ان يبين ان كلاهما عدا الاول لنظريته و بعده عنه يحتاج الى الرد الى الاول فقال

﴿ بالرد كل اليه الان يسترفد ﴾
﴿ فكامل الكل فى الاشكال ثيبان ﴾

(يسترفد اى يطلب الرفد اى العطية والمراد هى النتيجة الثيبان ككيزان لفظا ومعنى يعنى بالرد كل مما عدا الاول اليه اى الى الاول فى الحال يطلب نتيجته فكامل الكل فى الاشكال ككيزان لارتداد ماعداه اليه وحفظ نتائجها فيه بالرد اليه فلله دره حيث انه شبه كامل الاشكال بالكيزان فى الاحتواء لسائر الاشكال بارتدادها اليه ثم اراد ان يبين تعاقب الاستثنائى بختام الاقترانى فقال

﴿ ماذاك الا بما سقناه مطرد ﴾
﴿ فالامر فيما عدا بالوزع نوعان ﴾

(ماذاك اى لم يكن الاقترانى مطردا بشئ من الاشياء الا بما سقناه فالامر اى

قوله على قربه مفاد ماقيل الذى له عقل سليم وطبع مستقيم لا يحتاج الى رد الثانى الى الاول لغاية قربه ﴿

امر القياس فيما عدا من الاستثنائى بالتقسيم نوعان فلله دره حيث اختار ههنا اسم الاشارة ليلاحظ عند النفى بذاته مع او صافه وجعل الاستثناء مفرغا ثم اشار الى النوع الاول بقوله

﴿ ماكان احدى مواد الركن واضعة ﴾
﴿ بالمستقيم عن الاغيار فرقان ﴾

ماای الاستثنائى الذى كان احدى موادالركن اى ركنه (واضعة اى مقدمة واضعة باستثناء عين المقدم او التالى فهو باسم المستقيم فقط عن الاغيار فرقان اى متميز ومنفرد كما فى قولنا كلما كان الله صمدا كان احدا لكنه صمد فقوله لكنه صمد مقدمة واضعة فالنتيجة كان الله احدا فهذا القياس مسمى بالقياس الاستثنائى المستقيم ثم اشار الى النوع الاخر فقال

﴿ ماكان فى النظم احديهن رافعة ﴾
﴿ غير السوى على الارواء جريان ﴾

(ماای الاستثنائى الذى (كان فى النظم اى فى القياس (احديهن اى مواد الركن رافعة اى مقدمة رافعة باستثناء نقيض التالى فهو باسم (غير السوى على الارواء اى الاقناع (جريان اى دائر بين الميزانيين كما فى قولنا لو لم يكن الله احدا لم يكن صمدا لكنه تعالى صمد فقولنا لكنه تعالى صمد مقدمة رافعة فينتج الله احد فهذا يسمى بالقياس الاستثنائى الغير المستقيم اوغير السوى فلله دره حيث قدم نوعا مستقيما لدى الافكار تنبيها على عدم استقامة الثانى عندها وشبه الاقناع بالارواء فى رفع المشاجرة فاثبت ملايم مابه الارواء اعنى الجريان لغير السوى المشبه بالماء فى السريان ومافى المصرع الثانى من الاستعارة لايخفى على من هو العرى عن الاعارة ثم عقب النوعين بالانفصالى المنقسم اليهما فقال

﴿ والانفصالى ان بالغير مؤتلفا ﴾
﴿ فاسعوا الى عينه مارام غلمان ﴾

(والانفصالى اى القياس الانفصالى (ان كان بالغير من هاتين مؤتلفا اى متركبا (فاسعوا الى عينه اى الانفصالى مارام غلمان (فلله دره حيث شوق الجيران او الغلمان الى عين ذلك القياس ثم اراد ان يشير الى انواعه بان

قوله مواد الركن يراد بالجمع مافوق الواحد فلا يردان مادة الركن اثنان لاغير ﴿

و جمع الاغيار باعتبار الافراد ﴿

قوله الى عينه الى كل اى الى كل من الرفع والوضع لاحد جزئى المنفصلة فافى العين من الاستعارة لايخفى على من له حسن الادارة ﴿

يفيد ان كلا من الوضع والرفع قد يقارن بالمنفصلة فى القياس الانفصالى فقال

﴿ فالوضع بالرفع تى الرفع فى وضعه ﴾
﴿ فرفع كل بعين الغير سيان ﴾

يعنى ان وضع احد اركان المنفصلة يتأتى برفع كل من اركانها وكذا رفعه يتأتى فى وضع كل من اركانها فيكون الوضع بالرفع مثل الرفع فى وضعه كما قال والايجتمعان او يرتفعان فيلزم اجتماع النقيضين اوارتفاعهما بناء على ان عين كل مساو لنقيض الاخر واليه اشار بقوله فرفع كل بعين الغير سيان اى رفع كل من اركان المنفصلة بعين الغير اى بعين الآخر سيان اى يصدق كل على ما صدق عليه الاخر فيتأتى فى تلك المنفصلة اربع مطالب كما فى قولنا هذا المرفوع اما ان يكون مما اسند اليه الفعل على جهة القيام اومما اسند اليه الخبر فلو قيل لكنه مما اسند اليه الفعل ينتج انه ليس مما اسند اليه الخبر فلوقيل لكنه مما اسند اليه الخبر ينتج انه ليس مما اسند اليه الفعل وبهذين الوضعين ثبت الرفعان ولوقيل لكنه ليس مما اسند اليه الفعل يتأدى انه مما اسند اليه الخبر فلوقيل انه ليس مما اسند اليه الخبر ينتج انه مما اسند اليه الفعل فهذان الوضعان تأديا بالرفعين والالزم اجتماع النقيضين اوارتفاعهما فالعمدة فى هذا القياس هو عين احدهما ونقيض الاخر فلوصودف بمثل قولنا انه مما اسند اليه الفعل لما انه ليس مما اسند اليه الخبر قيل انه استثنائى مركب من الحقيقية والمقدمة الرافعة فالتقدير هذا المرفوع اما ان يكون مما اسند اليه الفعل اومما اسند اليه الخبر لكنه ليس مما اسند اليه الخبر فالنتيجة انه ليس مما اسند اليه الفعل فلله دره حيث زوج المدعى بالدليل لئلا يزاق قد ما الكليل ثم اراد ان يبين ان هذه المطالب الاربعة لا تحصل الا فى المنفصلة الحقيقية فقال

﴿ ذا فى حقيقية فليأت مايوضح ﴾
﴿ ففى القضية من هذين ركنان ﴾

اى كون الوضع بالرفع وكون الرفع بالوضع ليس الا فى حقيقية اى منفصلة حقيقية تفيد التنافى بينهما صدقا وكذبا فليأت اى فليجئ مايوضح كما اتيناه آنفا اذا كان الامر كذلك (ففى القضية اى المنفصلة من هذين اى كل

من هذين اى الرفع والوضع ركنان احدهما بالنسبة الى الوضع والاخر بالقياس الى الرفع فلله دره حيث امعن فيما ارشدنا اليه على وجه يزيل الغطاء من الاعين ثم اراد ان يبين مافى المنفصلة المانعة الجمع فقال

﴿ بوضع كل من الشقين مستنتجا ﴾
﴿ رفع المقابل فى الاعيان وجدان ﴾

(بوضع كل اى بوضعك كلا (من الشقين اى للمنفصلة فهو بيان لكل مستنتجا حال من فاعل مصدر حذف ثقة لتعينه اى حال كونك طالبا لاستنتاجه (رفع المقابل اى رفع الشق الاخر يتحقق (فى الاعيان فالوجدان بمعنى الموجود على ان المصدر بمعنى المفعول مجازا وذلك لما ان عين كل منهما اخص من نقيض الاخر فبينهما تعاند فى الصدق والا لاجتمع النقيضان بناء على ان الاخص يستلزم الاعم وجودا فلاتعاند بينهما فى الكذب بناء على ان الاخص لايستلزم الاعم نفيا وبما ذكرنا ظهر ان الاستثنائى المركب من مانعة الجمع لايتأتى به الا المطلبان وهو رفع كل من الشقين بوضع الاخر فقط فلوقلنا الكلمة اما ان تكون اسما واما ان تكون فعلا فلوقلنا لكنها اسم يتأتى انها ليست بفعل لما ان وجود الاخص يستلزم وجود الاعم ولو قلنا لكنها فعل يتأتى انها ليست باسم لما مر والى ماذكرنا اشار بقوله

﴿ فمنع الجمع بذلك الامر يبتدر ﴾
﴿ كى لايجامع عند الجمع ضدان ﴾

يعنى ان منع الجمع بالامر المذكور اى وجدان الرفع بالوضع فقط يبتدر الى الاذهان فلواستنتج الوضع بالرفع ايضا لزم ان يستلزم وجود الاعم وجود الاخص مع انه لايستلزمه واليه اشار بقوله (كى لايجامع عند الجمع ضدان فالعمدة فى هذا عين احد الجزئين ونقيض الاخر لكن النقيض لايوجد الا فى طرف الدعوى والعين لايوجد الا فى طرف الدليل فلوصودف الى انها ليست بفعل لما انه اسم يقرر الدليل هكذا الكلمة اما ان تكون اسما واما ان تكون فعلا لكنها اسم فيتأتى انها ليست بفعل فلله دره حيث زوج عدم استلزام الرفع بالوضع ببرهانه ايقاظا لعميانه ثم اراد ان يبين ان المنفصلة اذا كانت لمنع الخلو لايستنتج به الا الوضع بالرفع دون العكس فقال

﴿ رم عكسه ان يمنع الخلو مسترفها ﴾

﴿ كى لايصادم بالضدين ميدان ﴾

(رم عكسه اى عكس ماقى مانعة الجمع وهو الوضع بالرفع (ان يمنع الخلو اى ان كنت (مسترفها اى طالب رفاه بالمنفصلة بمنع الخلو لما ان عين كل منهما فيها اعم من نقيض الاخر وان انتفاء الاعم يستلزم انتفاء الاخص اما الصدق والجمع فلاتعاند فيها لما تقرر من ان وجود الاعم لايستلزم وجود الاخص فيجتمعان فى شئ بدون لزوم اجتماع النقيضين فلايتأتى فيه الا المطلبان الحاصلان برفع كل فلوقلنا هذه الكلمة اما ان لاتكون اسما اولاتكون فعلا فاذا رفع الاول بقولنا لكنها اسم يتأتى انها لا تكون فعلا واذارفع الثانى بقولنا لكنهافعل يتأتى انهالاتكون اسمالمامر من ان النقيض فيها اخص من العين والاخص يستلزم الاعم وجودا لاعدما ولاعكس فيها والا لزم ان يستلزم الاعم الاخص والعمدة فيه عين احد الجزئين ونقيض الاخر ايضا الا ان العين لايوجد الافى طرف الدعوى والنقيض لايذكر الا فى طرف الدليل فلو صودف قولنا هذه الكلمة ليست باسم لما انها فعل فيقرر الدليل هكذا الكلمة اما ان لاتكون اسما واما ان لاتكون فعلا لكنها فعل فينتج هذه الكلمة لاتكون اسما فلله دره حيث زوج البيان ببرهانه سدا لطرف طغيانه ثم اراد ان يشير الى القياس المزوج الصغرى فقال

﴿ زوج بصغراه ثم ارسم مزوجها ﴾

﴿ ان بالتفاوت قد يمتاز جزأن ﴾

اى قرن القياس بصغراه ثم ارسم مزوجها اى مزوجة الصغرى ان بالتفاوت اى بالشرطية والمشروطية اوالعلية والمعلولية اوالسببية والمسببية اوالاشدية والانقصية فى الالوان والعيوب قد يمتاز جزأن اى يفترقان كمافى قولنا لان الطهارة شرط والصلوة مشروطة واذ انتفى الشرط انتفى المشروط ينتج اذا انتفت الطهارة انتفى الصلوة اولان نزول الغيث سبب واخضرار وجه الارض مسبب واذا انعدم السبب انعدم المسبب ينتج فاذا انعدم نزول الغيث انعدم اخضرار وجه الارض اولان اخضرار وجه الارض مسبب ونزول الغيث سبب قديكون اذا تحقق المسبب تحقق السبب

ينتج قديكون اذا تحقق اخضرار وجه الارض تحقق نزول الغيث ولان الابوين علة والولد معلول واذا انعدم العلة انعدم المعلول ينتج اذا انعدم الابوان انعدم الولد ولان الثلج ازيد فى الابيضية والورق انقص منه فيها اذا تحقق الابيضية انعدم الانقص ينتج اذا تحقق الثلج انعدم انقص منه ثم اراد ان يبين ان كلا من الاستقراء والتمثيل لاينفع لمن تمسك به فقال

﴿ واستقراء وتمثيل متى جريا ﴾

﴿ لم يرويا من له حرق وعطشان ﴾

يعنى ان كلا من القياس الاستقرائى اوالتمثيلى كلما جرى على السنة المتمسكين به لم يزيلا لمن تمسك به ماله من حرق وعطاش فلله دره انه اشار الى ان كلا منهما وان كان بمثابة الماء لمن احاط له الحرارة والعطاش فى سرعة الميل اليه لكن يتسارع حين حرارته وعطاشه الى مايترا آى مياه وان لم يوف له لعدمه اولكونه مما لايروى ففيه تنبيه الى ان الحذاق لايلتفتون اليه فلذا اخرجوه عن التعريف ثم شرع الى اقسام الاقترانى الشرطى فقال

﴿ الف بلب من الاجزاء مسترفدا ﴾

﴿ يطلع على عنصر الشرطى اغصان ﴾

يعنى ان طلبت عطية بادر الى التأليف (بلب اى بعقل كامل من الاجزاء اى من مواد الاقترانى الشرطى حتى يظهر على اصل الاقترانى الشرطى اغصان اى فروع كثيرة فلله دره حيث امر بالتأليف على حكم العقل ثم جعل مسترفدا حالا من فاعل الف تلميحا على ان التأليف انما يعتبر ويفيد اذا صاحب بالعقل والا لايفيد ولايلتفت اليه والى ان فى الاغصان والعنصر مجازا بل استعارة يدل عليه قوله يطلع كمالايخفى على من له اهل ثم اراد ان تلك الاغصان له السعى الى مدد ونصرة فقال

﴿ وذه الى خمسة تسعى الى مدد ﴾

﴿ وان لكل من الفروع حملان ﴾

يعنى ان تلك الاغصان عند خمسة انواع تعدو الى نصرة المتمسك بها وان لكل منها احمالا واثقالا من الفروع فلله دره حيث شبه كلا من الانواع ناقة لها فروع تحمل اثقالا فشمر بالذيل ادراكا واكما لاتجد فى معرك الانواع

انفالا ثم اراد ان يشير الى النوع الاول من الشرطى فقال

﴿ بالاتصال كلا قوليه ان الفا ﴾

﴿ فاول النوع بالتثليث لحصان ﴾

يعنى بقضية يحكم فيها باتصال التالى للمقدم ان الف (كلا قوليه لاول النوع من الشرطين مصاحبا (بالتثليث لحصان اى عدو وسرعة الى مضمار الوجدان كيلا يضل فيه العرجاء والعميان كقولنا كلما كان الاله صمدا لم يكن والدا ولا مولودا وكلما لم يكن والدا ولامولودا كان احدا ينتج كلما كان الاله صمدا كان احدا لكنه صمد ينتج انه احد ثم اشار الى مصاحبته بالتثليث فقال

﴿ مطبوعها شركة فى تام اجزائها ﴾

﴿ للغير فى مضمر الادراك هجران ﴾

يعنى ان له مايلايم بالطبع وهو ان يشترك القولان فى الجزء التام كما مثل اولا وكقولنا كلما كان الاسم المنصرف مستقلا فى الفهم كان مما يرد علية العوامل وكلما كان مما يرد عليه العوامل كان معربا باقتضائها ينتج كلما كان الاسم مستقلا بالفهم كان معربا باقتضائها لكنه مستقل فى الفهم ينتج فهو معرب باقتضائها ومالبس بملايم للطبع وهو ان لايشتركا فيه بان يكونا مشتركين فى الناقص اوفى التام من احدهما والناقص فى الاخر (للغير اى لغير المطبوع (فى مضمر الادراك اى منتدى العرفان (هجران اى ترك من الافكار والانظار لعدم ملايمته للطبع ثم اراد ان ينبه على ان الاشكال الاربعة تحقق فى المطبوع فقال

﴿ ومنه ينعقد الاشكال بارقة ﴾

﴿ مثل لدى حلها كى حازولدان ﴾

(ومنه اى من المطبوع (ينعقد الاشكال اى الاربعة (بارقة اى لامعة على اللسان (مثل لدى حلها اى الاشكال عند الطلبة (كى حاز ولدان اى حفظ الصبيان فلله دره حيث شبه الاشكال بالانجم فى اللمعان والظهور ففيه استعارة مكنية وقوله بارقة ترشيح لها فالتمثيل بان يقال فى الشكل الاول كلما لم يكن هذا الموجود آلها فهو صمد اوكلما لم يكن صمدا كان ماسواه تعالى ينتج ليس كلما كان هذا الموجود ماسواه تعالى لم يكن الها لكنه ليس ماسواه تعالى ينتج فهواله وفى الثانى كلما كان هذا الموجود آلها فهو صمد وليس البتة

اذاكان ماسواه تعالى فهو صمد لينتج ليس البتة اذا كان هذا الموجود الها فهو ماسواه تعالى وفى الثالث قد يكون اذا كان هذا الموجود صمدا فهواله وكلما كان صمدا فهو واجب الوجود لينتج قد يكون اذا كان الها فهو واجب الوجود وفى الرابع كلما كان هذا الموجود صمدا فهو واجب الوجود وكلما كان معبودا فهو صمد لينتج قد يكون اذاكان هذا الموجود واجب الوجود فهو معبود بالحق فقولنا فهو صمد حد اوسط وجزؤ تام فى كافة الاشكال بادر الى الحفظ ليرتفع الاثقال ثم اشار الى النوع الثانى فقال

﴿ بالحمل والاتصال حيث ما ركبا ﴾

﴿ لثانى النوع بالتربيع اتيان ﴾

يعنى بحمل المحكوم به على المحكوم عليه واتصال التالى للمقدم اى بالحملية والمتصلة متى ركبت المقدمتان (لثانى النوع من المختلطات (بالتربيع اى بالتقسيم الى الاقسام الاربعة (اتيان اى مجيئ فى البروز ثم اشار الى ماهو المطبوع فقال

﴿ مطبوع ماربعت بالشرط ينتجنا ﴾

﴿ فالاتصال مع الايجاب رجان ﴾

يعنى مطبوع ما انقسم الى الاقسام الاربعة بالشرط المعتبر (فيه ينتجنا من انه لابد ان يكون المتصلة موجبة واليه اشار بقوله والاتصال مع الايجاب (رجان اى مقيم فلاينفك عن الايجاب ثم اشار الى ان الحملية لاتقع فى المطبوع الاكبرى فقال

﴿ كبراه حملية كى لاح انتاجه ﴾

﴿ كذا النتيجة فى صغراه تبنان ﴾

يعنى كبرى ذلك المطبوع لابد ان تكون حملية والا لم يظهر انتاجه واليه اشار بقوله (كى لاح انتاجه والنتيجة فى صغرى ذلك المطبوع ككون كبراه حملية مثلان واليه اشار بقوله تبنان ثم اشار الى انه لابد فى ذلك المطبوع ان يتحقق الشركة فى التالى لما يتبعه فقال

﴿ فذاك فى شركة التالى لما يردف ﴾

﴿ والشرط فيما به التشريك شيعان ﴾

يعنى لابد فى ذلك المطبوع ان تكون الحملية متحققة (فى شركة التالى اى فى شركة الحملية لتالى المتصلة التى تتبع الحملية اياها فالاضافة الى المفعول واليه اشار بقوله (لما يردف والشرط المعتبر فى الانتاج ههنا ليس الا بين التالى والحملية واليه اشار بقوله (والشرط فيما به التشريك شيعان اى شايع فالمصدر بمعنى الفاعل كقولنا كلما كان مافى العالم لايخلو عن الحركة والسكون فهو متغير وكل متغير حادث ينتج كلما كان مافى العالم لايخلو عن الحركة والسكون فهو حادث ثم اشار الى ان الاشكال الاربعة تتأدى فى ذلك المطبوع فقال

فى ذاك ينعقد الاشكال مومضة
فاسعوا الى فتحها كى ثار احزان

يعنى ان الاشكال الاربعة الجارية فى الحملية تنعقد فى ذلك المطبوع حال كونها مومضة كايماض البروق ولامعة مثلها باعتبار مشاركة التالى والحملية واليه اشار بقوله فى ذاك ينعقد آه اذ كان الامر كذلك فاسعوا ايها الاساتذة الى فتح تلك الاشكال بتشمير الاذيال لاتيان الامثلة بالابتدار كى يندفع الاكدار واليه اشار بقوله كى ثار احزان فالفتح بان يقال فى الشكل الاول كلما كان مافى العالم لايخلو عن الحركة والسكون فهو متغير وكل متغير حادث لينتج كلما كان ما فى العالم لايخلو عن الحركة والسكون فهو حادث وفى الرابع كلما كان ما فى العالم موجودا فالمتغير لايخلو عن الحركة والسكون وكل حادث متغير لينتج قد يكون اذا كان مافى العالم موجودا لايخلو عن الحركة والسكون فهو حادث وفى الثالث كلما كان ما فى العالم موجودا فالمتغير لايخلو عن الحركة والسكون وكل متغير حادث لينتج ما انتجه الرابع وفى الثانى كلما كان مافى العالم لايخلو عن الحركة والسكون فهو متغير ولاشئ من الواجب بمتغير لينتج ليس البتة كلما كان مافى العالم لايخلو عن الحركة والسكون فهو واجب فذلك من حيز الواجب ثم اراد ان يبين انه ينقسم الى الخلفى والحقى وان كلا منهما باى يتحقق فقال

بالرفع ان هو فى الانتاج يقترف
فذا لدى الجرح بالخلفى مطعان

يعنى ان مافى ذلك المطبوع لابد ان يقترف بالمقدمة الرافعة النتيجة فهو لدى

قوله فذا لدى الجرح آه فلا بد فيه ان يؤلف من الاقترانى والاستثنائى الغير المستقيم قوله فذا فلا بد فيه ان يتألف من الاقترانى والاستثنائى المستقيم كما بين بالمثال ليتهج الفكر بالنوال

ارادة جرح الخصم باسم القياس الخلفى آلة الطعن اوطعان وهو يجرى فيما عداه من الانواع ايضا وجريانه فيه كما فى قولنا كلما كان ما فى العالم قديما ازلا وابدا غير محتاج فهو صمد وكل صمد احد ينتج كلما كان مافى العالم قديما ازلا وابدا غير محتاج فهو احد لكنه لم يكن قديما ازلا وابدا غير محتاج ينتج انه ليس باحد ثم اشار الى القسم الاخر بقوله

بالوضع ان كان يوفى الرفد من عنده
فذا على العلم بالحقى مران

يعنى ان مافى ذلك المطبوع ان كان يوفى النتيجة بالمقدمة الواضعة من عنده فهو على الادراك باسم القياس الحقى كرماح الشجعان يهزم به جماعة الطغيان كما فى قولنا كلما كان الله قديما وصمدا ازلا وابدا فهو خالق لماسواه وكل خالق لماسواه فهو احد ينتج كلما كان الله قديما وصمدا ازلا وابدا فهو احد لكنه قديم وصمد ازلا وابدا ينتج الله احد فلله دره حيث اثبت للاول الجرح وللثانى العلم واشار الى ان الاول يلايم للمطعان والثانى للفارس والشجعان ثم اشار الى النوع الثالث وهو القياس المؤلف من المنفصلات فقال

بالانفصال كلا ركنيه ان ابرزا
فثالث النوع بالتثليث نهدان

النهدان الملآن فيكون وصفا لماله ان يمتلى فيكون فى قوله (ثالث النوع تشبيه واستعارة على الكناية وكذا فى قوله بالتثليث لمن له الدراية فنهدان على التعويل ليس الا التخييل يعنى (كلا ركنيه اى ركنى القياس الشرطى بالانفصال بين اجزائهما فقط (ان ابرزا اى اظهر اغب التأليف (فثالث النوع منه مصاحبا (بالتثليث او بسببه ملآن اى مستوفى كاستيفاء الكوز بالماء فلله دره حيث جمل فى الافادة وعبر عن الاستيفاء بالملآن تكريما لليقظان وقدم قوله بالانفصال ايماضا للقصر ودفعا للكلال ثم اراد ان يشير الى المطبوع من الاقسام ليستخدم به اللبيب بين الانام فقال

مطبوع انواعه يتلى على مهل
بشرط خلو مع الايجاب وغدان

الوغدان جمع وغد بمعنى خادم القوم اى (مطبوع انواعه اى انواع

وما فى كل من الهذين من التجوز على الوجهين لايخفى على من يجتنب عن المين

وحمل كل من المطعان والمران من بلاغة التشبيه لدى التبيان

قوله بالانفصال هذا واشباهه من قبيل وان احد من المشركين استجارك تأمل

قوله وغدان ففى حمله بلاغة التشبيه كما لايخفى على من لايحتاج الى التنبيه

القياس المركب من المنفصلات يقرأ على مهل بشرط ان يتحقق مانعة الخلو بين الاجزاء مع تحقق الايجاب كخدام يخدم للتالى والمؤلف كحذمة الوغدان للقوم فلله دره حيث لمح الى انه فى خدمة التالى فى حيز جماعة الخدام ثم اراد ان يبين ان المطبوع لايتكون الامع الشركة فى ناقص فقال

ان هو الامع التشريك فى ناقص
وفيه فليعقد الاشكال غيذان

الغيذان الذى يظن فيصيب يعنى انه وان انقسم الى ثلثة على ان الشركة اما فى جزء تام منهما اوفى غير تام منهما اوفى جزء تام من احديهما غير تام من الاخرى الا ان المطبوع مايكون الشركة فى ناقص منهما (وفيه اى فى المطبوع (فليعقد الاشكال من يصيب فى ظنه فلله دره حيث لمح الى ان عقد الاشكال ليس الا لمن يكون ظنه اصابة تلميحا الى انه فى مضامير الدهاة فظهر بما مر آنفا ان شرط انتاجه ايجاب المقدمتين وكلية احديهما وصدق منع الخلو بالمعنى الاعم عليهما وله اصناف خمسة لامزيد عليها الاول مايشارك جزء واحد من احديهما جزأ واحدا من الاخر مشاركة منتجة ينتج منفصلة ذات اجزاء ثلثة فى الطرفين الغير المشاركين ونتيجة التأليف كما فى قولنا اما ان يكون كل جسم متغيرا اولا متغيرا واما ان يكون كل متغير حادثا او بعض الممكن قديما ينتج اما ان يكون كل جسم حادثا اولا متغيرا وبعض الممكن قديما وقولنا اما ان يكون كل اسم مرفوعا اولا مرفوعا واما ان يكون كل مرفوع فاعلا او بعض المرفوع خبرا ينتج اما ان يكون كل اسم مرفوعا اولا مرفوعا وبعض المرفوع خبرا والا حالة الى ما فى البرهان من التفصيل والتبيان ترك ماعداه من الاصناف الاستيفاء بكافة الاوصاف ثم اراد ان يلمح الى انه لاينفع للروام الا بالرعاية بالشرط بترك النيام فقال

والشرط فيه لدى الامعان ينفعنا
وان على مابه التشريك جولان

يعنى ان الشرط فى انتاجه (لدى الامعان فيه ينفعنا والا لايجول على مددنا (وان كانت النتيجة (على ما به التشريك جائلة ودائرة كما يظهر سر ذلك

قوله الاشكال اى الاشكال المطبوع بضروبها بين المتشاركين ليندفع به شبه المتقاعدين

فيما بسطناه آنفا ثم ابدع فى البيان تعديلا وترك ماعدا المطبوع بيانا وتمثيلا لئلا يستنكف عنه العقول بتطويل يؤدى الى الذهول ثم اشار الى مايتركب من المتصلة والمنفصلة فقال

بالاتصال مع الترديد ان ركبا
فرابع النوع بالتوزيع عبران

(العبران من التفسير او العبور ففى رابع النوع مجاز واستعارة كما لايخفى على من له الدراية يعنى بقضية يحكم فيها باتصال التالى للمقدم (مع الترديد اى مع قضية منفصلة (ان ركب اى ان الف القياس (فرابع النوع بالتوزيع اى بالتقسيم الى اربعة (عبران اى عابر او مفسر لما اشكل فيه ثم اشار الى انه لابد ان يقدم المتصلة صغرى للمنفصلة رعاية لما هو المطبوع من هذا النوع فقال

فاجعل بما قدمت صغرى لما اخرت
اذهو مطبوعه فليحم صبيان

(يعنى فاجعل بالمتصلة التى (قدمت فى الذكر والبيان (صغرى لما اخرت فى الذكر والبيان ايضا (اذهو اى المركب هكذا (مطبوع ذلك النوع اذا كان الامر كذلك (فليحم اى فليحفظ (صبيان راموا بذلك المطبوع ثم اشار الى ان الاشتراك فيه يكون فى تام الاجزاء اوفى ناقصها فقال

اشركهما كامل الاجزاء اوناقصها
ينفع رائمها ان فيه ايذان

(ينفع مجزوم لوقوعه بعد الامر يعنى ايها المرتب (اشرك المقدمتين (كامل الاجزاء اوناقصها حتى ينفع ذلك القياس لطالبها على تقدير ان يكون فيه علم وادراك ثم اعلم ان الاشتراك فى الكامل بان يكون الاوسط جزأ تاما من كل منهما فالمتصلة اما موجبة اوسالبة فان كانت موجبة فالمنفصلة ايضا اما موجبة فشرطه ان يكون الاوسط مقدم المتصلة اذا كانت المنفصلة مانعة الخلو وتاليها اذا كانت مانعة الجمع واذا كانت المنفصلة سالبة فالشرط بالعكس والنتيجة على كليهما منفصلة موافقة للمنفصلة فى الكيف والنوع كما فى قولنا كلما كان الاسم مرفوعا على الفاعلية كان موجبه مؤثرا فيه واما ان يكون موجبه فعلا يقتضى الفاعلية اوامرا معنويا ينتج اما ان يكون الاسم

قوله عبران فسيراديه اما المفسر اوالعابر ففى الرابع تجوز بلامنكر فى الظاهر

قوله ثم اعلم ان له ايضا ثلثة انواع ولايتميز الاشكال فيه الا بالاوضاع

مرفوعا على الفاعلية اوان يكون موجبه امرا معنويا واما اذا كانت المتصلة سالبة فشرطه ان يكون الاوسط فى المتصلة تاليا ان كانت المنفصلة مانعة الخلو او مقدمها ان كانت مانعة الجمع فالمنفصلة المانعة الخلو اذا كانت كلية فان كانت المتصلة ايضا كلية ينتج مانعة الخلو ومانعة الجمع موافقة للمتصلة فى الكم والكيف كما فى قولنا ليس البتة اذا كان الاسم منصوبا فالفاعلية موجود ودائما اما ان يكون الفاعل موجودا او المفعول متحققا ينتج ليس البتة اما ان يكون الاسم منصوبا او المفعولية متحققا واما اذا كان الاوسط جزأ ناقصا من كل منهما فكما فى قولنا كلما كان الاسم معربا اختلف اخره باختلاف العوامل ودائما اما ان يكون ما يختلف آخره باختلاف فى العوامل منصرفا او غير المنصرف لا يقبل الجر والتنوين ينتج كلما كان الاسم معربا فدائما اما ان يكون الاسم منصرفا او غير منصرف لا يقبل الجر والتنوين وقولنا اما ان يكون غير المنصرف لا يقبل الجر والتنوين واما كلما كان الاسم منصرفا فحكمه باعتبار النتيجة الاولى كحكم القياس المركب من الحملية والمتصلة فى الشرائط والنتايج لكون المنفصلة فيه بمنزلة الحملية وباعتبار النتيجة الثانيه كحكم القياس المركب من الحملية والمنفصلة بناء على ان المتصلة بمنزلة الحملية وما فيه من التفصيل والشرائط طى خوفا عن الفتور والكسل واحالة الى ما فى البرهان من التفصيل والاتقان ثم اشار الى المركب من الحملية والمنفصلة من الاقيسة المختلطة فقال

﴿ بالحمل والانفصال ايما ركبا ﴾
﴿ فخامس النوع بالتفريق لهثان ﴾

(اللهثان اى العطشان يعنى بقضية فيها الحكم بحمل المحمول على الموضوع وقضية يحكم فيها بالانفصال والتمانع بين الاجزاء فى اى مكان الف القياس (فخامس النوع بالتفريق والتقسيم عطشان يعنى محتاج الى مايرويه من البيان فلله دره حيث تصرف فى خامس النوع بحمله على المجاز والاستعارة واشار اليها بحمل لهثان عليه بطريق الاعارة ثم اشار الى ان الانفصال يختلط بالايجاب فقال

﴿ والانفصال مع الايجاب يمتزج ﴾

قوله بالحمل والانفصال كل منهما قدم على ان يكون صغرى اواخر على ان يكون كبرى فله نوعان كل يظهر بالامعان ليتألف منه اربعة اشكال بتلون الوسط فى الاحوال والشرائط المعتبرة فى الانتاج تعتبر فيه للاستخراج منه

﴿ فذاك بالجمع او بالخلو ضربان ﴾

يعنى ان المنفصلة تمتزج (مع الايجاب اى تكون موجبة (فذاك اى الانفصال بالجمع او بالخلو نوعان يعنى ان المنفصلة اذا كانت لمنع الجمع او الخلو وجمعت موجبة مع الحملية تنتج القياس المركب منهما والا فلا ثم اراد ان يبين انه لابد ان يقدم المنفصلة كلية والا فلا ينتج المؤلف منهما فقال

﴿ ان رمت انتاجه قدمه كلية ﴾
﴿ لو لم يكن واحد فالعقم قدران ﴾

يعنى ان عنيت وقصدت انتاج ذلك المؤلف (قدمه اى الانفصال يعنى القضية المنفصلة حال كونها كلية لو لم يوجد (واحد مما ذكر آنفا (فالعقم اى عدم الانتاج (قدران اى غلب على ذلك المؤلف ثم اراد ان يبين ان ذلك المؤلف يمتاز بالقياس المقسم فقال

﴿ باسم المقسم كل منه ينعزل ﴾
﴿ له بما قارن الترديد فنّان ﴾

(فنان اى لونان متباينان يعنى (كل من ذلك المؤلف (ينعزل ويفترق عن الانواع السالفة (باسم المقسم وله اى لذلك المؤلف لونان بسبب حملية قارنت بالترديد ثم اراد ان يشرح المصرع الثانى فقال

﴿ حملية عدد الترديد اذ قورنت ﴾
﴿ يؤوى الى شطه مادر سريان ﴾

(السريان الانهر الصغيرة تجرى الى النخل الدر بمعنى الجريان يعنى ان الحملية اذا قارنت بالمنفصلة عدد الترتيب (يؤوى اى يعود ذلك المؤلف الى شط الانتاج ما جرى سريان ذلك المقسم فلله دره حيث اثبت لكل من قسمى المقسم شطا واعتبر فيه مجازا بقرينة اثبات السريان له ثم بادر الى بيان قسميه فقال

﴿ ان النتيجة فى البروز تتحد ﴾
﴿ فاسمه متحد اذ فيه وحدان ﴾

يعنى ان نتيجة ذلك المقسم ان اتحدت فى الظهور والترتب عليه يسمى قياسا مقسما متحد النتيجة لما فيه اى فى ذلك القياس وحدة باعتبار النتيجة ثم اشار

قوله يؤوى ففى هذا القياس تجوز لدى المقياس بالتشبيه لما يحتاج بالسقى بالمياه ففى السريان تخييل بلا اشتباه منه

الى القسم الاخر فقال

اولا فمختلفا يوفى لمن ذاقه

كلاهما مورد الانتاج حتنان

(الحتنان اى سيان المورد طريق يوصل بها الى الماء ففى الانتاج مجاز كما لا يخفى يعنى اولا يكون النتيجة تتفق فى الظهور والتفرع عليه فعند ذلك يسمى قياسا مقسما مختلف النتايج ويوفى اى يعطى ذلك القياس على وجه الكمال نتيجة لمن ذاقه اى القياس المقسم (كلاهما اى كلا القسمين فى طرق الانتاج سيان لا يفترقان فلله دره حيث شبه المختلف بمأكول يسهل ذوقه والانتاج بالمياه على وجه الاستعارة كما لا يخفى على من له الدراية كما فى قولنا اما ان يكون الاسم معربا او مبنيا وكل معرب كلمة و كل مبنى كلمة ينتج فالاسم كلمة فهذا يسمى قياسا مقسما متحد النتيجة وكما فى قولنا اما ان يكون المعرب منصرفا او غير منصرف وكل منصرف يقبل الجر والتنوين ينتج اما ان يكون المعرب يقبل الجر والتنوين او غير منصرف وهذا اذا كانت الحملية واحدة مشاركة لجزء واحد واما اذا كانت المشاركة متعددة كما فى قولنا اما ان يكون الاسم معربا او مبنيا وكل معرب يختلف آخره باختلاف العوامل ينتج باعتبار البساطة قولنا اما ان يكون بعض الاسم يختلف اخره باختلاف العوامل او مبنيا واما باعتبار التركيب فينتج منفصلات عديدة مركبة نتايج التركيبات كما فى قولنا دائما اما ان يكون الاسم معربا او مبنيا وكل معرب يختلف باختلاف العوامل وكل مبنى لا يظهر فيه العامل بل يكتمن فيه اثره ينتج فالاسم اما ان يختلف آخره باختلاف العوامل او يكتمن فيه اثرها فوض هنا ما عدا هذا التبيان الى ما ثبت وفصل فى البرهان لئلا يختل بتذكاره الازهان ثم شرع فى بيان شروط الاشكال وضروبها فقال فى بيان شروط الاول والثانى وضروبها فقال

كلية الاصل بالايجاب فى اول

شرط لكاملها فليروا اجنان

الاجنان جمع الجن بمعنى الروح يعنى ان كلية الاصل اى الكبرى فانها اصل يبتنى عليه الانتاج مصاحبا (بالايجاب اى الكون موجبة (فى اول

قوله اولا هذا يخالف لما فى البرهان ولكل ان يصطلح لدى الاتقان اعلم ان القياس المقسم وامثاله قياس مركب من اقيسة موصولة النتايج فى الحقيقة كما ثبت فى البرهان وعليك فى ذلك اليه رجعان منه

لمن ذاقه ففى مرجع الضمير استعارة بالكناية فالذوق تخييل على الدراية منه

قوله فى طرق الانتاج وفيما اضيف اليه المورد تشبيه للمياه فى سهولة السوغ لدى الانتباه ففيه المكنية فلا تجعل من المنسية منه

اى فى الصغرى فانها كثيرا ما تذكر وتوضع اولا شرط لكاملها اى كامل الاشكال فانه لكونه على مقتضى الطبع كامل فى الانتاج فيكون غيره ناقصا فيه اذا كان الامر كذلك (فليروا اجنان اى فليسترح الارواح عند ترتيب الفكر بالمقدمات للانتاج فلله دره حيث اعتبر فى الاجنان مجازا ولمح اليه باسناد الرى اليها وافاد ان شرط شكل الاول كلية الكبرى كما وايجاب الصغرى كيفا فان فقدان احدهما يوجب عدم الاطراد فى النتايج ثم اشار الى ان ضروبه اربعة وثانيها يشاركه فيها فقال

فالضرب فيه على الاوطار اربعة

ثانيه فى ذاك كفو فيه رجعان

(الاوطار جمع وطر بمعنى حاجة فيها هم وعناية يعنى ان الضرب فى اول الاشكال على استنتاج الاوطار اى الحاجات المهمة (اربعة بناء على الشرطين المذكورين فالضرب الاول مؤلفا من الموجبتين الكليتين ينتج موجبة كلية كما فى قولنا كل اسم دال على معنى فى نفسه وكل دال على معنى فى نفسه فهو مستقل فى الفهم ينتج كل اسم مستقل فى الفهم وقولنا كلما كان الاسم دالا على معنى فى نفسه كان مستقلا فى الفهم وكلما كان مستقلا فى الفهم صح ان يكون محكوما عليه او به ينتج كلما كان الاسم دالا على معنى فى نفسه صح ان يكون محكوما عليه او به الثانى مؤلفا منهما على ان الكبرى سالبة ينتج سالبة كلية كما فى قولنا كل اسم ما يرد عليه العوامل ولا شئ مما يرد عليه العوامل يختلف اخره باختلاف العوامل دائما ينتج لا شئ من الاسم مما يختلف اخره باختلاف العوامل دائما وقولنا كلما كان الاسم مما يرد عليه العوامل كان معمولا وليس البتة اذا كان معمولا كان يختلف اخره باختلاف العوامل لفظا ينتج ليس البتة اذا كان معمولا كان يختلف اخره باختلاف العوامل لفظا الثالث مؤلفا من موجبتين والصغرى جزئية ينتج موجبة جزئية كمثال الضرب الاول اذا جعلت الصغرى موجبة جزئية والرابع مؤلفا من المختلفين فى الكيف والكم والكبرى سالبة كلية ينتج سالبة جزئية كمثال الضرب الثانى اذا جعلت الصغرى موجبة ثانيه اى ثانى الشكل فى ذلك اى فى كون الضرب اربعة كفو اى مثل للاول فيه اى فى ذلك

قوله على استنتاج الاوطار طى المضاف لادراكه بالابتدار منه

الكفو رجعان اى ارتداد الى الاول للا تضاح والا قتراح وستقف ارتداده اليه فى بيان الضروب ثم اراد ان يبين شرط انتاج الثانى فقال

كيفا وكما على الشرطين ينتجنا
لولاه لم يصد الاراء اذهان

(الاراء جمع رأى يعنى ان الشكل الثانى لاينتج الا على الشرطين بحسب الكيف والكم (لولاه اى لولم يتحقق ماذكر من الشرطين لم يصد اى لم يقتنص الاراء (اذهان فلله دره حيث مال فى الاراء الى المجاز وشبه الاذهان با لصياد فى طلب مارامه من الاراء ولمح الى ذلك بقوله لم يصد ثم اراد ان يصرح شرطه فقال

فالاختلاف بكيف شرطه فاعلم
كبراه كلية يوفيك شرطان

(فالاختلاف اى اختلاف المقدمتين (بكيف اى بايجاب وسلب (شرطه اى شرط انتاج الشكل الثانى ففيه حذف مضاف (فاعلم اى اذا فهمت هذا فاعلم كبراه اى الشكل الثانى كلية يوفيك اى يعطيك على وجه الكمال شرطان اى العلم بنتيجته انما اشترط بذلك فان فقدان احدهما يوجب اختلاف النتايج ايضا الضرب الاول من كليتين والصغرى موجبة كما فى قولنا كل مرفوع فاعل ولا شئ من المنصوب بفاعل ينتج فلا شئ من المرفوع بمنصوب الثانى من كليتين والصغرى سالبة كما فى قولنا لاشئ من المرفوع بمضاف اليه وكل مجرور مضاف اليه ينتج فلا شئ من المرفوع بمضاف اليه وهما ينتجان سالبة كلية ويرتدان الى الاول بالخلف وبعكس المقدمة السالبة وحدها فى الاول ومع عكس الترتيب والنتيجة فى الثانى الثالث من المختلفين كيفا وكما والصغرى موجبة جزئية كمثال الضرب الاول ايضا الرابع منهما والصغرى سالبة جزئية كمثال الضرب الثانى وهما ينتجان سالبة جزئية ويرتدان الى الشكل الاول بالخلف وبعكس الكبرى فى الاول ثم اراد ان يبين شروط الشكل الثالث وضروبه فقال

سدس على ثالث مادمت فى مشرع
يدررك من عينه ما فيك ريعان

قوله الى المجاز ففى كل من الاراء والاذهان مكنية وفى الثانى تخييل لدى الامعان فالصيد ترشيح لها بالبرهان منه

(يدررك مجزوم لوقوعه بعد الامر (ريعان اى اول الشبابية وافضلها يعنى (سدس اى اجعل الضروب ستة ففيه حذف المفعول بقرينة المقام (على ثالث اى من الاشكال (مادمت فى مشرع اى فى طريق الاستنتاج (يدررك اى يجريك كل من ضروبه (من عينه اى من سبكه و نظمه ما فيك (ريعان اى ما كان فيك اول الشبابية وافضلها فلله دره حيث شبه المخاطب بطالب الماء واشار اليه بقوله فى مشرع وشبه كلا من ضروبه بسلسبيل ولمح اليه بقوله يدررك من عينه ثم اشار الى ان احاطة ضروبه لا يسعه الاذكاء من له الشبابة والفتوة ثم اراد وجه الامر مادام فى مشرع كى يدره مافى عينه مادام شابا فقال

اذ هو مختلف فى الكم ماورد
فعد الى وكره ففيه قولان

يعنى انه يختلف (فى الكم اى فى المقدار اى الكلية والجزئية (ماورد اى جال على اللسان (فعد اى فأب الى وكره اى الى محل يتمكن فيه ففيه اى فى انتاجه (قولان فلله دره حيث شبهه بمن يرد فى مشرع المياه ثم شبهه بطير يتمكن فى وكره ثم افاد ان فى اشتراطه بذلك قولين من الميزانية ثم اراد ان يبين انه مشروط بذلك فقال

قد صار شرطا له لولاه لم ينتج
صغراه فى طرف الايجاب وسنان

(الوسنان من له سنة وهجوع يعنى (قد صار اى اختلاف المقدمتين فى الكم (شرطا له اى شرطا لانتاجه (لو لاه اى لولم يتحقق ذلك الشرط (لم ينتج المطلوب (صغراه اى الشكل الثالث فى طرف الايجاب اى فى لفته (وسنان ثابت كثبوت النائم فى نومه اى لا تنفك صغراه ان تكون موجبة الضرب الاول من موجبتين كليتين ينتج موجبة جزئية بناء على جواز كون الاصغر اعم من الاكبر كما فى قولنا كل فاعل مرفوع وكل فاعل ما اسند اليه الفعل ينتج فبعض الفاعل ما اسند اليه الفعل الثانى من كليتين والكبرى سالبة ينتج سالبة جزئية لجواز ان يكون الاصغر اعم من الاكبر كما فى قولنا كل فاعل مرفوع ولاشئ من الفاعل بمنصوب ينتج فبعض المرفوع ليس

قوله كل من ضروبه او هو كلا منها فالتجوز اما فيه اوفى كل منهما كما لا يخفى على من تميز دركا وفهما منه

قوله فى وكره ففى الثالث من المكنية لا يخفى على افكار المحمية منه

قوله بناء على جواز كون الاصغر آه كما فى قولنا كل انسان حيوان وكل انسان ناطق فحينئذ لايصدق فيه الا بعض الحيوان ناطق منه

قوله لجواز آه كما فى قولنا كل انسان جوهر ولاشئ من الانسان بفرس فلا يصدق فيه الا بعض الجوهر ليس بفرس منه

بمنصوب الثالث من موجبتين والصغرى جزئية ينتج موجبة جزئية الرابع
من المختلفتين كيفا وكما والكبرى سالبة كلية ينتج سالبة جزئية فانتاج هذه
الاربعة انما يثبت بالرد الى الاول بالخلف وبعكس الصغرى الخامس
من موجبتين والكبرى جزئية ينتج موجبة جزئية بالرد الى الاول بالخلف
وبعكس الكبرى مع عكس الترتيب والنتيجة السادس من المختلفتين
كيفا وكما والكبرى سالبة جزئية ينتج سالبة جزئية بالرد اليه بالخلف فقط ثم
ارادان يبين ضروب الشكل الرابع وشرائط انتاجه فقال

﴿ ثمن رابعها ترد على منبع ﴾
﴿ اذهو فى احد الامرين فوران ﴾

(ثمن اى اجعل الضروب ثمانية (رابعها اى الاشكال ترد مجزوم لوقوعه
بعد الامر اى تجئ (على منبع اى على عين تجرى منه المياه اى على
محل انتاجه (اذهو اى الشكل الرابع (فى احد الامرين اللذين ستلقاهما
(فوران اى جار على الانتاج فلله دره حيث افادان انتاج الرابع لايتأدى
الابالاهتمام فى شرطه وشبه موارد انتاجه بمنبع المياه ونفسه بعين ذلك المنبع
ولمح اليه باسناد فوران ثم اشار الى هذين الامرين فقال

﴿ ايجاب قولين فى كلية الاول ﴾
﴿ اواختلافهما فى الكيف ماصان ﴾

يعنى (ايجاب قولين اى كون المقدمتين موجبتين (فى كلية الاول اى مع كلية
الصغرى (اواختلافهما اى المقدمتين (فى الكيف بان يكون احديهما
موجبة والاخرى سالبة (ماصان اى مدة ماحفظ نتيجته ثم اراد انه لابد
عند اختلافهما فى الكيف ان يكون احديهما كلية فقال

﴿ احديهما عنده كلية فاجعل ﴾
﴿ كى لايحوق على الضروب عرجان ﴾

يعنى احديهما اى احدى المقدمتين عنده اى عند الاختلاف فيه اجعل كلية
فقدم المفعولان عليه اهتماما لهما كى لايحوق اى كى لاينزل على الضروب
اى على ضروب الرابع عرجان اى عرج بين يعنى اولم يجعل احديهما عنده
كلية لكان الضروب ناقصة فى الانتاج فلله دره حيث شبه كلا من الضروب

قوله وشبه واوعلى الكناية لايذكره اولوا الدرايه

عند انتفائه ببين العرج ولمح اليه بقوله عرجان فضروبه ثمانية الاول
من موجبتين كليتين ينتج موجبة جزئية لماتقدم كمافى قولنا كل مرفوع
معمول وكل ما اسند اليه الفعل فهومرفوع ينتج بعض المرفوع ماسند
اليه الفعل الثانى من موجبتين والكبرى جزئية ينتج موجبة جزئية الثالث
من كليتين والصغرى سالبة ينتج سالبة كلية وانتاج هذه الثلثة ثابت بعكس
الترتيب ليرتد الى الشكل الاول المنتج لماينعكس النتيجة الرابع من كليتين
والكبرى سالبة ينتج سالبة جزئية بعكس كل من الصغرى والكبرى ليرتد
الى الشكل الاول الخامس من المختلفين كيفا وكما والكبرى سالبة كلية ينتج
سالبة جزئية بعكس كل منهما ايضا السادس منهما والصغرى سالبة جزئية
ينتج سالبة جزئية بعكس الصغرى ليرتد الى الشكل الثانى السابع منهما
والصغرى موجبة كلية ينتج سالبة جزئية بعكس الكبرى ليرتد الى الشكل
الثالث الثامن منهما والصغرى سالبة كلية ينتج سالبة جزئية بعكس الترتيب
ليرتد الى الشكل الاول المنتج لما ينعكس الى النتيجة ثم اشار الى ان ترتيب ضروب
كل من الاشكال على ما يستدعيه ماظهر من النتيجة فقال

﴿ رتب ضروبا بما فى النتج قدظهر ﴾
﴿ اذللشريف على الخسيس رئمان ﴾

(رتب ضروبا اجعل لكل ضرب من الضروب للاشكال مرتبة تستحق
الانتقال بماظهر فى النتيجة من الكلية والجزئية والموجبة والسالبة
(اذللشريف من النتايج (على الخسيس رئمان انضمام للمقدمتين برجحان
انضمام الجرح للبرء اوعطفهما عليه دونه فلله دره على ما انبث دره حيث
شبه الشريف لمن يلتئم جرحه بحصول برئه بناء على ان التقابل بين المقدمتين
بالشرف والدناءة يتزاحم فى الترتب عليه وهو مع ذلك يترجح على الخسيس
لترجحه عند الفكر لحصول البرء لذاته اوالقياس بالناقة والشريفة ولدها
واليه اشار بقوله رئمان اى انضمام له برجحان انضمام الجرح للبرء بلانقصان
ثم اراد الشروع فى قسيم الاقترانى فقال

﴿ وزع قسيما متى ماصرت مستقصيا ﴾
﴿ ترد على سيبه ما فيك تكلان ﴾

قوله لماتقدم من جواز كون الاصغراعم

قوله حيث شبه ولوعلى الكنايه فوض التصوير الى الدرايه

(التكلان تفويض الامر الى اهله (وزع امر من التوزيع فلذا جزم ترديعنى قسم قسميا الاقترانى (متى ماصرت اى اذا ما كنت مستقصيا اى طالب القصوى والنهاية على الاقيسة (تردعلى سيه اى عطية ذلك القسيم من النتايج التى رمتها ما فيك تكلان اى تفويض المطالب الى ذلك القسيم ثم اراد ان يصرح به فقال

والاتصالى نوع يعطى لنا نعما
ان فى القضية باللزوم ايقان

يعنى ان الاتصالى نوع من مطلق الاستثنائى (يعطى لنا نعما اى يعطى النتايج التى هى الذ النعم للارواح (ان فى القضية اى المتصلة (باللزوم اى بلزوم التالى للمقدم (ايقان اى ادراك لحذف الجزاء بناء على ماقدم ثم اراد ان يبين مايطرد فى الانتاج فقال

فوضع تال لوضع شرط مبتدرا
كرفع شرط لرفع منه نحلان

يعنى ان وضع تال المتصلة يبتدر على اللسان لانتاج وضع الشرط (كرفع شرط لانتاج رفع التالى (منه اى من كل من الوضع والرفع نحلان بضم النون والحاء المهملة اى عطية وهى نتيجة كل منهما كما فى كلما كانت الشمس طالعة فالنهار موجود فوضع التالى بقولنا لكن النهار موجود ينتج وضع الشرط اعنى الشمس طالعة على الابتدار ورفع شرط بقولنا لكن الشمس ليست بطالعة ينتج رفع التالى اعنى النهار ليس بموجود كذلك ثم اراد ان يبين ان عكس ماذكر ليس بمطرد فقال

فالعكس ليس فى العلوم يطرد
اذ قد يدور على العكسين بطلان

يعنى أن عكس كل من الوضع والرفع (ليس فى العلوم اى النتايج (يطرد اذ قد يدور على العكسين بطلان (اى عدم الانتاج بناء على احتمال كون التالى اعم من المقدم ثم اراد ان يشرع فى القياس المركب فقال

خذ فى المركب بعد البيان متى
مارى من منبع البسيط ولدان

قوله منه نحلان مستانف لبيان وجه الشبه فالتقدير اذ كل من الوضع والرفع عطية من كل من الوضع والرفع منه

قوله بناء على احتمال كون التالى اعم فرفع الاعم لايوجب رفع الاخص وكذا لايوجب وضع الاخص وضع الاعم منه

يعنى خذ واشرع فى القياس المركب بعد البيان للبسيط (متى مارى اى قنع (من منبع البسيط اى من محل بيان البسيط ولدان فلله دره حيث شبه البسيط بالماء فى ازالة العطش ودل عليه باضافة المنبع اليه ثم اراد ان يعلل الامر فقال

اذهو فى هالة التعريف مندرجا
بالفصل والوصل فى العلوم معنان

(المعنان بالضم مجارى الماء فى الوادى اذهو يعنى القياس المركب (فى هالة التعريف اى فى اطراف تعريف القياس (مندرجا اى داخلا فيها (بالفصل والوصل فى العلوم اى فى النتايج (معنان اى مجريها وفيه من المجاز لايخفى على من له الامتياز كما فى قولنا الله صمد وكل صمد لم يلد ولم يولد وكل من لم يلد ولم يولد فهو احد ينتج الله احد فهذا يسمى قياسا مركبا مفصول النتيجة وقولنا الله صمد وكل صمد لم يلد ولم يولد ينتج الله لم يلد ولم يولد فيضم به قولنا وكل من لم يلد ولم يولد كبرى لها ينتج الله لم يلد ولم يولد فاذا ضم بها قولنا وكل من لم يلد ولم يولد لم يكن له كفوا احد كبرى لها ينتج الله لم يكن له كفوا احد فاذا ضم به قولنا وكل من لم يكن له كفوا احد كبرى لها ينتج الله احد فهذا يسمى قياسا مركبا موصول النتايج ثم اراد ان يبين القياس الغير المتعارف فقال

ذا ما تعورف فى القياس منفردا
سقناالكم غيره كى لاح ردفان

(ذا اى مابين و بسط وفصل انفا (ماتعورف فى القياس حال كونه (منفردا وممتازا من غيره (سقناالكم غيره اى غير ماتعورف (كى لاح ردفان اى المتعارف وغير المتعارف واشار بهذا البيت الى ان القياس باعتبار آخر يطلق على المتعارف وغير المتعارف ثم اراد ان يبين الداعى الى السوق بغير المتعارف فقال

بعض النتايج فى التخريج يحتاجه
لولاه ما يجتنى رطب و رمان

يعنى ان بعض النتايج فى التخريج اى فى الاستنباط يحتاجه اى العلم بغير المتعارف

قوله بالفصل والوصل الف من الاقترانى او من الاستثنائى منه

قوله مايجتنى اى لايقتطف النتايج من العبارات ففيه تشبيه النتايج بالرطب والرمان كما لايخفى على من له الاتقال منه

(الولاه اى لولم يدرك ذلك (ما يجتنى من العبارات ما يشبه الرطب والرمان فوجب علينا ان نسوق لكم غيره كى يمكن الاجتناء بالنتايج من الاقوال ثم اراد ان يبين غير المتعارف للشكل الاول فقال

﴿ فما تعلق بالمحمول فى اول ﴾
﴿ اما على الوضع فى كبراه عدان ﴾

يعنى ان ماتعلق بالمحمول فى اول اى فى القول الاول (اما على الوضع اى الموضوعية (فى كبراه اى ذلك الشكل (عدان اى ساكن ومقيم بشرط ان يكون المحمول مخالفا لمحمول الكبرى ثم اشار الى الشق الثانى فقال

﴿ اما على الحمل فيها جاء مدثرا ﴾
﴿ وبالتغاير فى المحمول شتان ﴾

يعنى ان ماتعلق بالمحمول فى الاول (اما على الحمل اى المحمولية فيها اى فى الكبرى (جاء مدثرا اى ورد مشتملا والحال انهما اى الشق الاول والثانى (بالتغاير فى المحمول شتان اى مفترقان يعنى اشترط فى الشق الثانى ان يكون محمول الصغرى مخالفا لموضوع الكبرى ثم اراد ان ينص على الشق الاول فقال

﴿ فما باوليهما فى النظم يعثور ﴾
﴿ ميزان كاملها فليدع اخدان ﴾

(الاخدان اى الاصدقاء يعنى (فما باوليهما اى الشقين فى النظم اى فى الترتيب (يعثور اى يجئ ميزان كاملها اى الاشكال (فليدع اخدان اى الاصدقاء للضبط والحفظ كما فى قولنا كل مرفوع بعض مايرد عليه العامل وكل مايرد عليه العامل فهو معمول ينتج كل مرفوع بعض المعمول واراد ان ينص على الشق الثانى فقال

﴿ وما بثانيهما فى ذاك يبتدر ﴾
﴿ معيار ثان لدى الروام ديوان ﴾

(الديوان مجتمع الصحف والكتاب يكتب فيه اهل الجيش والعطية يعنى (ما بثانيهما اى الشقين (فى ذاك اى فى النظم والترتيب (يبتدر اى يسعى فى المجئ معيار ثان من الاشكال (لدى الروام اى الطلاب مجمع النتايج كما فى

﴿ قولنا ﴾

قولنا كل مرفوع نوع مما يرد عليه العوامل ولاشئ من العوامل مما يرد عليه العوامل من حيث هى ينتج لاشئ من المرفوع نوع العوامل من حيث هى ثم اراد ان يبين غير متعارف الشكلين الاخيرين فقال

﴿ وماتعلق بالموضوع فى اول ﴾
﴿ اما على الحمل فى كبراه نزوان ﴾

(النزوان اى الوثب يعنى ان (ماتعلق بالموضوع فى اول اى فى القول الاول (اما على الحمل اى المحمولية) فى كبراه اى فى القول الثانى واثب ثم تعرض الى الشق الآخر فقال

﴿ اما على الوضع فيها ران يأتلف ﴾
﴿ هما على شرطه المسبوق قرنان ﴾

يعنى ان ذلك المتعلق اما على الوضع اى الموضوعية (فيها اى فى الكبرى (ران اى غلب حال كونه يأتلف اى يتركب بالاول هما اى هذان الشقان (على شرطه اى على شرط الغير المتعارف (المسبوق قرنان اى متقارنان فلابد فى الشق الاول ان يكون موضوع الصغرى محمولا لمحمول الكبرى وفى الثانى ان يكون موضوع الصغرى مخالفا لموضوع الكبرى وفى النص على الشق الاخر فقال

﴿ فما بما قدم فى القول يرتبط ﴾
﴿ لذا على رابع الاشكال رديان ﴾

(رديان بالفتح كون الفرس بين العدو والمشى يعنى ان ما بما قدم فى الذكر (يرتبط فى القول (لذا اى له يعنى لما بما قدم (على رابع الاشكال رديان اى العزم بالجريان على اللسان ففى بما من المجاز لايخفى على من له حسن الطراز كما فى قولنا كل افراد العامل مقتض للاعراب وكل امر عامل ينتج بعض افراد المقتضى له امر وفى التنصيص على الشق الآخر فقال

﴿ وما بما اخر من فيه ينبجس ﴾
﴿ فذا على ثالث ماقام عنوان ﴾

يعنى وما اى شق (بما اخر من فيه اى من فم الترديد ينبجس اى ينفجر (فذا على ثالث اى قائم على ثالث من الاشكال ماقام عنوان اى عنوان ذلك

الشكل كما فى قولنا كل من افراد العامل مقتض للاعراب وكل عامل يتوارد على معمول ينتج كل افراد المقتضى له يتوارد على معمول لايقال ان قياس المساواة مختص بالشكل الاول على مايشهد عليه تعريفه فلاحاجة فى تعريف ما عدا الاول الى هذه الشروط لانا نقول ان قياس المساواة يترتب فيما عداه فتعريفه بما عرفوه مبنى اما على انه تعريف لما كثر وقوعه او على ان الشكل الاول معيار يشتمل عليه ايضا لارتداده اليه ثم اراد ان يبين ان كلا من الشروط والضروب يجرى فى غير المتعارف فقال

ان الشروط كذا الضروب فى سابق
تجرى على كلها مافيه غنيان

(الغنيان ضد الفقر والاحتياج يعنى ان شروط كل من الاشكال على ان الالف واللام للعهد (كذا الضروب اى ضروب كل منها حال كونها مذكورة (فى سابق تجرى على كلها اى كل الاقيسة الغير المتعارف (مافيه اى مدة ماكان فيه اى فى الكل (غنيان اى عدم الاحتياج الى الغير فى الانتاج ثم اراد ان يبين ان لغير المتعارف غير المتعارف فقال

هذى حدود التى دارت على مهل
ورم لهاغيرها ماكر احيان

يعنى ان مابين من الحدود والتعاريف (حدود الاقيسة الغير المتعارف (التى دارت اى جالت بين الميزانيين على مهل اى بلا كسل ورم اى اطلب انت لها اى للاقيسة الغير المتعارف غيرها ماكر احيان اى تكررا عصار وازمان كما فى قولنا الدنيا جيفة وطالبها كلاب ينتج طالب الدنيا كلاب وقولنا لان المضارع يدل على الاستمرار التجددى وتقدير مايدل على الاستمرار التجددى اولى من الماضى ينتج تقدير المضارع اولى من الماضى واما قياس المساواة فهو مايتركب من قضيتين متعلق محمول اوليهما موضوع الاخرى لكن لاتشترط فيه المخالفة بل يعتبر الاتحاد والمساواة وتصور المقدمة الاجنبية التى لابد منها فى انتاجه انما يتحقق بلزومها له لا لامر اخر كما توهم فيصدق اينما صدقت ويكذب كلما كذبت كما فى قولنا الانسان مساو للبشر والبشر مساو للناطق ينتج الانسان مساو للناطق وتلك النتيجة تصدق لصدق قولنا

كل مساوى المساوى مساو واذا لم تصدق المقدمة الاجنبية لم يحصل منه شئ كما اذا قلت الانسان مباين للفرس والفرس مباين للناطق لم يلزم منه ان الانسان مباين للناطق لان مباين المباين لايجب ان يكون مباينا وكذا اذا قلت الواحد نصف الاثنين والاثنان نصف الاربعة لم يحصل منه ان الواحد نصف الاربعة لان نصف النصف لايكون نصفا اماظرف الظرف ظرف كما فى قولنا الدرة فى الحقة والحقة فى البيت يحصل منه الدرة فى البيت لان مافى الشئ الذى هو فى الاخر يكون فيه ثم اراد ان يبين ان تطبيق الامثلة موكول الى من له الفكرة والامعان فقال

تطبيق ماسبقت عكسا وطردا لها
وجدان ما ندرت ان منك اذعان

يعنى تطبيق ما اى الامثلة التى سبقت عكسا وطردا اى من جهة العكس والطرد (لها اى لتلك الاقيسة (وجدان ما اى الامثلة التى (ندرت ان منك اذعان اى علم وادراك ثم اراد ان يبين ان لها قسما اخر فقال

وما تعلق بالعموم لو يجتبى
لكان ذا داخلا فليرم نسيان

اى ان ما تعلق بالعموم لو اختير لكان ذلك داخلا فى التعاريف فليرم نسيان اى غفلة وذهول ثم اراد ان يبين ان للوسط قسمين فقال

وسط الذى يوجب الانتاج لم له
ان يقتضى حكمه ذهن واعيان

يعنى ان الوسط الذى يوجب الانتاج اى انتاج القياس (لم له اى للقياس ان يقتضى حكمه اى حكم الوسط اعنى ايجاب الانتاج (ذهن واعيان بان يكون علة للنتيجة فى الذهن والخارج كما فى قولنا هذا متعفن الاخلاط وكل متعفن الاخلاط محموم ينتج هذا محموم فتعفن الاخلاط علة لتلك النتيجة فى الذهن والخارج ثم اراد ان يبين القسم الاخر فقال

ان له ان على ذهن فقط يقتضى
فذا على ذلك الايجاب ضربان

يعنى ان الوسط ان له اى للقياس (ان على ذهن فقط اى ان كان الوسط على

ذهن فقط يقتضى اى الانتاج (فذا على ذلك الايجاب اى الايجاب فى الاول (والثانى ضر بان بان يكون علمه علة لعلمها فقط سواء كان معلولا مساويا لها فى الخارج كما فى قولنا هذا محموم وكل محموم متعفن الاخلاط ينتج هذا متعفن الاخلاط او كانا معلولى علة واحدة كما فى قولنا هذا محموم وكل محموم له صداع ينتج هذا له صداع وسواء قرر القياس اقترانيا او استثنائيا ثم اراد ان يبين ان النظرية لابد ان تصل الى ما هو المتقن والا لدار او تسلسل فقال

لابد ان تصل الاقوال متقنها
كى لا يحوق تسلسل و دوران

يعنى لابد ان تصل اى ان تنتهى الاقوال اى القضايا (متقنها اى الى ما احاط به العلم والادراك (كى لا يحوق اى كى لا ينزل ههنا (تسلسل ودوران فان كلا منهما مما يجتنب عنه لبطلانه ثم اراد أن ما هو المدرك والمتقن محصور فى خمسة فقال؛

عقلية تعتنى اوغيرها يحصر
فى خمسة بسطت اورام جوعان

يعنى ان العقلية التى (تعتنى فيها اوغيرها من النقليات (وغيرها يحصر فى خمسة بسطت ههنا (اورام اى اوطلب جوعان اى الجايع عن الاحاطة اياها او المحتاج اليها فا فيه من المجاز لا يخفى على من له حسن الطراز ثم اراد تعداد ها فقال

فانظر بما تليت ان رمت اقسامها
فذاك شعر وخطابة و برهان

يعنى فانظر بما قرئت عليك من نحو نا (ان رمت اى ان طلبت (اقسامها اى اقسام تلك الخمسة (فذاك اى الاقسام (شعر وهو قياس مؤلف من مقدمات تنبسط منها النفس اوتنقبض كما فى قولنا الخمر ياقوتة سيالة وكل ما هو ياقوتة سيالة يركن اليه ينتج الخمر يركن اليه وكقوله ❊ اولم تكن نية الجوزاء خدمته ❊ لما رأيت عليها عقد منتطق ❊ وقولنا العسل مرة مهوعة وكل ماهو مرة مهوعة يجتنب عنه ينتج العسل يجتنب عنه فبالاول تنبسط النفس وبالثانى تنقبض (وخطابة وهو قياس مؤلف من مقدمات مقبولة من

شخص معتقد فيه او مظنونة كقولنا كل حائط ينتشر منه التراب ومانيتشر منه التراب ينهدم (و برهان وسيأتى بيانه

فى خامس سفسط اذقبله جدل
غالب بها ان على الاعداء رجحان

(فى خامس اى فى محل خامس (سفسط وهو قياس مؤلف من مقدمات كاذبة شبيهة بالحق او شبيهة بالمشهورة فالاول يسمى سفسطة والثانى مشاغبة اومن مقدمات وهمية كاذبة كما يقال ان وراء العالم فضاء لايتناهى وكقول الفرق الضالة الواجب تعالى له مكان وجهة لانه موجود وكل موجود له مكان وجهة واعظم منافع معرفة السفسطة التوقى وان قوبل بها الحكيم يسمى سفسطة وان قوبل بها الجدلى تسمى مشاغبة (اذ قبله تعليل لقوله فى خامس سفسطة (جدل وهو قياس مؤلف من مقدمات مشهورة وهذا يختلف باختلاف الازمنة والامكنة (غالب بها اى بتلك الصناعات ان على الاعداء رجحان ثم اراد ان يبين ان احسن الصناعات هو البرهان فقال

اسنى المواد هو البرهان فليؤخذ
هو المؤلف عما فيه ايقان

يعنى (اسنى المواد اى ارفع مواد الاقيسة شانا وقدرا (هو البرهان فليؤخذ اى فليضبط فى الاذهان (هو اى البرهان (المؤلف عما اى عن مقدمات (فيه اى فى نسبها (ايقان اى ادراك على اليقين فلا يستعمل الا لانتاج اليقين اعم من ان يكون ضرورية او مكتسبة منها فقوله المؤلف ذكر ليتعلق به كلمة عن فى عما وفيه ايقان يخرج الخطابة والجدل وغيرهما ثم اراد ان يبين انواعه فقال

انواعه ستة فانظر بما وريت
ترشد بها علمها اذ فيه احسان

يعنى ان انواع البرهان (ستة مبينة بطريق التورية فلذا قال (فانظر بما وريت اى انظر ببيت وريت فيه (ترشد جزم اوقوعه بعد الامر (بها اى بتلك التورية (علمها اى تلك الانواع (اذ فيه اى فى الارشاد (احسان من الناظم ثم اشار الى تلك الانواع فقال

فالاولى على مشاهد جرب

وان تواتر فى المحسوس حدسان

يعنى احدها من تلك الانواع اولى لعدم توقفه على وسط حاضر فى الذهن كما فى قولنا الواحد نصف الاثنين والكل اعظم من الجزء فان الحكم فيهما لايتوقف الاعلى تصور الطرفين وثانيها مشاهد يحصل الجزم به بالحس والمشاهدة كما فى قولنا الشمس مشرقة فى المدرك بالبصر والنار محرقة فى المحسوس باللمس وثالثها مجرب لاحتياجه الى تكرار المشاهدة كما فى قولنا شرب السقمونيا يسهل الصفراء ورابعها المتواتر لتوقف اليقين به على حس السمع وعلى حكم العقل بامتناع تواطئ المخبرين على الكذب فالحاصل الاحساس اما بالحس الظاهر فهو المشاهدة او بالحس الباطن فهو الوجدانى او بحس السمع فهو المتواتر كما فى قولنا محمد عليه السلام ادعى النبوة واظهر المعجزة على يده وسادسها قضايا قياساتها معها لتوقفه على وسط حاضر فى الذهن كقولنا الاربعة زوج لتوقف حكمه على وسط حاضر فى الذهن وهو الانقسام بمتساويين فلله دره حيث جمع كلا من الانواع فى البيت الا انه صرح بالثلثة فى المصرع الاول وضمن الباقى فى المصرع الثانى كما لايكتتن على من يعتمد على حدسه ثم اراد ان يبين الاختلاف فى النتايج ويصرح على ما يعول عليه فقال

ثم النتايج بالاقوال لازمة

عادية قد اتت لافيه بهتان

(ثم النتايج اى العلم بها بالاقوال اى بالعلم للمقدمات حال كونها لازمة عادية اى منسوبة الى عادة الله تعالى فى فيضان النتيجة فانها جرت على خلق العلم بالنتيجة عقيب العلم بالمقدمات وان لم يجب خلقه عليه تعالى كما عليه الاشاعرة قد اتت اى جاءت وترتبت عليها اى على تلك المقدمات بلا مدخل للغير لان جميع الممكنات مستند اليه تعالى ابتداء بلا واسطة وانه قادر مختار فلا يجب عنه صدور شئ منها ولايجب عليه تعالى شئ واليه اشار بقوله لافيه اى فى الترتب بطريق جرى العادة بهتان كما لايخفى على من له اتقان فلله دره حيث اشار بقوله لافيه بهتان الى ان ما عداه فيه خذلان وفى التنصيص على رأى الامام ورأى المعتزلة ايضا قال

قد قيل عقلية تتلو على جريها

او ذه تولدها مما له شان

قدم رأى الامام فقال قد قيل اى النتايج عقلية تتلو اى تتبع بالاقيسة لزوما (على جريها اى على ما جرت ثم اشار الى رأى المعتزلة بقوله (اوذه اى الاقيسة (تولدها اى النتايج ناشئة مما (اى من تمام التقريب الذى له الشان فى الترتب على معنى ان العلمين السابقين يولدان العلم بالنتيجة على انهما مخلوقان للعبد بالمباشرة والعلم المولد اى العلم بالنتايج مخلوق له بالواسطة هذا على ما عليه المعتزلة من ان لبعض الحوادث مؤثرا غير الله تعالى فالصادر اما بالمباشرة او بالتوليد كما يستبين ذلك فى حركة اليد وحركة المفتاح ومافيه من البهتان لايخفى على من يستصحب بالاذهان وفى التنصيص على رأى الحكماء وعلى ان يعول عليه ليس الا ما عليه الاشاعرة فقال

او بالوجوب على من جل برهانه

فقل بعادية يصنك رحمان

(او اى قد قيل انها لازمة لها (بالوجوب اى وجوب الافاضة اياها على من جل اى عظم (برهانه على انه لكونه قادرا مختارا لايجب عليه ذلك ومبناه كون اللزوم اعداديا على معنى انه يجب عليه تعالى خلق العلم بالنتايج عقيب العلم بالمقدمات فان العلم بالمقدمات يعد الذهن اعدادا تاما فلولم يخلق النتايج عقيبه يلزم البخل وهو من المبداء الفياض محال وكونه فرية لايخفى على من يقف على ما يكتتن فى المقال اذلا فوقه احد يقتدر على ان يوجب عليه شيئا من الاشياء (فقل ايها النفس واجزم بانها لازمة لها (بعادية اى لطريق جريان عادة الله على الافاضة (يصنك رحمان ان يحفظك عن ان تزل قدماك من مناهج الصواب وان يؤديك الى مايوجب العقاب ثم اراد ان يعلم طرق الاستنتاج من العبارات الواقعة فى الكتب والرسائل لينشرح الصدر بذلك ويتيقظ فى المسالك فان العلم من اقوى الوسائل فذووه يعظم فى المحافل فقال

مر الذى بكلا ركنيه قد ذكر

فأب الى ما عليه البحث ايوان

يعنى مرومضى الذى اى القياس بكلا ركنيه اى بكلا مقدمتيه قد ذكرت معه فاذا احطت به فأب بالفكر الجديد الى ما اى القياس الذى عليه البحث ايوان اى كصفة عظيمة تشتمل على امور مهمة فلله دره حيث اعتبر فيه تشبيها بليغا تلميحا الى ان البحث يحتاج الى البسط المزيد ليتبادر اليه من له الفكر العديد اعلم اولاان المقدمتين اللتين صودفتا اما فيما يلى الاولى يدل على انها من الاركان من لانه اولكونه اولمسانه اوفانه اوكل اولا شئ اوغير ذلك اولا (فالمقدمة الاولى هى المدعى والثانية من احد الاركان فاما ان تقترن بالاخرى اولا وبيان الاول قضى فيمامضى والاشارة الى بيان الثانى قال

❊ ان يطواحديهماوكلا على مالها ❊
❊ فانظر الى ما انجلت بومضك نوأن ❊

يعنى امعن فيماصودفت فامان يطواحديهمااى احدى مقدمتيه (وكلا على مالهـا اى اعتمادا على قضية قامت لنفع المطوية بان تشعر اياها (فانظر الى ما انجلت اى الى قضية ظهرت بومضك اى يشعرك (نوأن اى مافيه مايضا هى النوأن اى النجم المائل الى الغروب فى نقصان الاضائة والافادة بالنظر الى من له الذهول وعدم الاحاطة فتلك المقدمة اما ان يرتدى بجزء اوعى ما ادعى اولا والاشارة الى الاول قال

❊ امالها عنده مايرتدى جزئه ❊
❊ فاسعوالى برقه كى لاح نجمان ❊

يعنى (اما ان يكون لهـا اى للمقدمة المقارنة به عنده اى عند طى اخرى (ما اى نسبة (يرتدى جزئه اى جزء ماادعى (فاسعوا الى برقه اى بروز جزئه الآخر (كى لاح اى ظهر (نجمان اى ركناه اعنى الاصغر والاكبر فلله دره حيث شبه كلا منهما بالنجم فى الاضائة واللمعان وبروز الآخر بالبرق فى الظهور على الغفلة والى الثانى قال

❊ اولالها بعدهامايلتقى نجمه ❊
❊ فعد الى قرفه يفضك زوجان ❊

يعنى (اولالهااى للمقدمة المقارنة (بعدها اى المقدمة المقارنة (ما اى نسبة يلتقى نجمه اى احد اركانه اى مايشعرجزئه (فعد اى فارجع الى قرفه

كسب ذلك النجم (يفضك زوجان اى المقدمتان الممتزجتان فلله دره حيث شبه الجزء المنعدم بالنجم فى الغيبوبة عن النظم تلميحا الى ان كسبه لايستفاض الا من المقدمتان المزدوجتان وللاشارة الى الثانى اكمالا لما فيه من الشقوق اتماما قال

❊ فذا على الفه اوبا الى وكره ❊
❊ يوفى بوحدته اولافبطنان ❊

(فذا اى الشق الثانى (على الفه اى تألفه (اوبا من جهة الرجعة (الى وكره اى الى نظمه الذى يحاكى بوكر الطير (يوفى بوحدته اى اما ينتج بانفراده على ان يكون القياس من الاستثنائى بسيطا او لا على ان يكون اقترانيا من الشرطية والواضعة اوالرافعة ولاندراج القياسين فى قوله اولا قال (فبطنان اى ففيه بطنان فلله دره حيث تجوز فيه باضافة الوكر اليه واثبات البطنان لديه وللتنويه الى ما فى هذا البيت من الشقين رفعا لما يختلج فى الصدر بما يخل مافى البين قال

❊ فاجعله ثنيا على مابث فى سابق ❊
❊ ولو على لفته ليث وذوبان ❊

يعنى اذا فهمت ما فيه تقيا (فاجعله اى ذلك القياس (ثنيا اى استثنائيا بناء (على مابث اى نشر وبسط (فى سابق ولو على لفته اى على جنبه معارض يعادل (ليثا فى الشجاعة (وذوبانا فى الخيانة فلله دره حيث اشار الى ان المستدل لايتخلص عن معارض يصول عليه وعبر عنه بالليث والذوبان كمالايخفى على من ليس فيه شمة الحذ لان تلميحا الى ان مابه المعارضة امان يكون قويا يرد عليه صولة الشجعان او ضعيفا يهرب عنه فرار الذوبان فحاصله ان المقارنة لما ادعى ان لم تشتمل على احد الاركان فالقياس اما بسيط لانتاجه بسيطا كما فى الاستثنائى البسيط واما مركب كما فى الاقترانى المؤلف من الشرطيات على ان يكون خلفيا فعلى الاول اذا ماصودف بنحو كل من اوقات الصلوة ظرف للمؤدى وشرط الاداء وسبب لنفس الوجوب لتحقق الفصل والتوقف والتأثير قوله لتحقق الفصل آه هى المقدمة المقارنة لماادعى ولم تشتمل احدا من الاركان فيحكم بانها هى المقدمة

الرافعة فيقرر هكذا والا لما تحقق الفضل ولا التوقف ولا التأثير لكن تحقق فيفيد ما ادعى اولا وعلى الثانى اذا ماصودف ان السبب لوجوب الاداء هو الجزء الاول منتقلا بالترتيب الى مايسع ما بعده التحريمة لينعدم المنافاة فقوله لينعدم المنافاة هى المقدمة المقارنة لما ادعى ولم تشتمل احدا من الاركان فيحكم بانها هى المقدمة الرافعة والاقترانى الشرطى مطوى فيقرر هكذا والا فيلزم اما تأخير الاداء عن الوقت اوتقديمه على السبب وكلما لزم احد هذين لزم المنافاة فينتج فلولم يكن السبب هو الجزء الاول منتقلا بالترتيب الى ما يسع مابعده التحريمة لما انعدم المنافاة لكنه انعدمت فيفيد بطريق الخلف عين ما ادعى آنفا وفى تفصيل شق يحتوى باحد الاركان قال

﴿ خذ فى التى تحتوى يرد الى عينها ﴾
﴿ حتى يزيح به العطاش ابيان ﴾

(خذ اى اشرع فى المقدمة المقارنة لما ادعى (التى تحتوى احدا منهما (يرد الى عينها كل من الاغبياء والضعفاء (حتى يزيح اى يزيل (به اى بذلك التفصيل العطاش ابيان اى الضعفاء الذين لايقتدرون على المراء والجدال للضعف عن البحث على مايستدعيه الكمال فلله دره حيث اعتبر فيه التجوز تمثيلا كما لا يخفى على من احاط بالعلوم تكميلا وفى الاشارة الى مالوحظ هنا من الترديد بان ذلك اما ان يشتمل على الاصغر مما ادعى او على الاكبر منه والى الاول منهما اشار بقوله

﴿ فان على اصغر يحوى بلاريب ﴾
﴿ فالفكر فى مبرك الانواع حيران ﴾

اى فان كان ما اقترن به (يحوى على اصغر منه (بلا ريب على ارتفاع الشكوك فى مناهج السلوك فالفكر فى مبرك اى مستناخ (الانواع التى تحاكى بالنوق فى التحمل (حيران فى الحكم بانه على اى من الاشكال فلله دره حيث قدم صلة يحوى ليفيد القصر ثم قيد بقوله بلا ريب تنبيها على انه لابد فى الحكم من الامعان فعبر عن المحل بالمبرك تجوزا امافيه او فى الانواع وافرد المبرك مع ان ما اضيف اليه جمع دلالة على ان التعدد يستفاد منه فلو صودف بنحو كل من اوقات الصلوة سبب للوجوب بانه مؤثر فيه ولو فى الجملة فقوله بانه

مؤثر ولو فى الجملة محتو لاصغره والاصغر اما ان يكون فيما صودف موضوعا او محمولا فاشار الى الاول بقوله

﴿ ان صار فى بسطه موضوع ماصودفت ﴾
﴿ فتلك صغرى بحمل الوسط جذلان ﴾

يعنى (ان صار اى ذلك الاصغر (فى بسطه اى نظمه (موضوع ماصودفت اى مقدمة قورنت به (فتلك صغرى لقياس اريد بيانه هى (بحمل الوسط اى بمحمولية الحد الاوسط (جذلان اى كذروة الجبل فى الظهور فلله دره حيث اعتبر فى الحمل تشبيها بليغا لما صار التناول منه سائغا ومريغا فعلى هذا يحكم بان الكبرى مطوية واليه اشار بقوله

﴿ كبراه مطوية تؤتى على روم ﴾
﴿ فذاك فى كامل الاشكال مدفان ﴾

(كبراه اى كبرى القياس الذى رمز اليه بالمقدمة المقارنة له (مطوية تؤتى اى تلك الكبرى (على روم لظهورها (فذاك فى كامل الاشكال (مدفان يجرى على وتيرته ومنهجه او يدفن ويخبى فيه فيقرر هكذا لانه مؤثر ولو فى الجملة وكل مؤثر ولو فى الجملة سبب للوجوب فيفيد ما ادعى اولا ومع ذلك يمكن ان يقال انه مقدمة رافعة للشرطية المطوية بان يقال او لم يكن كل من اوقات الصلوة سببا للوجوب لما كان مؤثرا فيه ولو فى الجملة لكنه مؤثر فيه ولو فى الجملة يفيد عين ما ادعى كذلك هذا على ان تكون المطوية مشتملة على الاكبر منه على ان القياس بسيط والا فيلجأ الى مايشتمل عليها كما لو صودف بنحو الله احكم الحاكمين لانه يعلم مايخبى و مايعلن وماذكر بعد المدعى محتو لاصغره فيحكم بان الكبرى مطوية فاذا ما ابرزت بان يقال وكل من يعلم ما يخبى ومايعلن فهو يقتدر على ايفاء الحقوق فهو لعدم الاحتواء بالاكبر يحكم بان الكبرى مطوية ايضا ويقال وكل من يقتدر على ايفاء الحقوق فهو احكم الحاكمين فيتم القياس ح لاشتماله على الاكبر منه على ان القياس مركب ثم اراد ان يبين ان ماذكر اذا كانت النتيجة موجبة والا لم يتحقق فيه كامل الاشكال فقال

﴿ ان النتيجة بالايجاب تستحصل ﴾
﴿ اولا فرد فرعه ففيه شكلان ﴾

يعنى (ان ماذكر اذا كانت (النتيجة تكتسب (وتستحصل بالايجاب فقط على ان يكون الكبرى موجبة كلية كما مر آنفا فكن فيه عاكفا (اولا اى اولا تكتسب وتستحصل بالايجاب بان يكون الكبرى سالبة فاطلب فرع كامل الاشكال اعنى الشكل الثانى فلله دره حيث افاد ان الثانى فرع للاول لقربه فى الانتاج اياه فاذا ماصودف بنحو الفجر يفسد بالطلوع اولا شئ من الفجر يصح عند الطلوع لما انه تقرر فى الذمة بالسبب الكامل فما اقترن بما ادعى اعنى لما انه تقرر فى الذمة بالسبب الكامل محتو لا صغره فيحكم حينئذ بان الكبرى مطوية فاذا ماقدرت هكذا وكل ماتقرر فى الذمة بالسبب الكامل يفسد بالطلوع فيفيد عين ما ادعى اولا من كامل الاشكال واذا ماقدرت هكذا لاشئ مما يصح عند الطلوع ماتقرر فى الذمة بالسبب الكامل فيفيد لاشئ من الفجر يصح عند الطلوع من الشكل الثانى الذى هو فرع الاول واليه اشار بقوله فرد فرعه فاذا ما احطت بما لديك علمت بان فيه شكلين اى الاول والثانى فالاول على تقدير ايجاب المطوية والثانى على تقدير سلبها وللتصدى الى تفصيل مايقتضيه الشق الثانى قال

﴿ اوصار محمول ما يتلو بلانكر ﴾
﴿ فالوسط موضوعه لافيه روبان ﴾

يعنى (اوصار ذلك الاصغر (محمول ما اى مقدمة (يتلو ويتبع اياه (بلانكر فالوسط على ذلك (موضوع ذلك التالى اياه لافيه اى فى كون الوسط موضوعه رائب وحيران فاذا ماصودف بنحو بعض العصر لايفسد بالغروب لما ان ماتقرر فى الذمة بالسبب الناقص هو العصر ونظر فيما يقترن بما ادعى اعنى لما ان ماتقرر آه واصيب فيه ان اصغره فيه محمول بحكم بانه هو الصغرى بناء على ان الحد الاوسط موضوع فيه واليه اشار بقوله

﴿ كبراه مطوية تجتاب من غابها ﴾
﴿ ذخرا لاربابها ماقام حدثان ﴾

(كبراه اى القياس الذى اريد باقتران تلك المقدمة لما ادعى على ذلك التقدير حال كونها (مطوية تجتاب اى تستخرج (من غابها بنص يستدل به ايكون (ذخرا لاربابها اى لاهل يقتدر على الاستنباط (ماقام حدثان اى ماقام توقان الشبابية

وحدة الذكاء فلله دره حيث تجوز فى تلك الكبرى كما لايخفى على من له الهمة القصوى ارشادا الى ان الاستنباط فى هذا الباب كاستخراج الليث من الغاب فى الصعوبة بدون الارتياب فاذا ماقدرت كل ماتقرر فى الذمة بالسبب الناقص لايفسد بالغروب ينتج ماادعى اولا على ان الشكل من الثالث واذا ما قدرت وكل ما لايفسد بالغروب ماتقرر فى الذمة بالسبب الناقص ينتج عينه على ان الشكل من الرابع فالحكم بانه على احد منهما على التعيين ليس الاعلى الحسبان فانه نيط على التقدير والتبيان حتى يؤدى الفكر اليه لدى الاعيان وليرتفع الريب هنالك اشار الى ذلك بقوله

﴿ فالشكل فى رابع يعدو بلا فتر ﴾
﴿ وان لثالثه عن ذاك جرعان ﴾

اى اذا ما احطت بما ذكر علما احطت به نعما عما (بان الشكل اى شكل قياس ابرز فى رابع (يعدو اى يسعى الى الظهور (بلافتر بان لايتطرق ظن يؤدى الى غير ذلك وان لثالثه اى لثالث الشكل عن ذاك اى عن عينه (جرعان اى شرب يدفع العطاش فلله دره حيث انه تجوز فى التقدير السابق ولمح اليه بالمصرع اللاحق وبعد ان قضى الذمة عن الاول مما ردد اولا تصدى الى قضائها على الثانى منه مجملا فقال

﴿ وان على اكبر يجلو على الفه ﴾
﴿ يسعى على وجهه بالفكر حكمان ﴾

يعنى ان ما اقترن لما ادعى وان على اكبر اى منه (يجلو اى يظهر على الفه اى الف ما اقترن به (يسعى اى يتسارع الى فصله (بالفكر اى بالترتيب (حكمان حكم بانه على الثالث والآخر بانه على الاول فلله دره حيث تجوز فى المقترن به ولمح اليه بقوله يسعى كما لايخفى على من فى فكره لايطغى فاذا ماصودف بنحو الفجر يفسد بالطلوع لما ان ماتقرر فى الذمة بالسبب الكامل يفسد به فما اقترن به اعنى لما ان ماتقرر آه محتو للاكبر منه قطعا فيحكم بان الصغرى مطوية فاذا ماقدرت هكذا الفجر تقرر فى الذمة بالسبب الكامل يفيد ما ادعى اولا على ان الشكل من الاول فاذا ماقدرت هكذا كل ماتقرر فى الذمة هو الفجر بالسبب الكامل يفيد ايضا على انه من الثالث واليه اشار بقوله

كبراه قد ذكرت صغراه مطوية
اظهر بما قدرت يفدك علمان

(كبراه اى القياس الذى لمح اليه بما اقترن لما ادعى آنفا (قد ذكرت على ذلك التقدير فيحكم بان صغراه (مطوية اظهر بما قدرت اى الصغرى التى طويت يفدك بالجزم لوقوعه بعد الامر (علمان علم يتعلق بالمطوية وعلم يتعلق بالمأتية وهما يفيدان ما ادعى اولا اما بمجرى العادة او بالتوليد او بالوجوب عقلا على ما بين فيما مر بسطا ونقلا وللاشارة الى ذلك قال

ان كان فى نظمه محمول ما ذكرت
فالوسط بالوضع فى مجراه حضان

(ان كان اى اكبر ما ادعى اولا فى نظمه اى تأليفه وتركبه (محمول ما ذكرت وقورنت به فالوسط اى الحد الاوسط بالوضع اى بسبب الموضوعية فى كل مما ذكر وقدر (فى مجراه اى مجرى القياس الذى يسترشد اليه بما اقترن به (حضان اى يخدمه خدمة من له الحضانة فلله دره حيث قدم قوله بالوضع ليفيد اختصاص الحضانة به وتجوز فى قوله فالوسط بحمل الحضانة عليه كما لا يخفى على من يتوقد الذكاء من لديه فيحكم بان المطوية التى اريد اظهارها صغرى لثالث الاشكال بناء على ان الحد الاوسط صار موضوعا فيهما للاكمال واليه اشار بقوله

قل للتى اضمرت صغرى لثالثها
اذ فر من جنبه زيغ وطغيان

(قل للتى اى للمقدمة التى اضمرت اى طويت (صغرى لثالثها اذ فر من جنبه اى من لفت ذلك القياس (زيغ اى زيغ الفكر عن الصواب (وطغيان اى طغيانه من المأب وما فيه من التجوز والاستعارة لا يخفى على من له التوقد والانارة فيقرر هكذا لان ما تقرر فى الذمة بالسبب الكامل يفسد بالطلوع وكل ما تقرر فى الذمة بالسبب الكامل هو الفجر فيفيد ما ادعى فاذا ما احطت ما بسطناه احاطة المزنة تصل الى قعره بسجال المنة والاشارة الى ان القياس على ذلك يمكن ان يجلى بدثار الاول قال

صغرى لاولها او صار محمولها

اولاه لا تهتدى فضل عميان

(صغرى لاولها اى وقل للتى اضمرت صغرى لاول الاشكال بناء على انه عطف على قوله صغرى لثالثها بحذف العاطف كما لا يخفى على ذوى المعارف (او صار اى الحد الاوسط غب موضوعيته لما ذكرت (محمولها اى المطوية (اولاه اى لو لم يدرك ذلك بتلك الصيرورة (لا تهتدى الى ان تحكم بان المطوية صغرى لاول الاشكال فضل عن احاطته (عميان اى جهال يستولى عليهم نسيان فعلى هذا قرر هكذا الفجر تقرر فى الذمة بالسبب الكامل وكل ما تقرر فى الذمة بالسبب الكامل يفسد بالطلوع ينتج ما ادعى لظهر ان المطوية صغرى لاول الاشكال فتأمل ليرتفع ثقل الاحمال وللتصدى الى الشق الاخر قال

او كان موضوع ما يلتجى بالردف اتقانه
فالوسط بالحمل فى كبراه قطان

(او كان اى اكبر ما ادعى (موضوع ما اى مقدمة قورنت به يلتجى على بناء المفعول اى يستمد (بالردف اياه (اتقانه اى ما ادعى (فالوسط اى الحد الاوسط (بالحمل اى بمحموليته (فى كبراه اى فى قياس اريد قطان اى قائم فيه فلله دره حيث قدم صلتى قطان ليفيد اختصاص القيام بمحموليته وتجوز فيه بما لا يكتمن لمن له الاتقان فاذا ما صودف بنحو لا شىء مما فات من صلوة العصر يقضى فى الناقص لما ان ما يقضى فيه ما تقرر ناقصا فالمقدمة الثانية التى قورنت للاولى التى هى المدعى محتوية لاكبره فيحكم بانها الكبرى والصغرى مطوية فاذا ما قدرت مقدمة على الثانية هكذا ولا شىء مما فات من صلوة العصر ما تقرر ناقصا يفيد المقدمة الاولى التى هى المدعى على ان الشكل من الثانى واذا ما قدرت كذلك هكذا لا شىء مما تقرر ناقصا ما فات من صلوة العصر يفيدها ايضا على ان الشكل من الرابع والى الاول اشار بقوله

صغراه مطوية صغرى لثانيها
اذ صارا وسطه محمولها الآن

صغراه اى القياس الذى رمز اليه بمقدمة قورنت بالاولى التى هى المدعى حال كونها مطوية (صغرى لثانيها اذ صار اوسطه محمولها اى الصغرى

المطوية (الآن اى فى الحال والى الثانى بقوله

اوكان بالوضع مرقاة كما قدرت
فرابع الشكل بالمذكور خلقان

(اوكان اى الحد الاسط (بالوضع اى الموضوعية فى المطوية (مرقاة كما قدرت اى الصغرى (فرابع الشكل بالمذكور خلقان اى ملثان يظهر به ظهور مايعتلى من الاناء بان يتحقق به ومافيه من التجوز لايخفى على من له التحيز وللاشارة الى انه لابد فى كون الرابع ملثانا اومحققا بما ذكر من ان يتضمن بالسلب قال

مادام فى ضمنه سلب على مدد
لولاه لايجتدى ففيه ميان

اى كون الرابع ملثانا ومحققا بماذكر (مادام اى ماوجد فى ضمنه اى ذلك الشكل سلب يرد (على مدد ونصرة اياه (لولاه اى لولم يتحقق السلب فيه (لايجتدى اى لايعطى جدوى وفائدة بان لاينتج اصلا اومطردا ففيه اى فالشكل الرابع فى ذلك التقدير (ميان اى كذاب لعدم انتاجه فلايعول عليه كما يدل عليه مامر آنفا ثم انه بالابتدار عاد الى مافيه الاعتذار وقال

طى المقال عن الاطناب فى بابه
كى حاز من يشتهى مافيه دملان

(طى المقال فى اودية النوال (عن الاطناب فى بابه رحما لمن آل الى غابه ايدخر مالا يدخر به الروام لتراكم المحن والآلام وميلا الى الايجاز فى الاداء والابرا زصونا لافكار الطلبة عن الزيغ بحسب الغلبة وتسهيلا للتناول بما يستنبط فى المحافل كى حاز من يشتهى بالاعراض عما به يلتهى (مافيه دملان (اى الفوائد التى فيها صلاح الافكار عن تسويلات الاغيار ثم اشارالى انه يستنبط منه الزوائد ليتخلص المرء عن غليان المكايد وقال

اوصاد من قعره مافات عن فكره
اذ ذا على بسطه بحر وعمان

اوصاد اى من يشتهى (من قعره اى قعر ذلك الموجز (مافات اى ضاع عن فكره (اذذا اى علم الاستنباط بناء (على بسطه اى تفصيله بحر وعمان

فلله

فلله دره حيث مدح ان ما اتاه من القواعد يندرج تحتها كثير من الفوائد وان علم الاستنباط لايكتنه على البداية الابشمول الهداية وانه تجوز فيه وبالغ فى التشبيه كمالايخفى على من لايحتاج الى التنبيه وغب مابين مايقتدر به على الاستنباط لاقيسة توارت بالاختلاط اراد ان يأخذ فيما به يتحصن عن التهاجم بعلم به يتمكن على صيانة اوجه الافكار عن مطاعن الابرار والاغيار كقلاع يلتجى اليها الشجعان اذبه يتجلى نفايس التبيان على معابر الدراية والاجتهاد فله مدخل فى طرق الاستمداد وبه يتزن صحاح المفاكرة على تتالى المناظرة فهو لاولى الاحلام سفن يدفع به الالام الا وهوفى مهامه الاداب من اقوى الوسائل والاسباب فى المشاجرة على اندية الفلاح ليتجلى انجم الهداية على منهج الصلاح قال

لابد للمرء فى دين ثوى ركنه
مما يعى اسه مامر ازمان

(لابد اى يلزم (للمرء فى دين قام هو فى ركنه بحيث يلتجى اليه فى كل حال من الاحوال مما يعى اى من علم يحفظ (اسه اى ذلك الدين لئلا يختل بما ينافيه (مامر ازمان اى مدة مرور الازمنة وتبدل الابنية والامكنة فلله دره حيث ارشد كلا دها تحيزا الى انه اعتبر فى الدين تجوزا فاثبت له ركنا واساً فطوبى لمن وعيه درسافدرسا وبالغ فى اسناد ماللمسبب الى السبب قمعا لعروق الشبه والريب وللايماء اليه حتى يرتحل المرية من لديه قال

من ضبط ماينطوى مامنه يزدجر
اعداء اركانه لافيه بهتان

من ضبط ما اى قواعد (ينطوى اى يحتوى تلك القواعد (ما اى فوائد (منه اى من اجل تلك الفوائد (يزدجر ويتباعد اعداء اركانه اى ذلك الدين لظهور بطلان مايعتمدون عليه فى مناقشة ارباب من لديه (لافيه اى لافى الازدجار لدى التهاجم بالابتدار (بهتان فانه يلجئ اما الى الاعتراف ليرد عليه الفحم موقع الاقتراف ولتنويه شانه تصدى الى بيانه قال

آداب بحث على كل من الروم

﴿ حصن حصين اذا ماصال ذكر ان ﴾

(آداب بحث لدى المناظرة بليث (حصن حصين اى كقلعة محكمة (على كل من الروم ثوى فى ركنه ليحظى بحسن الديم فقدم على الخبر اهتماما له لدى الافادة كى لايحتاج المرء فيه الى الاعادة ثم اراد بيان انه يحاكى بالحصن المتين اذا ماهاجم عليه بغاة الدين فقال (اذا ماصال ذكران اى هاجم الى قدحه البغاة ليتحصن به الدهاة ويدير عليها مزية النكال للتبرى عن سوء الفعال فلله دره حيث بالغ فى التشبيه ليفيد فوائد التنوبه وانه فى مكامن الملحمة كالقلاع المحكمة ثم اراد ان يبين وجه انه يحاكى بالقلعة المحكمة التى يتحصن فيها شبان الملحمة فقال

﴿ علم يجنب افكارا عن الخطاء ﴾

﴿ هاتوا الى حرزه اذران مطعان ﴾

اى ان اداب البحث والمناظرة (علم عظيم (يجنب اى يبعد (افكارا اى انظارا كثيرة عن الخطاء اى عن الوقوع فيه فالمجنب عنه هوالله تعالى وانما هذا العلم سبب لتجنب الافكار فاعلم بذلك تكرم فى المسالك فالمصرع الاول محتو لاصغر المطلوب فيحكم بان الكبرى مطوية هكذا وكل مايجنب افكارا عن الخطاء فهو حصن حصين على كل من الروم فينتج مضمون البيت الاول والاشارة الى انه لابد لما قل ان يستظل بظله ليتخلص عن مناظرة غيره قال (هاتوا الى حرزه اى تبادروا الى حفظه خصوصا (اذران اى غاب فى البحث (مطعان اى من كثرله الطعن فيفيد ان علم الاداب مما يجب ان يكتسب بصرف الانظار ليتحصن به عن حيل الاغيار ثم نص على انه من الفرائض ولو بالكفاية كمالايخفى على من له حسن الدراية . فقال

﴿ فرض على كل من بالفكر يقتدر ﴾

﴿ لولاه مايقتدى مارتاد غزلان ﴾

يعنى ان ذلك العلم (فرض اى مما يجب على كل من بفكره فقط (يقتدر على الزام الخصماء فالتقديم للحصر واثبت فرضيته بقوله تعالى وجادلهم بالتى هى احسن لما انه بما فيه ينطمس اشعة المحن والاشارة الى ان مدارك العقول يؤدى الى وجوبه بين الفحول قال (لولاه اى لو لم يتحقق منار

ذلك العلم لدى الانظار (مايقتدى اى لايوفى كل منه الاغيار خصوصا ما اى صوابا (ارتاد اى قصد (غزلان اى نظار تحاكى بالغزلان فى النفرة عما لايلايم بالطباع والرجعة الى ماليس فيه الضياع فلله دره حيث بالغ فى الاغراء الى التحصيل اذبه ينال الى اندية التبجيل وشبه النظار بالغزلان فى انهم لاينفكون عما ينجيهم عن الخذلان وللتنصيص على مايحويه من الوظائف التى تجرى بينهما كالعواطف قال

﴿ فالبحث بالمنع اوبالنقض مهماعدا ﴾

﴿ يصلو معارضة ماثار عدوان ﴾

اذا ثبت انه مما يعتنى فيه فهد د الانظار بين يديه (فالبحث اى المناظرة (بالمنع اوبالنقض (مهماعدا الى هدم ماقدبدا (يصلو اى يتبع اياه معارضة على حكم مابدا (ماثار اى هاج (عدوان بانظار نجلت من نحوها فلله دره حيث لمح الى تثليث الوظائف مع الايماء الى ان بكل منهما يترقى المعارف والى ان فى كل من البحث والمعارضة تجوزا كمالايخفى على من تكمل فيه تحيرا ثم اراد ان كلا من ذلك لايرد الاعلى من انتصب فى المسالك باتيان الدلائل على ماادعاه من المسائل ومن لاينتصب فيها باتيان ذلك فلا شئ منها يردهنالك فاشار اليه بقوله

﴿ ان المعلل ما اكتن فى نقله ﴾

﴿ يرى له برقه ماكر آوان ﴾

يعنى ان من كان فى صدد التأييد بما نقل لايرد عليه شئ مما ذكر بين الملل الا انه عبر عنه بالمعلل ميلا الى المجاز كما فى قوله تعالى انى ارانى اعصر خمرا بناء على انه بعد ماانتصب للاستدلال يصير مستدلا ومعللا يعنى ان الناقل مالم يكن مدعيا فيما اتى لا يتوجه عليه ماسوى التصحيح باى وجه يتيسر له فعب ماصححه (يرى لخصمه (برقه اى لمعة نقله كى يزدجر عن الخصومة اعتمادا على مانقل (ماكرآوان اى مدة تكرر الانات فلله دره حيث عبر عن الناقل بالمعلل مجازا ليكون علاقة الاول اياه ملاذا واما اذا ادعاه صريحا او ضمنا فاما ان يستدل عليه على ماعليه الميزانية من ان القياس هو المركب من الاقوال المرتبة على ان الهيئة داخلة فيه او على ماعليه الاصولية من

انه اعم منه فيجوز ان يكون مفردا اواقوالا متفرقة اومترتبة وان يكون الهيئة داخلة او خارجة اولا يستدل عليه على احد مامر آنفا وعلى كل منهما فللخصم ثلاثة وظائف تهب من نحوه كالعواصف منها المنع فهى حقيقة ان ورد على مقدمة معينة والافحاز واليه اشار للانجاز وقال

﴿ واذعلى المدعى يأتى ببرهانه ﴾
﴿ يعدو الى هدمه فحل وفتيان ﴾

وهو (اذ يأتى على المدعى (ببرهانه اى بقياس يفيده على انه من قبيل اضافة الدال الى المداول وعلى ارادة العام بذكر الخاص وقدم صلة يأتى عليه ليفيد اختصاص الاتيان بدلالة البرهان (يعدواى يسعى (الى هدمه اى الى هدم بنيانه (فحل وفتيان اى كل منهما اما بالمنع الحقيقى بطلب دليل على مقدمة معينة مع السند كما فى منع المقدمة الاستثنائية فى قوله لو كان فيما فيه مبدأ ميل مستدير ميل مستقيم لاقتضت الطبيعة الواحدة بالاثرين المتنافيين لكنهما لاتقتضى اياهما بسند لم لايجوز انهما تقتضى اياهما بحسب الشرطين المختلفين اوانما لايقتضيهما لم يكن الاقتضاء بحسبهما ممكنا اوكيف لم تقتضى اياهما وانه جائز بحسبهما او بدون السند كمنع الصغرى فى قوله ان الحلى متناول النص وكل متناول النص يجب فيه الزكوة فلايفيد ان الحلى يجب فيه الزكوة لاختلال بنيانه بالمنع المجرد اومع السند والى ماذكر آنفا اشار اليه عاكفا وفى الاجمال ليتمهد به التفصيل قال

﴿ فالبحث بالمنع اوبالنقض يلتهب ﴾
﴿ يتلو معارضة اذلاح غيسان ﴾

اذا فهمت ان ذلك العلم حصن يصان لديه ويهتدى باغصانه الى ماينتمى اليه (فالبحث اى لدى الخصم (بالمنع اى الممانعة اوبالنقض اى المناقضة (يلتهب اى يتجدد بينهما كالتهاب النيران يتلواى يتبع اياه (معارضة (اذلاح اى ظهر (غيسان اى حدة وقوة آوان الشباب بها يقتطف اثمار المآب فلله دره نبه به على ان لها اللواحق التى تقترف ولو فى الغسائق ولقد بسطها تفصيلا ليتلقى بها الروام تبجيلا وللتدافع بين الافكار تدافع مزن المدرار بين الخلف والسلف على توقد نيران الزحف وتجددا نحاء الجدال بحيث

يستوجب النكال تبادر نحورياض المعارف للاقتطاف بزهر الوظائف بالاسلحة والاسنة ليستظل بظلال ماجنه فقال

﴿ فالنقض يأوى الى هدم لبنيانه ﴾
﴿ يثنيه عن نتجه مادام خذلان ﴾

اذا احطت ما قذفناه خبرا فعد الى ما اوردناه فكرا وقل (ان النقض اى الاجمالى التحقيقى وهومنع مقدمة لابعينها ببيان وجود علة مع تخلف الحكم بان يقال دليلكم بجميع مقدماته غير صحيح والا لما تخلف الحكم عنه فى شئ من الصور واليه اشار بقوله (يأوى اى يرجع (الى هدم لبنيانه اى اشكال القياس فالجمع للتعدد ولوعند التوحد ثم استأنف للتعليل على انه يهدم للبنيان بقوله (يثنيه اى يبعده (عن نتجه اى انتاجه (مادام خذلان اى خسران فيه كما يتضح ذلك بما اتاه هنالك بقوله

﴿ من ذاتخلفه عماله يبتنى ﴾
﴿ اوذالزوم محال منه هجران ﴾

(من ذا اى من ذلك الخذلان (تخلفه اى الدليل (عما عن المدعى الذى (هوله اى لانتاجه (يبتنى اى ينتظم فلاه دره حيث تجوز فى النقض ولمح اليه بالايواء والهدم والايتاء والبنيان وفى كل ممابه ينتقض الادلة كما لايخفى على الاجلة فاذا قيل اولا ان الخارج من غير السبيلين خارج نجس فتوجب الانتقاض وثانيا مسح الرأس مسح فلا يسن فيه التثليث كمسح الخف وثالثا ان القيام الى الصلوة مع خروج النجاسة توجب الوضوء فيوجب غير السبيلين ورابعا ان الخارج من غير السبيلين خارج نجس فيكون حدثا كالخارج من احد السبيلين نوقض على الاول بالخارج القليل وعلى الثانى بالاستنجاء وعلى الثالث بالتيمم وعلى الرابع بالاستحاضة بجريان دليله فى كل مما ذكر مع تخلف الحكم عنه (اوذا اى ذلك الخذلان (لزوم محال منه اى من كل من التخلف واللزوم ترك ونسيان لتعدى الخصم وتقابله اياه ثم اعلم انه يعنى بالجريان ان لايتفاوت الدليلان الاباعتبارحد الاصغراوالاكبراوباعتبار جزء منهما اوباعتباره مع جزء من الاوسط اوباعتبار جزء من الغيرالمتكرر مع المتكرر بعينه نفيا اواثباتا وخذ بذلك علما تحط مافى الباب جزما فاذاماقيل انه يجب تصدير التصنيف بالحمدلانه امر ذوبال نوقض بان دليلكم هذامستلزم

اختير فى التمثيل تنبيها على جريانها فيها لدى الفحول فطى فى بعضها الكبريات وفى الآخر الصغريات لسهولة الاستنباط من المجملات على ما بسط من التمهيدات منه

للتسلسل او الدور فهو فاسد ثم اعلم ان كلا من التخلف واللزوم اما ان يعتقده كل منهما اولا فعلى الاول فمركب وعلى الثانى فبسيط وللاشارة الى انه لابد من احدهما عند المناقضة قال

﴿ لولاه لم يفد الانجاز من عنده ﴾

﴿ اذذا يؤدى الى مافيه ثعبان ﴾

لولاه اى لولم يتحقق واحد منهما عند المناقض (لم يفد اى ذلك النقض (الانجاز اى انجاز ماوعده من ابطال دليل يرد عليه (من عنده اى النقض (اذذا اى عدم الوجدان (يؤدى الى ما اى جحرة فيه (ثعبان اى لايتم النقض الابقياس يفيد فساده وذالايتأتى الابتحقق احدهما فالنقض بفقدان كل منهما يؤدى الى استعلام الحاصل فلا يوجه بل يكون ماذكره كادخال يد فى جحرة فيها حية فلا يسلم الناقض عند ذلك عن اللدغ والتألم فلله دره حيث اشار الى انه على ذلك التقدير يلام عند الاجلة ويتألم من طرف المعلل لعدم مزاحمة ماتاه لما ذكره وانه تجوز فى قوله مافيه ثعبان كما يتضح بالتبيان وللاشاره الى انه على قسمين قال

﴿ اما باجرائه بعين ماذكر ﴾

﴿ اوبزبدته فثم نقصان ﴾

يعنى ان النقض الاجمالى التحقيقى (اما باجرائه اى الدليل ملابسا (بعين (ماذكره كامر آنفا (اوبزبدته وبترك بعض القيود مطلقا فاذا قيل الغائب لايصح بيعه لانه مجهول نوقض نقضا مكسورا بامرأة تزوجها من لم يرها باستبدال البيع بالعقد ههنا او بترك ماله دخل فى الاستدلال فاذا قيل ان الحس المشترك مدرك لانه مابه الادراك نوقض كذلك بالقلم لماانه مابه الكتابة بناء على اشتراك المقدمتين فى العلة وهى كل مابه الفعل فهو فاعل وتلك العلة بضم ملازمة اليها تقوم على كبرى دليل المعلل وبضم ملازمة اخرى تجرى فى كبرى دليل الجريان فالنقض فى الحقيقة راجع الى دليل الكبرى فلذا سموه نقضا مجازيا لكن لامشاحة فى الاصطلاح فاذا مالاحظت بما تلوناه (فثم اى هناك (نقصان والاشارة الى ان القسم الآخر لايكون الابترك بعض الاوصاف قال

فذا



﴿ فذا لترك هنا بعض الاوصافه ﴾

﴿ يجلوعلى لفته كسر ونقصان ﴾

(فذا اى المجرى بزبدته وخلاصته (لترك لان يترك فيه اخذا مما لم يسم فاعله هنا اى فى مجراه (بعضا لاوصافه سواء كان له دخل فى الاستدلال اولا يجلو اى يظهر (على لفته عنده كسر ونقصان ولو بظن وحسبان وفى التلميح الى الوظيفة الثانية قال

﴿ والمنع من بعده يسعى الى مدد ﴾

﴿ يردى بكل ثوى ماهاج شهبان ﴾

(والمنع اى منع مقدمة بعينها (من بعده اى من بعد النقض الاجمالى التحقيقى (يسعى الى مدد اى الى نصرة المعلل (يردى اى يهلك ويفنى (بكل اى بكل مقدمة معينة (ثوى قام فيه (ماهاج اى تلهب (شهبان اى شعلته فاراد بماثوى مقدمة من مقدمات دليل جرى فى كل من مواد النقض بان يقال اولا لانسلم ان العلة موجودة فيه فيؤل ذلك عند المبزانية الى منع الصغرى اعنى قوله لانه خارج من غير السبيلين بسند انه ظاهر لاخارج فان الخروج انتقال من مكان باطن الى مكان ظاهر ولم يتحقق ذلك عند عدم السيلان وثانيا منع وجود ماله صارت علة فيؤل عندهم الى منع الصغرى اعنى لان الاستنجاء مسح بسند انما يكون مسحا لولم يكن تطهيرا معقولا فيسن فيه التثليث دونه بناء على انه تطهير حكمى غير معقول فلا يسن فيه التثليث بل يكره وثالثا بان يقال لانسلم تخلف الحكم عن العلة فى التيمم فيؤل عندهم الى منع الكبرى اعنى كل قيام الى الصلوة مع خروج النجاسة توجب الوضوء على ان الصغرى مطوية هكذا هذا قيام الى الصلوة مع خروج النجاسة بسند لم لايجوز ان يكون التيمم خلفا عن الوضوء ورابعا بان يقال لانسلم ان كل خارج نجس حدث كالخارج من احد السبيلين بسند انه انما يكون الخارج النجس حدثا لولم يكن الغرض التسوية بين الفرع والاصل فى المعنى الموجب للحكم وقد حصلت فان كل خارج منهما اومن غيرهما حدث ما لم يستمر واذا استمر يصير عفوا هذا وللايماء على ان المنع يجوز ان يكون مع السند اوبدون السند قال

اعلم انه يمكن ان يقال على ماعليه النظرية انه او جزفى نظم الادلة الدرية فطى فى اكثرها الكبريات وفى اقلها الصغريات وكلا على فهم من ينتفع بالمجملات فللمطويات لدى الامتزاج مزيد الحظ فى الاستنتاج
منه

قوله بان يقال فان رد النقض به فبها هذا اذا رد النقض بما ذكر والا فاما ان يوجد فى صورته مانع من ثبوت الحكم اولا فعلى الاول تبطل العلة وعلى الثانى اما لاعتبار عدم المانع فيها واما لتخصيص العلة فعلى الاول تبطل ايضا وعلى الثانى مانع الحكم اما مانع من انعقاد العلة كبيع الحر واما مانع من تمامها كبيع مالايملكه واما مانع من ابتداء الحكم كخيار الشرط واما مانع من تمامه كخيار الرؤية واما مانع من لزومه كخيار العيب
منه

مجردا او بما عليه يستند
كل يبنى اسه ماراج صنفان

(مجردا كان المنع (او مصاحبا (بما عليه يستند كل اى كل واحد من هذين (يبنى اسه اى اصل ذلك المنع (ماراج اى بين المهرة (صنفان اى صنف المنع المجرد وصنف المنع مع السند وللايماء الى انه لابد فى السند ان يكون مما عليه يستند والا لايرتفع المنع بابطاله قال

لابد فيما اتى بما به يتجه
لولم يرد عينه لزل صقبان

(لابد فيما اتى للاستناد عليه (بما به اى من امر به (يتجه لولم يرد اى المأتى للاستناد عينه اى عين مايتجه لزل صقبان اى عمود ذلك وللايضاح بذلك فقال هنالك

مساويا لنقيض مابه يمنع
اوذااخص فدع مافيه لدغان

اى حال كون ذلك المأتى (مساويا لنقيض مابه يمنع اى مايرد عليه منع من المقدمات (اوذااخص منه فاذا احطت لزوم ذلك (فدع اى اترك (مافيه لدغان الاول من جهة كونه اعم منه مطلقا والآخر من جهة كونه اعم منه من وجه فان كلا منهما يضر ويولم كلدغ الحية فالمانع من منع صغرى قوله لانه لاانسان وكل مالا انسان لاناطق ينتفع بان يستند على انه كاتب او رومى فان الاول يساوى له والثانى اخص منه مطلقا ويتضرر بان يستند على انه حيوان اوابيض لكون الاول اعم منه مطلقا والثانى اعم منه من وجه ومما بسطناه ظهر ان الممانعة فى المؤثرة تقع اما فى نفس الحجة بان يقال لانسلم ان ماذكرته علة اوصالح للعلية اوفى وجودها فى الاصل بان يقال سلمنا ان العلة ماذكرته لكن لانسلم وجودها فى الاصل فلو قيل الكلب حيوان يغسل من ولوغه سبعا فلا يقبل جلده الدباغ كالخنزير يقال لانسلم ان الخنزير يغسل من ولوغه سبعا فلا يجاب عنه الابوجود وصف فى الاصل وهو كونه نجسا بعينه ولو قيل القتل بالمثقل قتل عمد عدوانى فيوجب القصاص كالقتل بالسيف يقال لانسلم انه قتل فيجاب بانه ثابت بالحس ولو قيل

قوله فى المؤثرة وهى العلة التى تؤثر بنفسها بطريق جرى العادة فلا يقال ان المؤثر فى الحقيقة هو الله فكيف تكون مؤثرة بذاتها
منه

لانسلم انه عمد يجاب بانه معلوم عقلا بامارته ولو قيل لانسلم انه عدوانى يجاب بان الشرع حرمه فيكون عدوانا اوفى الفرع بان يقال سلمنا ان العلة ماذكرته لكن لانسلم وجودها فى الفرع فلو قيل فى امان العبد امان صدر عن اهله فيصح كالعبد المأذون له بالقتال يقال لانسلم ان العبد اهل للامان فيجاب بان المراد بالاهلية كونه مظنة لرعاية مصلحة الايمان وهو باسلامه وبلوغه اوفى شروط التعليل بان يقال لانسلم تحقق شرائط التعليل فيما ذكرته كما فصل فى محله اوفى اوصاف العلة بان يقال لانسلم ان الوصف مؤثر فلو قيل فى صلوة الصبح صلوة لاتقصر فلا يقدم اذانه عليه كالمغرب يقال لانسلم ان عدم القصر يؤثر فى عدم تقديم الاذان وفى بيع الغائب مبيع غير مرئى فلا يصح بيعه كالطير فى الهواء يقال نسلم ان كونه غير مرئى يناسب نفى الصحة لكن لانسلم تأثيره فى مسئلة الطير وكذا غيره وفى الطردية تقع اما فى الوصف بان يقال لانسلم ان الوصف الذى تدعيه علة موجودة فى الاصل وفى الفرع كما مر آنفا او فى الحكم بان يقال لانسلم ثبوت الحكم الذى تدعيه بالوصف المذكور فى الاصل اوثبوت الحكم الذى يكون الوصف علة له فى الفرع فلو قيل جلد الخنزير لايقبل الدباغ للنجاسة الغليظة كالكلب يقال لانسلم ان جلد الكلب لايقبل الدباغ اوفى صلاح الوصف للحكم بان يقال بعد تسليم وجود الوصف لانسلم انه صالح للعلية كما مر آنفا او فى نسبة الحكم الى الوصف بان يقال لانسلم ان العلة فى الاصل هذا فلو قيل من طرف الشافعى النكاح لايثبت بشهادة النساء مع الرجال لانه ليس بمال كالحدود والاخ لايعتق على اخيه اذا ملكه لعدم البعضية كابن العم يقال لانسلم ان الحكم فى الاصل وهو عدم قبول شهادة النساء فى الحدود مضاف الى وصف انها ليست بمال بل الى وصف آخر وهو ان الحدود تندرئ بالشبهات وفى شهادة النساء شبهة فلا يمكن اثباتها بها بخلاف النكاح ولانسلم ايضا ان الحكم فى الاصل وهو عدم الاعتاق مضاف الى الوصف الذى ذكرته وهو عدم البعضية بل الى وصف آخر وهو عدم القرابة المحرمة للنكاح وفى التصدى الى الوظيفة الثالثة والى انها مما ينبعث اليه الانظار منه اومما عداه من الاغيار قال

قوله وفى الطردية وهى علة تكتسب التأثير من الدوران كما لايخفى على من له فكر له الغليان
منه

اولا معارضة مازاغ عن حكمه
او خاب فى فيئه مابان لقيان

(لولا معارضة اى اولم تحقق لامنه ولامن عداه (مازاغ اى المعلل (عن حكمه اى حكم دليله لقيام نفسه بالمناقضة اوالمعارضة اوخاب فى فيئه اى خسر فى ظل ذلك الحكم لعدم دلالة الدليل عليه بحسب الحقيقة (مابان لقيان مدة بينونة ملاقاة الدليل اياه بان لاينتجه او بعروض المناقشة اياه وفى الاستدلال على الرافعة قال

من ذاك ينجذب الانظار من غيره
حتى يؤيد ما يرتاد فرسان

(من ذاك اى من تحقق اعراض المعلل عن حكمه لمعارضة نفسه اياه وخيبته فى فيئه لعدم دلالة دليله عليه او لمناقشة يرد عليه (ينجذب الانظار اليه (من غيره اى المعلل (حتى يؤيد ما اى حكم (يرتاد اى يطلبه (فرسان اى الذين لهم الحذاقة فى الاكتساب بالانظار وترتيب الدلائل للاستمطار فلله دره حيث استدل بالبيت الاول على تحقق المعارضة بامكان اعراضه عن حكم دليله لمعارضة نفسه اياه واقامة دليل على خلافه ليفيد نقيضه اومايساويه اواخص منه مطلقا اوخيبته فى الجريان عليه الاانه تجوز فى الحكم واثبت له النئ على وجه التخييل كمالايخفى على من يقتدر على التذييل ونبه بقوله مابان لقيان على ان الخيبة فى فيئه ليس على الاطلاق بل مدة مفارقة الملاقاة وبمابيناه يرتفع عنه المنافاة واستدل على تحقق الرافعة على انبعاث الانظار اليه ليتربى عند المقتبسين بلاحق الافكار واليه اشار بالمصرع الثانى من البيت الثانى تنبيها الى ان التلقى نيط به فى الغاب لتزحزح المرتاب وفى التلميح الى انها ترد وتجرى على احد الامرين قال

وذه على حكمه نقضا لمقياسه
اما على جامع ينفيه لهيان

(وذه اى المعارضة تجرى اما (على حكمه نقضا لمقياسه اى دليله بانه يتخلف عن حكمه بافادته نقيضه اومايساويه اواخص منه مطلقا فحذف كلمة اما لدلالة مايذكر فى عديله عليها وهو (اما على جامع اى

بين الاصل والفرع فيراد به العلة (ينفيه اى ذلك الجامع (لهيان اى المعرض عن شئ من مقدمات دليله بالمعارضة عليه باقامة دليل على خلافه وهى على الاول تسمى معارضة فى الحكم وعلى الثانى معارضة فى المقدمة فلله دره حيث اشار من اول الامر الى ان تلك المعارضة فيها معنى المناقضة فانها مع اثبات نقيض الحكم المطلوب تفيد بطلان دليل المعلل فان الدليل الصحيح لايقوم على النقيضين (لايقال انما يتم ذلك لو لم تكن المعارضة مبنية على تسليم الدليل والمناقضة على انكاره لانانقول يتم بناء على عدم التعرض للانكار فيجتمعان (لايقال على هذا يتحقق معنى المناقضة فى كل من المعارضة بناء على ان نفى الحكم باثبات النقيض يوجب نفى دليله المستلزم لابطاله ضرورة انتفاء الملزوم بانتفاء اللازم (لانا نقول انما يتم لواعتبر الاستلزام عند فقدان التعرض وليس فليس وفى التلميح الى انها قد تجرى بعين دليل المعلل قال

امابه نفسه بزائد عنده
بحيث لايعترى من ذاك غيران

جريانها على حكمه (امابه اى بدليل المعلل اكده بقوله (نفسه تلويحا على انه لابد ان لايتغير دليل المعلل ولوكان مصاحبا (بزائد يتحقق (عنده بحيث لايعترى اى بحيث لايعرض ولايلحق به (من ذاك اى مصاحبة الزائد اياه انهما (غيران وذا انما يصح اذاكان على وجه التقرير اوالتفسير لاعلى وجه التبديل اوالتغيير واذا اتفقا ذاتا وصورة اعنى مادة وشكلا بان يكونا من الاول اوالثانى اوغيرهما اومن الاستثنائى مستقيما اولا وفى التصدى الى ان المعارضة الجارية على حكمه بعين دليله على قسمين قال

اما يفيد نقيض مابه يدعى
اومابه يقتضى لاعنه رجعان

(اما يفيد اى الدليل المتقبس (نقيض ما اى حكم به فقط يدعى اى المعلل فكما لوقيل مسح الرأس ركن فيسن تثليثه عورض باقامة دليله على نقيض حكمه بزائد لا يوجب الغيرية تبيينا لمحل النزاع بانه ليس فى مطلق الركن بل فى ركن تكمل بان يقال مسح الرأس ركن تكمل بالاستيعاب فلا يسن

ثلاثه كغسل الوجه وكذا لوقيل فى صوم رمضان انه صوم فرض فلا يتأدى الا بتعيين النية كصوم القضاء عورض بانه صوم فرض تعين من قبل الشرع فيتأدى بدونه كصوم قضاء تعين بتعيين العبد فاقام دليله مع زائد لايوجب الغيرية ارشادا الى محل النزاع بانه ليس فى مطلقه بل فيما تعين من قبل الشرع فلا يقال لابد فى المعارضة بدليل المعلل ان يتحد المقتبس فكيف يمكن ذلك بالزائد (او يفيد الدليل المقتبس (ما اى حكما (به اى بنقيض الحكم فقط (يقتضى اى يستلزم فالتقديم للقصر اوالاهتمام بحيث لا عنه اى عن الاقتضاء رجعان بان يكون بين المفاد والمقتضى تلازما فكما لوقيل صلوة النفل عبادة لايجب المضى فيها اذا فسدت فلا تلزم بالشروع كالوضوء عورض بعين ذلك الدليل لادى الرد على خلاف سننه بان يقال انها عبادة كذلك فيلزم كالوضوء بان يقال ان عدم وجوب المضى فى الفاسد لوكان علة لعدم الوجوب بالشروع لكان علة بعدم الوجوب بالنذر ايضا كالوضوء فيتساويان فيها ايضا اما بطريق شمول العدم او بطريق شمول الوجوب فلقيام الاجماع على بطلان الاول تعين الثانى فيستلزم نقيض مدعى المعلل هكذا بين الا ان صدق العكس عليه لغة واصطلاحا مما لا يكتنه فلاوجه ان يورد فيه دون القلب الا ان يقال انه يضاهى العكس من حيث انه رد الحكم الذى اطرد ولو على خلاف سننه وفى التنصيص على انهما يمتازان باسمين قال

❊ قلب على اول عكس بثان يلى ❊

❊ يدعى الى قرفه من فيه يقظان ❊

(قلب اى ان تلك المعارضة قلب مايدعيه المعلل (على اول اى على افادتها نقيض مابه يدعى (عكس يعنى فيها عكس يرد الحكم المطرد الى خلاف سننه بحيث يستلزم نقيض مايدعى وكونها عكسا (بثان اى بافادته مايستلزمه واليه اشار بقوله بثان (يلى واشار بالمصرع الثانى الى ان فى العكس نوعين نوع لايصدق عليه العكس الابتأويل بعيد ونوع يصدق عليه بدقة وامعان فيه فقوله (يدعى اى ينادى الى (قرفه اى كسب ذلك النوع بحيث يصدق عليه العكس لغة واصطلاحا (من فيه اى فى باب الكسب يقظان اى ليس

بغافل عن الامعان فلله دره حيث فوض الامر الى من يعتصم بفكره فى ان يرده الى اصل آخر وهو رد الشئ على سننه الاول حتى يصلح لترجيح العلل بان يقال ان مايلزم بالنذر يلزم بالشروع كالحج ومالايلزم بالنذر لايلزم بالشروع كالوضوء فهذان اصلان فى الاول اللزوم وفى الثانى عدمه واذا رد الثانى الى الاول يصدق عليه العكس لغة واصطلاحا فيصلح لرجحان العلة التى تطرد وتنعكس على التى تطرد ولاتنعكس لما ان الانعكاس يدل على زيادة تعلق الحكم بالوصف اذا الطرد يجوز ان يكون اتفاقيا فبالعكس يتقوى علية الوصف بنفسه فيفيد الترجيح الا انه لايقدح تعليل المعلل وفى التلميح الى ان القلب هو الاقوى قال

❊ والقلب اقوى اليه الفكر يبتدر ❊

❊ للعكس من رده عن ذاك فرقان ❊

(والقلب اقوى اى من العكس اليه اى الى وجهه (الفكر يبتدر اى يتسارع من انه يفيد نقيضه بدون الحاجة الى الرد (للعكس من رده اى رد حكمه المجمل الى ما يقتضيه القلب على ان ما فيه من فوات المماثلة بين الفرع والاصل ماليس فى القلب عن ذاك اى عما يوجب القوة (فرقان اما مفارقة بلانقصان وفى التصدى الى النوع الآخر قال

❊ اما بغيراتى تجرى على نقضه ❊

❊ فليأت من ميره صحو وسلوان ❊

(اما بغيراتى اى بغير دليل اتى به المعلل (تجرى اى المعارضة (على نقضه اى نقض حكم دليله فتسمى عنده معارضة خالصة ليس فيها معنى المناقضة لعدم التعرض بدليله اصلا (فليأت من ميره اى نقله (صحو وسلوان اى من له صحو وميلان وفى التلميح الى انها عند النظرية على نوعين قال

❊ وان بصورته مثلا له ماجرت ❊

❊ رفعا لماينتج لوفيه سيفان ❊

(وان بصورته اى اتت بشكل دليل المعلل دون مادته حال كون الدليل (مثلا له اى لدليل المعلل فى الوصف والشكل (ماجرت اى مدة جريان المعارضة ولابتنائه على المماثلة فى الوصف دون الذات تسمى معارضة بالمثل

فلوقيل العالم مستغن عن المؤثر فهو قديم (عورض بقوله كل متغير ليس بقديم فالعالم ليس بقديم (رفعا لما ينتج اى دليلا ينتج ما ادعاه عن اصله لوفرض ان فى المعلل مقدمتين تحاكى كل منهما فى الحدة بالسيف وفى التصريح انها تسمى بذلك قال

﴿ بالمثل سم ههنا والبحث يعتور ﴾
﴿ ان بصورته يبديه كعتان ﴾

يعنى (سم بتلك المعارضة (ههنا اى فى مقام المباحثة (والبحث يعتور بين المناظرين (ان بصورته يبديه اى المعارض دليله وهو يحاكى بالكعتان فى تلذذ العقلاء بما اتى والى الثانى قال

﴿ وان بمادته غيراله فى الندى ﴾
﴿ يردعلى عينه طفل وشيخان ﴾

(وان جرت بمادته اى بمادة دليل المعلل دون صورته حال كونه غيراله اى لدليل المعلل (فى الندى اى فى مجلس المعارضة وتحقق الاتحاد فى المادة مع الاختلاف فى الصورة سميت معارضة بالغير (يردعلى عينه ليزيل العطاش من عنده (طفل وشيخان اى العجزة عن التأليف بالايقان فلوقيل الذهن يلاحظ البسيط فهو بسيط (عورض انه يلاحظ المركب فلا يكون بسيطا فلله دره حيث اعتبرفيه المكنية ولمح اليه بالورود الى عينه لتكون من الامور المحمية وفى التوزيع بحسب الافادة قال

﴿ فذا يفيد نقيض ما به ينتج ﴾
﴿ بعينه أو بتغييرله الشان ﴾

(فذا اى الدليل الذى تمسك به المعارض (يفيد نقيض ما اى حكم به ينتج دليل المعلل حال كون ذلك النقيض ملابسا (بعينه فقط فلوقيل مسح الرأس ركن فى الوضوء فيسن تثليثه كالغسل معللا سنيته التثليث فى الفرع بالركنية قياسا على غسل الوجه (عورض بان فرض الرأس مسح فلا يسن تثليثه كما فى الخف معللا نقيضه اعنى عدم سنية التثليث بكونه مسحا قياسا على الخف فكان دليله غير دليل المعلل مع انه يفيد نقيض حكم استدل عليه المعلل (اويفيد بتغييرله اى لذلك التغيير (الشان المتعارف فيما بينهم فى اعتبار العلة

فلوقيل فى اثبات ولاية تزويج صغيرة لااب لها ولا جد بغيرهما من الاولياء صغيرة فيثبت عليها ولاية التزويج كالتى لها اب اوجد بعلة الصغر عورض بانها صغيرة فلا يولى عليها بولاية الاخوة كالمال بان جعل العلة قصور الشفقة لاالصغر لتكون معارضة خالصة فالمعلل اثبت مطلق الولاية للاخ اولغيره والمعارض نفى ولاية الاخ فقط فوقع فى نقيض الحكم تغيير هوالتقييد بالاخ وهو يستلزم نفى حكم المعلل من جهة ان الاخ اقرب القرابات بعد الولادة فيلزم نفى ولاية العم بالاولوية وفى النوع الاخر قال

﴿ اولا يفيد به بل مابه يقتضى ﴾
﴿ فليدع ناديه من فيه اتقان ﴾

(اولا يفيد اى مااتاه المعارض من دليل يغاير لمااتاه المعلل من الدليل (به اى بنقيض حكمه بعينه اوبغيره (بل مااى حكما (به فقط (يقتضى مااتى به المعارض اقتضاء الملزوم باللازم فلوقيل فى امرأة نعى اليها زوجها نكحت فولدت ثم ورد الاول لانه صاحب فراش صحيح فهو احق بالولد عورض بان الثانى حاضر فيستحق النسب ولوفسد فراشه فان تلك المعارضة اثبت حكما آخر وهو ثبوت النسب من الثانى لكنه يستلزم نفيه عن الاول فلا يرتفع النزاع الا بالترجيح بان يقال صحة الفراش توجب حقيقة النسب وفساده يوجب شبهته وحقيقة الشئ اولى بالاعتبار من شبهته (لا يقال بل فى الحضور حقيقة النسب لانا نقول انما يكون فيه لوتعين كون الولد من مائه وليس فليس وللتلميح الى ان فى تلك المعارضة فسادا بحسب الظاهر لفقدان شرط المعارضة وهو اتحاد الحكم الذى يردعليه النفى والاثبات وهو لم يتحقق ههنا لان المستدل علل اثبات النسب من الاول ولم يتعرض لثبوته ونفيه من الثانى والمعارض علل اثباته من الثانى وهو غير الاول فلم يردالنفى والاثبات على حكم واحد لكنها صحت بناء على الاستلزام المذكور قال (فليدع ناديه اى نادى صحة تلك المعارضة (من فيه اتقان فيما يتضح به التبيان وفى ترجيح المفاد اولا قال

﴿ فاول يعتنى اذفيه مايرتضى ﴾

﴿ ممابه يجتنى لافيه ليان ﴾

(فاول اى الدليل الاخر الذى يفيد نقيض الحكم بعينه فصحة الابتداء به لتخصصه بالتنوين (يعتنى اى يهتم فى امره (اذ فيه مايرتضى عنه (ممابه يجتنى اى ممايكتسب به لدلالته صريحا على ماهو المقصود من المعارضة (لا فيه اى وهو ليس فى افادة الاكتساب (ليان مطل فى اداء ماوجب فلله دره حيث تجوز فيه بحيث لايرد المرية عليه كمالايخفى على من يسعى الفرق اليه بعناية من كان الهداية من لديه وفى التصدى الى الشق الثانى قال

﴿ وما على علة عدوا الى ركنه ﴾
﴿ فيها مناقضة لافيه طغيان ﴾

(ومااى المعارضة التى تجرى (على علة اى علة الحكم فالتنوين عوض عما حذف اتكالا على تعينه (عدوا اى من جهة العدو (الى ركنه اى ركن دليل المعلل اعنى مقدمة من مقدماته (فيها اى فى تلك المعارضة (مناقضة ولو بحسب المعنى من حيث ابطال دليل المعلل على مامر (لافيه اى ليس فى هذا الحكم (طغيان اى عدول عن الصواب بلا شبهة ولاارتياب وفى التلميح الى ان فيه يتحقق الانقلاب باراء من اليه الانجذاب قال

﴿ بقلب كل من المعلول والعلة ﴾
﴿ يأوى الى وكرها من فيه قربان ﴾

(بقلب كل اى بانقلاب كل (من المعلول والعلة بان يجعل المعلول علة والعلة معلولا (يأوى اى يرجع ليسكن (الى وكرها اى مسكنها (من فيه قربان ما يتقرب به الى الاكتناه بانها لاتتجه اذا كانت العلة وصفا الا ان يورد بطريق الاستدلال باحدهما على الآخر اذاتحقق المساواة بينهما كما لوقيل مايلزم بالنذر يلزم بالشروع كالحج فتجب الصلوة والصوم بالشروع وعورض بان الحج انمايلزم بالنذر لانه يلزم بالشروع يقال الغرض هو الاستدلال من لزوم المنذور على لزوم ماشرع لتحقق التساوى بينهما بل الشروع اولى وفى التنبيه على انها قد تتبرأ وتنسل عن معنى المناقضة قال

﴿ ان لم تفز قلبه مهما عدت نحوه ﴾
﴿ فذه مناقشة عن ذاك عريان ﴾

(ان لم تفز اى تلك المعارضة (قلبه اى قلب كل منهما مهما اى كلما (عدت اى سعت (نحوه اى نحوما ذكره المعلل من المقدمات (فذه اى تلك المعارضة (مناقشة عن ذاك اى عن ان يتحقق فيها معنى المناقضة (عريان فلذا سمى معارضة خالصة وللتنبيه على ان منها ما يقبل قال

﴿ وان ثوت ماجرت نفيا لعلته ﴾
﴿ لها على منتدى الحذاق جريان ﴾

(وان ثوت اى قامت (ماجرت اى مدة جريانه (نفيا اى من جهة النفى (لعلته اى علية ماأثبت المعلل فى ذلك الركن هذا اذا ثبت علية وصف المعلل وظهر تأثيره قطعيا والا يجوز ان يكون بيان علية وصف آخر موجبا لزوال الظن بعلية وصف المعلل (لها اى للمعارضة القائمة على نفى العلية (على منتدى الحذاق اى نادياتهم (جريان لكونه مقبولا بينهم بلاعدوان وعلى ان منها مايقبل ومالا يقبل قال

﴿ وان اتت تقتضى علية الآخر ﴾
﴿ فعندها ماجرت ليث وذئلان ﴾

(وان اتت اى وردت حال كونها (تقتضى علية الآخر اى علية وصف الاخر (فعندها ماجرت اى مدة جريانها (ليث وذئلان اى مايضاهيهما من الموانع عن القبول وفى التصدى الى التفصيل قال

﴿ امانؤدى الى ما فيه يتفق ﴾
﴿ اولا ففيه على ما فيه ايان ﴾

(اما ان (تؤدى اى المعارضة تقتضى علية وصف الآخر الى ما اى حكم (فيه يتفق اى يقع الاجماع عليه (اولا تؤدى اليه بل يقصر عنه (ففيه اى فى الدليل المأتى على ذلك (على ما اى على وجه (فيه اى فى ذلك المأتى (ايان نكول واعراض اما على الاول فلوقيل فى حرمة بيع الجص بالجص متفاضلا انه مكيل قوبل بجنسه فيحرم بيعه متفاضلا كالحنطة والشعير (عورض على ان المعنى فى الاصل ليس ماذكر بل هو الاقتيات والادخار

وقدفقد هذا المعنى فى الفرع فهذا المعنى يتعدى الى ما هو مجمع عليه وهو الارز وامثاله اذا المعلل لايناقش السائل فيها لانه مكيل لايقتاد يدخر ولايحرم بيعه متفاضلا كالحجر ووجه الاعراض من ذلك لعدم افادته للمعارض شيئا يعتد به لعدم اتصالها بمواقع النزاع الامن حيث انه انعدم تلك العلة فى محل النزاع وذلك لايضر المعلل ولاينفع المعارض لما ان عدم العلة لايوجب عدم الحكم وفى التصدى الى ان مامنه يلتفت اليه النظار و يجتنب عن مداركه الابرار قال

اما الى مابه الآراء تختلف
لذا على مجمع النظار جدران

(اما اى تلك المعارضة اماتؤدى (الى ما اى حكم (به اى فيه الآراء تختلف لذا اى لذلك النوع على مجمع (النظار جدران اى حيطان يعول عليهما بناء على ان الخصمين اتفقا على ان العلة احد الوصفين فقط اذا النزاع وقع فى الفرع المختلف فيه (فلو قيل الجص بالجص مكيل قوبل بجنسه فيحرم متفاضلا (عورض مستندا على ان العلة هى الطعم بان يقال الجص بالجص مكيل غير مطعوم فلا يحرم كالحجر فيتعدى الى الفواكه ومادون المكيل كبيع الحفنة بالحفنتين فيفيد حرمة الرباء فيهما مع انه مختلف فيه فتقبل عند النظار بناء على ما ذكر (واما اذا ادعى ان علة الربا الكيل والوزن وقيل فى بيع الجص بالجص متفاضلا بانه مكيل قوبل بجنسه فيحرم بيعه متفاضلا (عورض انه مكيل لايقتات ولايدخر فلايحرم متفاضلا كالحجر فيتعدى الى الارز وامثاله مما اتفق حرمة الربا فيه لكن لايمكن ان يلتزم ان الطعم ايضا علة لانه ينكر جريان الرباء فى التفاح (واما عند الفقهاء فلاتقبل لجواز استقلال العلتين لايقال ان وقوع الاتفاق على فساد احدهما لماتقدم ان الخصمين اتفقا على ان العلة احد الوصفين يوجب ان لايقبل ايضا عند النظار يقال ان وقوع الاتفاق لايدل على فساد احدهما بعينه بل على فساد احدهما لابعينه وهو غير مضر و فى التنبيه على ان دفع القياس كما يتأدى بما بين آنفا كذلك يتأدى بغيره قال

ومن لواحقه ماطى عن بحثه
بين كما ينبغى كى حاز ولدان

(ومن لواحقه اى من لواحق مايرد على القياس (ما اى ابحاث (طى اى اعرض عن بحثه فالتذكير باعتبار لفظ ما لئلايؤدى الى الفتور بين اى انت تلك الابحاث (كماينبغى بان تورد كلا منها على وجه يرجع الى ما فصل سابقا (كى حاز اى حفظها ولدان منهامايقال عليه فساد الوضع وهو يشبه نقض الدليل من جهة استلزام الفساد وهو ارتفاع النقيضين والقلب ايضا من جهة اثبات نقيض الحكم بعلة المستدل فلوقيل فى التيمم انه مسح فيسن فيه التكرار نوقض بان المسح ثبت اعتباره فى كراهة التكرار فى المسح على الخف (عورض انه مسح فلا يسن فيه التكرار ومنهامايقال عليه فساد الاعتبار وهو منع محلية المدعى بالقياس لتحقق نص على خلافه ومنها مايقال عليه الفرق وهو بيان وصف له دخل فى العلية مع عدم تحققه فى الفرع فيؤل بادنى دقة الى منع علية الوصف وادعاء ان العلة هى وصف مع شئ آخر فلوقيل اعتاق الراهن تصرف يبطل حق المرتهن فيرد كالبيع قوبل عليه بان مافى الاصل علة لاتوجد فى الفرع فيؤل ايضا عند النظرية الى منع الكبرى المطوية بل اللايق ان يقابل بطريق المنع بان يقال ان اريد ان حكم الاصل البطلان لانسلم ذلك كيف انه التوقف وان اريد انه التوقف فان ادعى فى الفرع البطلان لم يبق التماثل بين الحكمين وان ادعى التوقف لايمكن ذلك اذا العتق لا يحتمل الفسخ (ومنها مايقال عليه القول بموجب العلة وهو التزام مايلزم المعلل بتعليله ومنه ان يلتزم مايلزم المعلل بتعليله ماتوهم انه محل النزاع اولازمه امابصريح عبارته فلوقيل القتل بالمثقل قتل بمايقتل به غالبا فلاينافى القصاص قوبل بان النزاع ليس فى عدم المنافاة بل فى ايجاب القصاص فيؤل ايضا الى منع الكبرى ببيان محل النزاع او بحمل عبارة المعلل على غير مراده فلوقيل مسح الرأس ركن فى الوضوء فيسن تثليثه كغسل الوجه قوبل بانه يسن الا ان الاستيعاب يغنى عن ذلك بحمل الكبرى على خلاف مراده فيؤل ايضا الى منع الكبرى بالنظر الى مراده (ومنه ان يلتزم مايلزم المعلل بتعليله مايتوهم انه مأخذ الخصم (فلوقيل السرقة اخذ مال الغير بلا اعتقاد اباحة وتأويل فيوجب الضمان كالغصب قوبل بان استيفاء الحد بمنزلة الابراء فى اسقاط الضمان فيؤل ايضا

قوله وهو يشبه آه الا انه فوقه فانه يبطل العلة اصلا والمناقضة يندفع بتغيير الكلام فلوقيل اسلام احد الزوجين قبل الدخول يوجب البينونة فى الحال و بعده بعد ثلثة اقراء لقيل فيه فساد الوضع بترتيب نقيض ما يقتضيه العلة عليها فان الاسلام علة للالتيام فرتب نقيض ما يقتضيه عليها

الى منع الكبرى المطوية ومنه ان يلتزم ماسكت عنها المعلل فهى اماتنتج مع المذكورة نقيض حكم المعلل فكما لوقيل المرفق لاتغسل لان الغاية لاتدخل تحت المغيا كالليل قو بل نعم انه كذلك لكنه غاية للاسقاط فيؤل ايضا الى منع الكبرى بذلك السند اى بكونه غاية للاسقاط واما ان لاتنتج معه فكما لوقيل يشترط فى الوضوء النية لان ماثبت قربة فشرطه النية كالصلوة قوبل من اين يلزم اشتراطها فى الوضوء فذا يؤل ايضا الى منع الصغرى المطوية بان يقال لانسلم ان الوضوء ثبت قربة (وفى الايماء الى ان لكل من المعلل والمعارض ان يتحلى بدثار الآخر

تلك الوظائف اذجرت كما ينبغى
عادت الى اوبه ما قام ايزان

(تلك الوظايف اى المناقضة والممانعة والمعارضة (اذجرت من نحو المعترض (كما ينبغى ان يزن بالرعاية لما يقتضين (عادت كل منها (الى اوبه اى الى مايؤب اليه بالانقلاع عما جرت فيه ماقام ايزان اى مدة قيام مايردن عليه فى ذهن المعلل بارتباط القلب فى دفعه فلله دره حيث نبه على انه لابد ان يتيقظ فى ماصدر منه ويتحفظ عما يتوجه عليه اذبه يحفظ ذلك ان يضيع فى المسالك وفى التلميح على ان المعلل حينئذ يدثر بدثار السائل فى وقاية مامنه من المسائل قال

فللمعلل فى اصلاح مايقدح
دثار من يلتهى ان فيه معتان

اذا ماحيط ماهر حبرا يعاد الى مابسط ذكرا ويقال (فللمعلل فى اصلاح ما اى مقدمة (يقدح على بناء مالم يسم فاعله اى يخرج من طرف المعترض كى يتم مايلفظ فالتذكير باعتبار اللفظ (دثار من اى وصف من (يلتهى بالممانعة اوبالمناقضة او بالمعارضة (ان فيه اى فى المعلل (معتان اى رائد يتقدم فى القدوم ليتهيأ له مايقتضيه العلوم فلله دره حيث افاد ان تدثره بدثار الغير يبتنى على ان يكون له ذهن وقاد بحيث لاينفك عما احاطه كالاوتاد والا يتوارد عليه افهام اللئام بتوارد ادلة الالزام وللتنصيص على موارد الاصلاح قال

بالمدعى اوغيره مافاز ماعنع
كشفا لغبرائه كى ثار احزان

(بالمدعى اى اصلاحا بالمدعى (اوغيره من مقدمات الدليل (مافاز مدة نيله (ما اى مقدمة اوغيرها (يمنع على بناء مالم يسم فاعله اى مايخزى ويفسد من طرف الخصم فالتذكير لماص (كشفا اى من جهة كشفه (لغبرائه اى كشفا لما يرد عليه وهى تحاكى بالغبراء فى عدم التنشط به (كى ثار احزان اى ارتفع واندفع احزان حصلت من الاعتراض على الممانعة اذهى تندفع بالكشف لدى المعانية فلله دره حيث اوما الى ان جريان الممانعة على ماأتى به من المقدمات يتألم به الافئدة وبكشفه وتخليصه عن غبرتها يندفع الاحزان لتكمله بجميع الاركان وفى الاشارة الى ان له عند ذلك وظيفة اخرى قال

ابطال ماقداتى ما منه يستند
ايضا وظائفه مذفاء ريان

(ابطال ماقداتى اى ابطال سند قداتى به الخصم وابدل منه قوله (مامنه يستند اى سند منه من الخصم (يستند اى يصح اى يستند عليه تنبيها على ان الاشتغال بالابطال وظيفة اذاكان السند مما يصح ان يستند عليه (ايضا وظائفه اى المعلل (مذفاء اى رجع (ريان عن العطاش بما يشبه بالمياه فى ازالة مايؤدى الى التباه وفى بيان وظيفته عند المناقضة قال

له على نقضه قمع لشاهده
بمنع لازمه فانقض بنيان

(له اى للمعلل (على نقضه اى نقض دليله على ان المصدر مما لم يسم فاعله (قمع لشاهده عن اصله بمنع لازمه اى ملازمة ذلك الشاهد فان احطت بما لديك فكرا فعد الى مايزيد قدرا وقل (فانقض بنيان اى فتزلزل بنيان ماأتاه شاهدا على النقض وفى التنبيه على ان له وظيفة اخرى يؤديه الى درجة عليا قال

اثبات مايدعى وظيفة ثنه
اذلاح من عنده مافيه رعيان

(اثبات مايدعى اى المعلل بدليل آخر (وظيفة ثنه اى مثله (اذلاح من عنده

اى من عند المعلل المدثر بدثار المعترض (ما دليل فيه رعيان اى حفاظ يحفظه عن المداخلة و المناقضة والممانعة وفى هذا وفيما مر آنفا تنبيه على جواز الانتقال بشرط عدم العجز عن اتمام الدليل الاول باحدى الطرق السابقة لئلا يتطرق عليه الافحام اوالالزام فله الانتقال من علة الى اخرى لاثبات الاولى وهذا انما يتحقق فى الممانعة كما لو قيل الصبى المودع لايضمن مااستهلكه لانه مسلط على الاستهلاك وقيل لانسلم انه مسلط على الاستهلاك قصدا لمنع وجود العلة فى الفرع فله عند ذلك انتقال الى علة اخرى فيسمى ذلك انتقالا مجازا لاحقيقة لما ان الكلام الاول لم يترك بالكلية اومن علة الى اخرى لاثبات الحكم الاول وهذا انما يتحقق فى فساد الوضع والمناقضة اولم يمكن دفعها ببيان الملائمة والتأثير كما بين فيما مر اومن علة الى اخرى لاثبات حكم آخر يحتاج اليه الاول فلو قيل ان الكتابة عتق معاوضة يحتمل الفسخ بالاقالة فلا يمنع عن الصرف الى الكفارة كالبيع بشرط الخيار للبايع والاجارة لقيل بطريق القول بالموجب المانع ليس عتق الكتابة بل نقصان فى الرق كعتق ام الولد والمدبر انتقل الى ان يقال انهما عتق معاوضة فلا يوجب نقصانا فى الرق واما من حكم الى آخر بالعلة الاولى يحتاج اليه الاول كما اذا اثبت عدم نقصان الرق فى المسئلة الاولى بان يقال احتمال الفسخ دليل على ان الرق لم ينقص فهذان القسمان لايتحققان الابالقول بالموجب لانه لتسليم حكم الذى رتبه الموجب على العلة والنزاع فى آخر لم يتم مراد المجيب فينتقل الى اثبات الحكم المنازع فيه بهذه العلة ان امكنه والافبعلة اخرى وقصة الخليل عليه السلام من هذا القبيل بناء على بطلان معارضة اللعين لبداهة تشهد على ان اطلاق المسجون وترك ازالة حياته ليس باحياء فانتقل عليه السلام الى دليل اوضح وحجة ابهر ليكون نورا على نور مع فائدة اخرى تبقى مر الدهور وفى التنصيص على ما له من الوظائف على تحقق المعارضة قال

﴿ له على ثالث اتيان ماقداتى ﴾
﴿ وان على ماله ثبت وارصان ﴾

(له اى للمعلل المدثر (على ثالث اى المعارضة (اتيان ما اى وظائف (قداتى

اى ورد فالتذكير باعتبار لفظ ما (وان اى وان كان الاتيان (على ما اى وجه (له اى لذلك الوجه (ثبت وارصان عند من له التبيان فلو استدل المعلل على مادعاه بقوله لانه تعالى اسند الكلام الى ذاته الاقدس فهو متكلم بكلام ازلى اوبانه لولم يكن متكلما بكلام ازلى لما اسند الكلام الى ذاته لكنه اسند وقابله المعترض اولا بقوله لانسلم انه اسنده الى ذاته حقيقة لم لايجوز انه اسنده على وجه المجاز فى النسبة اوفى الطرف وثانيا بانه جار فى الخلق لانه اسنده تعالى الى ذاته مع تخلف الحكم عنه بناء على ان الخلق عند الماتريدية يتفرع على التكوين فهو امر اضافى اوبان ذلك مستلزم للفساد فهو فاسد وثالثا ان هذا الدليل وان دل على ماندعى لكن عندنا ماينفيه من ان الكلام مؤلف من الحروف فهو ليس بازلى تدثر المعلل بدثار المعترض فيثبت الممنوعة على الاول بدليل او تنبيه اوالمدعى بدليل اخر بشرط عدم العجز عن اتمام الدليل الاول اويبطل السند المساوى اوالاخص منه مطلقا ولاينتفع بابطال غير ذلك ويدفع على الثانى الشاهد بمنع الجريان اوالاستلزام للمحال اويثبت المدعى بدليل آخر بشرط عدم العجز ايضا ويتعرض على الثالث على دليل المعارض بما مر من الوظائف كى يتلذذ الارواح فى مهامه المعارف فله على الاول ان يبطل السند فيما مر بانه لوجاز لما كان الحقيقة اصلا والمجاز خلفا لكن التالى باطل وعلى الثانى ان يمنع التخلف اواستلزام المحال بانه انما يثبت لوكان الخلق اضافة فلم لايجوز ان يكون صفة حقيقية كالقدرة وعلى الثالث ان يمنع الصغرى بقوله لانسلم ان الكلام مؤلف من الحروف فلم لايجوز ان يكون اعم اماترى ❋ قوله لاتعجبن فى امرئ بكلامه ❋ حتى يكون مع الكلام اصيلا ❋ ان الكلام لفى الفؤاد وانما ❋ جعل اللسان على الفؤاد دليلا ❋ وفى التنصيص على ماهو الفذ لكة ليغتنم المرء بتلك الملكة قال

﴿ كل على مابدا قلبا لما يرتدى ﴾
﴿ دثار من قداتى لافيه كفران ﴾

كل من الخصمين (على ما بدا اى على اعتراض بدا اى ظهر من الآخر (قلبا اى من جهة القلب والتبديل (لما اى لوصف (يرتدى اى يتصف به اتصاف المرء بدثاره (دثار من اى نعت من ظهر منه الذى يضاهى

بالد ثار قداتى اى جاء معترضا على ماأتى (لا فيه اى فى انقلاب كل منهما بوصف الآخر (كفران اى انكار يتأدى من الابرار فهذه طرق المنازعة عند توقد المشاجرة على مبارزة الافكار فى مضمار مايستمد فيه من الاغيار ليدخر فواكه ماوعد ونتايج مامنهـا يلد ويقتطف اثمار الابتدار ويتسارع اليها بالابتكار ماجرت المدافعة وما يماثله من الممانعة فانها لاتستمر الى الابد اذ لاوسع لكل من الاحد فاما ان يقعد فى هذا الباب عن مقابلة الاتراب او ينتهى ماأتاه الى مايرتفع به التباه فيتولد منها اما الافحام اوما يوجب الالزام وفى التصدى الى ان ما يرد على كل من الحد والتقسيم هو النقض ولو مجازا قال

✻ كل من الحد والتقسيم ينتقض ✻
✻ اذ ذيق من نحو ضعف ونقصان ✻

(كل من الحد اعلم اولا ان الحد اى المعرف مطلقا حقيقيا اواسميا لفظيا اوتنبيهيا حدا اورسما لايتعلق به منع ولا معارضة واشترط فى حسنه خلوه عن الاغلاط اللفظية وعن الالفاظ المشتركة والمجازية والدال بالالتزام بدون القرينة المعينة للمراد وفى صحته مساواته للمعرف طردا وعكسا وخلوه عن المحالات وكونه اجلى من المعرف فلا يجوز ان يكون نفس ماهية المعرف والا يلزم معرفة الشئ قبل نفسه ولا اعم منها والا يلزم ان يكون تصور الاعم مستلزما لتصور الاخص ولا اخص منها ولا مساويا لها فى المعرفة والجهالة ولا مباينا لها كليا او جزئيا لئلا يفوت الغرض منه وينتقض بانتفاء كل من الشرائط وانه يتضمن بالدعاوى فيرد عليه الابحاث على مامر وثانيا ان التقسيم مطلقا عقليا اواستقرائيا حقيقيا اواعتباريا وان العقلى ينتقض بتجويز العقل قسما آخر دون الاستقرائى وكذا بالتصادق مطلقا والاعتبارى لاينتقض بالتصادق فى شئ الاان يكون التصادق باعتبار واحد واليه اشار بقوله اى كل من الحد والتقسيم (ينتقض اى يبطل اذ ذيق بحسب الفكر الشم (من نحوه اى من نحو كل منهما (ضعف من جهة فوات شرط الحسن (ونقصان اى من جهة مايمنع صحته وفى التصدى الى ماينتقض به الحد قال

قوله ولا اخص منها اذلا ينتقل من الاخص الى الاعم فيفوت الغرض من التعريف ولامساويا لها اذلا يتأدى به الاكتساب بلاشك ولا ارتياب ولامباينا لها اذالمباينة لاتوجب الاتضاح والكسب والاقتراح فقوله لئلا يفوت تعليل للمجموع منه

✻ فالحد عكسا وطردا كلما انعدمت ✻
✻ اذ فات من نظمه مافيه شرطان ✻

(فالحد اى التعريف مطلقا ينتقض (عكسا وطردا كلما انعدمت اى مساواته للمعرف بحيث تقتضى ان يكون مطردا ومنعكسا ثم علله بقوله (اذ فات اى ضاع (من نظمه اى من تأليف ذلك المعرف مافيه شرطان اى احدهما يعنى شرط الصحة وهو مساواته اياه فلو عرف الحكم الشرعى بخطاب الله المتعلق بافعال المكلفين فقط ينتقض بعدم الجامعية بفوات الاطراد اوالانعكاس لخروج المعدوم وحكم كل مكلف بخصوصه وانه لايصدق على حكم من الاحكام اذلا حكم يتعلق بكل فعل لكل مكلف ومثل والله خلقكم وما تعملون والحكم الوضعى قوبل بمنع الصغرى بسند ان الخطاب توجيه الكلام نحو الغير للافهام اذا ظهر وان التعريف فى افعال المكلفين للجنس مجازا فبتعقله يندفع الثانى والثالث وكذا الرابع والخامس بان يزاد قولنا بالاقتضاء اوالتخيير اوالوضع وفى التعرض الى انه ينتقض ايضا بالامرين الآخرين قال

✻ اوغيره ان على التعريف ماينكر ✻
✻ او مابه ينطوى مافيه بطلان ✻

(او غيره اى او ينتقض من جهة غير ماذكر ان على التعريف ماينكر من فوات كونه اجلى منه اواشتماله على المستدرك اوعلى اللفظ المشترك اوالمجاز اوعلى الدال بالالتزام من غير قرينة واضحة على تعيين المراد ونحوه مما يزيل حسن التعريف من الاغلاط اللفظية (اوما اى دور اوتسلسل (به اى بسببه ينطوى اى التعريف (مافيه بطلان من توقف الشئ على نفسه بمرتبة او بمراتب (فلو عرف الحكم الشرعى بانه اثر خطاب الله المتعلق بافعال المكلفين بالاقتضاء اوالتخيير اوالوضع ونوقض اولا بانه ينطوى باللفظ المجازى وثانيا انه ينطوى مابينا فى الغرض من التعريف وثالثا ان كلا من الحكم والاثر يتوقف على الآخر فيلزم التسلسل اوالدور قوبل اولا بمنع الكبرى المطوية بانه لانسلم بان كل ماينطوى باللفظ المجازى يقتضى بطلان التعريف وانما يقتضيه لولم يكن هنا مايعين المجاز من شيوع ان الجمع المحلى بلام التعريف مجاز عن الجنس حيث لاعهد ولا استغراق وثانيا بمنع الصغرى بسند انما

قوله وهو مساواته بحيث يوجب الاطراد والانعكاس من الطرفين على الكلية بلاالفرية ولاالمين منه

ينطوى به لو كان كلمة او للشك لاتقسيم المحدود وثالثا بمنع توقف كل منهما على الاخر لتحقق المغايرة بينهما بالعموم والخصوص وكذا لو نوقض بان تعريف كل من المنع والنقض والمعارضة لايصدق على منع المدعى الغير المدال وعلى المعارضة التقديرية مع ان كلا منهما من افراد المعرفات قوبل بمنع كون كل منهما من افراد المعرف مجردا او مستندا بان الاطلاق على المجاز والتعريف للمعانى الحقيقية وفى التصدى الى ان التقسيم ينتقض ايضا قال

﴿ تقسيم امر كذا اذ ذاغ عن فيئه ﴾
﴿ حصرا ومنعا اذا ماحل فقدان ﴾

(تقسيم امر باى كان (كذا اى كالحد والتعريف ينتقض (اذ زاغ اى وقت ان مال (عن فيئه اى عن مجراه القويم وسننه الذى به يستقيم (حصرا ومنعا اى من جهتيهما (اذا ماحل فقدان اى فقدان كل منهما بان لايمنع عن دخول ماليس يندرج تحت المقسم فيه اولا يتناول الى ما يندرج تحته بان يقال هذا من المقسم وليس بداخل فى الاقسام او انه ليس من المقسم وهو داخل فيها فهو باطل وفى التصدى الى انه ينتقض ايضا باخر قال

قوله مافيه ان التلازم بين الشيئين لا يقتضى البطلان فى البين الا ان يحقق التقدم بحيث يفيد التوزم منه

﴿ اوانه يحتوى ماليس من قسمه ﴾
﴿ بل فيه من غيره مافيه نقضان ﴾

(اوانه اى التقسيم (يحتوى ماليس من قسمه بان ينقسم الى مالايندرج تحت المقسم به ينتقض به ايضا بل فيه اى فى التقسيم (من غيره اى من غير ما ذكر (مافيه اى نقض يتحقق (فيه نقضان بان يتحقق فيه جعل قسيم الشئ قسما منه وتصادق الاقسام ومن شرطه ان يتباين الاقسام وفى التصدى الى ان مادة النقض لا بد ان يتحقق فى نفس الامر فى الاعيان او فى الاذهان قال

﴿ لابد فيما به يسعى الى نقضه ﴾
﴿ مماله حضرة الاعيان وجدان ﴾

(لابد فيما اى فى مادة (به اى بتلك المادة فالتذكير باعتبار لفظ ما (يسعى اى يعدو

ويتسارع الناقض (الى نقضه اى نقض كل من التعريف والتقسيم (مما اى من كونه من مواده (اى لتلك المواد فالتذكير لما مر حضرة الاعيان (وجدان اى تحقق فى نفس الامر خارجيا كما فى الحدود والتقسيمات الحقيقيات اوذهنيا واعتباريا كما فى الاعتباريات فلو ذكر الناقض مادة لايتحقق فيها ونقض تعريف الانسان انه بادى البشرة مستقيم القامة ضحاك بالطبع انه لايشمل الانسان المستور بشرته بالشعر قوبل بمنع كل من الصغرى والكبرى مستندا على ان هذا انما يرد لو كانت المادة موجودة فى نفس الامر وكذا الامر فى التقسيم فان كلا منهما يرد مورد المياه وفى التصدى الى ان ما عدا النقض لايرد على كل منهما قال

﴿ اياك من غيره ثبتا على ربعه ﴾
﴿ اذ ليس فى امره مافيه عدوان ﴾

(اياك من غيره اى من غير النقض (ثبتا اى من جهة الثبوت والقيام (على ربعه اى مثوى ذلك النقض ثم علل التحذير بقوله (اذ ليس فى امره اى فى شان كون كل منهما تصورا (مافيه اى فى كونه كذلك (عدوان ومقابلة يعتد بها فلله دره حيث لمح بقوله مافيه عدوان الى ان فيه رأى آخر وهو كونه من قبيل التصديقات كما بين فى المطولات وفى التصدى الى ان ذلك النقض يرتفع بالمنع قال

فيه ان يقال من المعانى ان تسليم حدية الثانى يفيد بطلان حدية الاول على رأى عليه يعول الا انه لايرد عند التعدى بوجه لايوجب التغدى منه

﴿ يرديه منع على ماشاع من بينهم ﴾
﴿ اذ ذاك مما على الترميم رجحان ﴾

(يرديه اى يفنى ذلك النقض ويعدمه منع احدى مقدمتى دليله بناء على ماشاع وانتشر (من بينهم اى بين اهل المناظرة ان ناقض التعريف مستدل وموجهه مانع (اذ ذاك اى منع مقدمتى دليله (مما اى من وظيفة (على الترميم اى على اصلاح كل منهما (رجحان اى راجح فلله دره حيث لمح اولا بقوله شاع الى ان هذا الحكم اكثرى بناء على ماقيل انه قد يكون الناقض مانعا والموجه مستدلا فلو نوقض تقسيم الوظائف الى الثلاثة بان كلا من ابطال المدعى المدلل بلا شاهد اوغير المدال او الدليل او المقدمة الغير المدللة بدليل يدل على بطلانها من الوظائف الموجهة على مايستفاد من تجويز تجريد المنع عن

السند وهو مع دخوله فى المقسم خارج عن الاقسام فيكون غير حاصر قوبل بمنع كون تلك المباحث من الوظائف الموجهة كيف انهم قدعدوا الابطال من غير دليل يدل على البطلان مكابرة كمنع البديهى الجلى على انه هو الحكم بالبطلان فلايسمع من غير دليل وكذا ابطال المقدمة الغير المدللة بدليل يدل على الفساد غصبا غير مقبول ولو قسم المتعلق بالحكم التكليف بان يقال انه اماركن اوعلة ونوقض بان كلا من السبب والشرط والعلامة ممايتعلق بالحكم التكليف وهو خارج عن الاقسام فيفسد قوبل بمنع الكبرى المطوية بتحرير كل من الاقسام على وجه يندفع به الاكلام بان يرادمن العلة معنى يتناول بكل منهاواذا ماارید منها المؤثر ينتقض به قطعا فالتقسيم الصحيح امان يدخل فيه اولا وعلى الاول فركن وعلى الثانى اما ان يؤثر فيه اولا فعلى الاول علة وعلى الثانى امان يوصل اليه فى الجملة فسبب اولا فاما ان يتوقف عليه وجوده فشرط اولا فعلامة ولو قسم الركن بانه اما اصلى اوزائد ونوقض بانه تقسيم الى قسمه والى غيره فتبطل قوبل بمنع الصغرى بتحرير المراد من الزائد كمالايخفى على القائم والزائد ولقدقضى فى التعريف والتقسيم من الوظائف والترميم مايكتن فيها اكتنان العرائس فى منصة المجائل والنفايس فعليك ان تقتبس مالايتطرد ولاينعكس وان تعتكف بترك المنافسة فى مرابع الاستنباط بالمقايسة بالرأى القويم مع اللب السليم متكلا على اذمة التوفيق لدى التحقيق والتدقيق والادخار من هذا الباب مايتأدى به زلفى وحسن مآب وفى التنبيه الى مالابد منه عند المناظرة ليتفكه باثمار المشاجرة قال

❊ لابد للمرء فى المراء ان يجتنب ❊
❊ عن تسعة تحتهاعى وهجنان ❊

(لابد للمرء الذى يتهيئ بالمقال ليتحفظ عن النكال (فى المراء اى المباحثة والمناظرة (ان يجتنب اى يتقى عن تسعة تحتها عى اى تعب (وهجنان اى انواع ما يعيب الكلام ويرد به بين الانام فيتولد منها تعب وتألم وفى التعداد قال

❊ منها غريب اوالمفضى الى خلل ❊
❊ اورفع صوت وضحك منه نشيان ❊

(منهاغريب من الالفاظ بحيث يحتاج فى الاكتناه الى التحرى لئلا يؤدى الى التبرى او المفضى الى خلل بحيث لا يكتنه بدون كلال من التعقيد اوصعب الانتقال (اورفع صوت بدون داع الى الانتحال (وضحك بدون مايستدعيه الحال (منه اى من ذلك الضحك (نشيان اى سكر يشاجر عن المدافعة عند توقد نيران الممانعة بنكول الخصم منه لذلك وارتكابه بما لاينبغى فى المسالك وفى التصدى الى الثلثة الاخر قال

❊ تحقير فردواطناب وايجازلفـ ❊
❊ ظ ينتمى الى مافيه ذيفان ❊

(تحقيرفرداى وتحقير فرد فحذف العاطف رعاية للنظم (واطناب اى فى الكلام (وايجازلفظ يوجب صعوبة الانتقال (ينتمى اى ينتسب كل الى ما اى محل فيه (ذيفان اى سم يؤدى الى القتل يعنى الى مافيه يتأدى الافحام فلله دره حيث تطرف فيه تجوزا ليتمكن الفكر تحيرا ٠ وفى التعرض الى الباقين قال

❊ اياك والدخل اوبحثا بمحتشم ❊
❊ اذذا يضيع لما يتلوه شكران ❊

(اياك والدخل اى للخصم قبل ان يشتغل بالدليل (اوبحثا اى مناظرة (بمحتشم اى بمهيب محتشم لئلا يتأدى الخجالة بين الانام (اذذا يضيع لما اى لاظهار صواب (يتلوه اى يتبعه (شكران للمنعم الجليل وغب ماقضى نحبه بما عنه لايتأنف تصدى الى سبب مابه يتألف بالادعية التى يتسارع الى الاجابة خصوصااذاصدرت ممن له الانابة لخالق البرية بحسن البال وصدق الطوية مع التصريح بانها منه التحفة النقية والهدية السنية قائلا ذاك منتهى جهدى والهدايا بقدر من يهدى فان وقعت فى محز الارتضاء يتأدى له حسن الاتكاء وفى التعرض الى ذلك قال فى تلك المسالك قال

❊ ذه تحفة تجتبى عزما الى فئ من ❊
❊ لايزدرى ظله جند واعيان ❊

تلك المجلة (تحفة بل نخبة من فكرة (تجتبى (عزما الى فئ من يبدى كنوز المنن (لايزدرى (ظله عزما الى نوله (جند واعيان رجال وفرسان فالتناول بالتناوب فخص ماذكر للتناسب فلله دره على ما فاح بره حيث شبه ذاته

السنية بالشمس فى السببية لترتب النماء بلا كلفة ولا عناء وارتقاء كل من الاعيان الى ما يوجب توفر الشان على ما يقتضيه المكنية باثبات النى بالافكار النقية وكلا من الجيش والشجعان بالجياد العاديات فى الميدان فى الايصال الى البغية وان كان على المكنية واشار باسناد يعدو اليه والنكتة فيها تعتمد عليه وان عطف الخاص يوجب المزية والاختصاص تنبيها على ان للشجعان مسابقة على الفرسان والايماء الى ان سبك المقال مما يستفاد به غنم النوال وان العرض بالتكلان مدار الترفه بين الخلان وفى التمنى بالقبول ✽ ممن اليه الخلق يئول بالضراعة يقول

✽ منه القبول على من بالقابه ✽

✽ لولاه مايعتنى طفل وفتيان ✽

(منه القبول ✽ لتروج بين الفحول ✽ (على من وعطف بالقابه ✽ حتى يفتخر بين اترابه ✽ (لولاه لولم يتحقق القبول ✽ ممن اليه الكمال تعول (مايعتنى ✽ ولامن اثمارها يجتنى ✽ (طفل وفتيان ✽ فضلا عن الفرسان فلله دره ✽ ماطلع بدره ✽ حيث اعتبر فيها تجوزا ✽ حتى تتلقى تحيرا وافاد ان القبول ✽ من من منه ✽ ولوزاغت عن سننه ✽ وان القابه ✽ يئى لمرتابه ✽ عما يرام من غابه ✽ وان رواج تلك التحفة ✽ ولو بمزيد الفكرة ✽ لاتتأدى الابالقبول والنحبة ✽ وان انتفاء القبول ✽ يوجب تقاطر النكول ✽ بحيث انها بلاتعتنى ✽ ولامن اثمارها تجتنى ✽ وفى مدح تلك المجلة ليتجنب عنها المذلة ✽ ويتنور بالاقبال اليه ✽ ويتحير من لديه ✽ قال

✽ تلك الفوائد فى القرطاس لامعة ✽

✽ يعشو على نظمها فكر وعرفان ✽

(تلك الفوائد المسبوكة بصدق البال حال كونها (فى القرطاس لامعة ولما فيها من الاصول حاكية (يعشو على نظمها بالاوب الى حفظها (فكر وعرفان لئلا يتطرق عليه خذلان فلله دره وقد لاح بدره حيث شبه المقال عرية عن الكلال بالفضة اوالذهب فى التحقق على زروة السبب وفى حسن القبول بين كافة الفحول وبالصوغ واللمع لمح اليه وكل مما مر يعول عليه ففيه المكنية مع القرينة والدواعى عند النفس هى الرهينة وانها

كسل من الاغمدة فنظمها يستجلب الافئدة والى انها ذاقت بالوجود ممن اليه الكمال يعود قال

✽ لولاه مازين الاوراق بالمهر ✽

✽ عدوا الى عرشه فحل سلطان ✽

(لولاه مازين ماجود وحسن (الاوراق بالمهر بالكتابة كالمهر فى القبول بلانكر فهى جمع المهرة بلاريبة ولانكرة (عدوا الى عرشه لثما لهدفة فرشه (فحل سلطان اى عظم له امر وبرهان فلله دره على ما غلى قدره حيث شبه الاوراق للركون بماعليها الى الاشراق بمابعد للمسابقة خالية عن الممانعة اعنى ماهيئ للمضمار وكل من العدو والمهر ينادى اليه كالمزمار ونبه على ان عرشه غاية السابقين ومنتهى عزم القاصدين والايماء الى انه يجامل بين البرايا المرعية وانه من السلالة المرضية قال

✽ قد طاب من نسله جم قضى نحبه ✽

✽ هـذا على رأيه قسـط و ميزان ✽

(قد طاب من نسله لذوذ كامن جبله (جم قضى نحبه جمع اقاموا ندبه (هذا على رأيه خلقا لدى دأبه (قسط وميزان عدل و برهان ومافى الجمل من البلاغة يدرك بعنان النباهة وقضاء النحب كناية عن الرجوع الى القبر فى غاية وانه لما من عنده معيان المراتب فيتأتى به حسن المناقب فلله دره على ما توفر بره حيث شبه الجم بنضاج الاثمار و بطاب لمح اليه بالانظار والى انهم من السلالة الطاهرة الذين ايدوا اركان الملة الباهرة و بمجاملتهم بين الرعية حبب فى القلوب كالدرة الدرية والى انه فى الرأى قسط ومرأت يشاهد فيها اراء الغير بالتدرج فى المرقات فلاتستنبط الامن ذلك الحبر فلذا يرجع الركبان لذلك المير والتأييد انه معيان لذلك فلايقتبس الفيض من غيره فى المسالك قال

✽ ظلا من الله بالتوفيق اراؤه ✽

✽ بادر الى روضه يجدك غضبان ✽

حال كونه (ظلا من الله يستظل به من عداه (بالتوفيق اراؤه فيتفتق بهـا انواره (بادر الى روضه للتنزه على طوله وعرضه (يجدك غضبان

يرضيك رطب وريحان فلله دره على ما فاح نذره حيث رغب الرعية بالفكرة الدهية الى ان يستظلوا تحت راياته و يقترفوا آية من اياته اذ مقـارنة اراته بالتوفيق تدل على انه قسط فى التدقيق ثم امل كلا ممن يعاصره بالتنزه بما اليه يبـادره وشبه كلا من ارائه بالروض فى النفع وتوارد الفيض والذات بمالكه فى جواز العرض لسالكه و تربية الافنان ليترتب عليه اثمار ورمان ففى كل منها مصرحة لاتدرك الابالاراء المنقحة ثم شبه الغصنان بمن يسمح بدون النقصان وان كان على نهج المكنية فلاتنس ماهى عليه مبنية و بقوله يجدك رمز اليها كى يتنفس النفس عليها ولبيان ان المبادرة تستعقب بالمظـاهرة فان بذل الندى يستحب ولو بين العدى قال

﴿ ومن مأدبه اذبن معشـارها ﴾
﴿ مالت الى كنفه قرى وبلدان ﴾

(ومن مأدبه ولولا جانبه (اذبن معشارها وقام مقدارها (مالت الى كنفه الى حماه وعطفه (قرى وبلدان اهلهـا شيخ وفتيان ففيه مجـاز حذفا وحكما فالحكم لمن احاط علما فلله دره مابث فكره حيث شبه جريان الحكم بين الاجانب بما هيء للاطعام من المأدب فى القبول وسهل التناول بلافتور على التفـاضل تنبيها على ان بد و قدر الاعشار يستجلب افئدة الابرار ومسارعة اهل القرى والبلدان الى حماه غب العتو والطغيان وللرمز الى ان قضاء مافى الذمه لايتأدى الابالدعاء لمن منه المنة قال

﴿ يارب وفقه فى امر نوى بذله ﴾
﴿ لولاه مايهتدى جند واعوان ﴾

(يارب وفقه فى للكون ممن بنى (امر نوى (بذله سمحا عدى نوله (لولاه مايهتدى الى مامنه يجتدى (جند واعوان انس وذكران فلله دره بطلوع بدره حيث حكم بان المرء مجزى بنيته لدى العود الى بغيته وان بذل الانفال يشيد شد الاذيال يتبادر اليه الجند والانصار ولايعوقهم الاشرار وان التوفيق فيما نواه يسهل ترتب ماسواه وان السمـاحة مدار الاجتمـاع وعليهـا يدور الجيش بلا امتنـاع وانه يفيض كلا من رعيته خصوصا من يلتحق لبرينه فهو منبع الهداية فى البداية والنهـاية ولا يختص بجند واعوان وان خفى

على العميان فللترديف لما مر انفا دعا بالبقاء شارفا الى مابه الانشراح حتى ينكشف باب الفلاح قال

﴿ ادم على ملكه بالشرح فى صدره ﴾
﴿ وكن على حرزه ما دام اكوان ﴾

(ادم على ملكه فيضا على فلكه (بالشرح فى صدره فيحيـا على بدره (وكن على حرزه عما يروى ببرقه (مادام اكوان ومرت اوقات واحيان فلله دره ماكتن على خيره حيث فك غمائم الفرية عن سماء اصول المرية وجمع فيه ثلاثة من الادعية ليمتلىء بها الاوعية وينتشر اديها الاثنية ففى الصدر مجاز بالمحلية كما لايخفى على الفحول الملية ونبه على ان بمحفوظية ذلك يتفيض اهل المسالك وذالايخفى على اولى مكنة عراة عن لحوق محنة وبالتضرع الى ربه صدقا دعا لنفسه حقا فقال

﴿ وفق لناظمه واغفرله ذنبه ﴾
﴿ واختم بخير اذاماقام نعيان ﴾

(وفق لناظمه بكل من راقمه (واغفرله ذنبه واسترله عيبه سترا يوارى ذله (واختم بخير اذا مارتحـل الميركذا ختما بايمـان (اذا ما قام نعيان ونقله اعيـان لئلا يحرقه نيران ولايلدغه ثعبان فلله دره على ماحكم فكره حيث دعا لنفسه على الايجـاز بما ينبغى له لدى الانجاز اذكل من التوفيق والمغفرة خصوصا عنـد النقل الى المقـبرة مما يؤدى الى الفلاح فعليه نقوم فى المساء والصباح والاسترجاء من الاخلاء بستر مافيه مما يتنفر عنه الازكياء وترغيب كل من الاغبياء ليكون على الاظهار هم الاشداء بالاصلاح الى مايقبله الادباء ويركن اليه كل من الامناء قال

﴿ يامن يعى فى الندى علما به يجتنى ﴾
﴿ استرعيوبا اتى اذ فيـك عجران ﴾

(يامن يعى فى النـدى يامن يقى للهـدى (علمـا به يجتنى اثمـار مايعتنى (استرعيوبا اتى رحماله اذعنا (اذ فيك عجران رحم وكتمان فلله دره مابان عذره حيث فوض مامنه من العيوب الى رحم من هو عنه ينوب اذلايتصور

ذلك من الجهلة خصوصا من الخذلة وفي ارتياد حسن الاذكار ممن هومخزن الاسرار قال

واذكر بخيرله مابث اذكاره
اوريم ربع الهدى صفح ورضوان

واذكر بخيرله وانشان ماله (مابث اذكاره لينتشر اخباره (اوريم ربع الهدى وارتبد وكر الهدى رغما لانوف العدى (صفح ورضوان عفو وغفران فلله دره ماتلا لاذكره حيث افادان الطلب على ماتكرروتلهب لاينتج في كل الندى الامن قام في ذكر الهدى ولايتصور ذلك في كل المنازل الا ممن تكرم في المحافل وللايماء الى مافيه الاتمام من هجرة لايذهل عنها الانام قال

جف المداد من الاملأ في رجب
مماليه على الضروب كريان

(جف المداد يبس ختما للمراد (عن الاملأ في رجب عن زبر مااكتسب (مما اليه على الضروب رفعا للريب والكروب (كريان مسابقة ورجحان فني الجف كناية تدرك بالعناية وضرف الانظار وبسط الفكر على التكثار والايماء الى الضروب الباقية حتى يتبين العصر بالاتية قال

فمخرج النصف من ضرب الى نفسه
يدعو الى ضربه فثم ضربان

(فمخرج النصف على مايستدعيه العرف (من ضرب الى نفسه ليتربع بعكسه (يدعو الى ضربه ليتثمن باوبه (فثم هناك ضربان ولافي الكم كتمان ولاتمام الباقية اتى بالبيت التالية وقال

ومخرج الربع تن الثمن والخمس قد
يوفى بضرب لان يشد هميان

(ومخرج الربع في الفرف والنفع (تن الثمن والخمس قد تن مخرجيهما بلاعند (يوفى بضرب فدع مافيك من ريب ماجف القلم فيه ولايرد المرية عليه (لان يشد هميان اولاه لضل عميان وللايماء الى كينونته من الهجرة ليبين البين عن الكدرة قال

من هجرة قد عدا فيها الوفودكما
يعدو الى مجمع المياه عينان

(من هجرة قد عدا على خبر يقتدى (فيها الوفود لاقتناص الامان بالتصديق والاقرار باللسان ثبتا على العهود لدى الحضار والشهود (كما يعدو ويتسارع الى مجمع المياه بلا ممانعة ممن سواه (عينان انهار يتفجر بلا نقصان فلله دره حيث افاد كثرة الوفود لاظهار العهود للتصديق بانه نبي اخر الزمان عين عيون الاعيان وللايماء ان الختم ند البداية بالحمد والصلوة في الغاية قال

بحمد من ختم المقياس من عطفه
صلوا على المجتبى ما منه فرقان

(بحمد من ختم المقياس وفي المدارك هوالنبراس الكائن (من عطفه من كمال لطفه (صلواعلى المجتبى ومنه الاثمار تجتنى (مامنه فرقان ما انتقل منه تبيان بعثا من نسل عدنان وللايماء الى ان الترديف يتم به حسن التأليف ليتناول بكافة الاتباع على ما ورد عليه الاجماع قال

ردفا به الال والاصحاب قاطبة
ما حاق وجه الربى ثلج وتهتان

(ردفابه الال ترديفا له في الحال (والاصحاب قاطبة كي يتلون الانوار لامعة (ماحاق وجه الربى اى ما نزل على المرتبى (ثلج وتهتان ليخضر الارض بالوان غب ماجادبه الفكر ما اليه ينجذب العبر و بطلان الهمم يتربى في القيم وبه ينفطر غمائم الحكم على ارجاء افئدة الامم وبانحاء افكار الفحول يتفتق اكمام الاصول طالعا من كن من يرتاد على معادن سيب يزداد مابه يستكمل المزية وينسد طرق الردية فسجعت الحمائم بما للطبايع يلايم فقالت

منظوم

من منحة المتصل ✲ لاحت نثار الجحفل
ارفع لثام الجلل ✲ تدرج رجال المحفل
اومدحة يتلوا بها ✲ ذخرالمنى في المنتهى

بادر الى خد رلها ❊ تنظم بسلك الكمل
من نسل سلطان بدا ❊ غاز على نهج الهدى
رفعا لاشباح العدى ❊ بالسيف و الرمح الجلى
عبد العزيز اذ حما ❊ عرشا و فرشا قدنما
من صلبه نجل سما ❊ بالعلم و الفكر الغلى
ذا تحفة قد الفا ❊ ليوسف منه الوفا
عزا لدين يصطفى ❊ ان ربت فيه فاسئل
فلكا على لج رسا ❊ يوفى لنا مما عسى
ما منه كل قدحسا ❊ رغما لانف المعتل
ارثا حوى بالكرم ❊ ليثا دها بالهمم
يدلى سجال النعم ❊ ملأن عين يجتلى
من نطقه يحيى الورى ❊ من سمحه يكسو العرى
يسقى لنا مما جرى ❊ فى موقف ومرحل
لولذته وقت الغلا ❊ يغنيك من طبع العلى
فادعوا له بين الملا ❊ فتحا لباب المشكل
دهاة اتراب اذا ❊ جالوا على باب لذا
يجدى لهم رطلا كذا ❊ سرعان دور المغزل
بحر العطا والمنن ❊ ينفى جريم الحزن
رفعا شراع السنن ❊ فى مخرج و مدخل
يملى لنا دلو النما ❊ يشمو على نجم السما
يردى كروبا كلما ❊ يبدى قباء الجلل
من ذاك نبراس الندى ❊ يفضى الى ما يجتدى
شرقا د ياجى الجدى ❊ فانظر بعين المكحل
يا رب طول عمره ❊ ثبت يمين بدره
واشرح لفيض صدره ❊ نفز نوال المنزل
فهى قل فى مجمع ❊ شمسا بدا من مطلع
فادعوا له فى مربع ❊ بالحمد والشكر الملى

(لقد) قضى مافى الذمة ❊ بتر داد العزم و الهمة ❊
فيما يكتنه به كمية الدهور ❊ ويحدد منه اعداد الشهور ❊
مما فيه (الرابع) ضلعا ❊ غب ما ثنى عنه قطعا ❊ وعيذ
الى (مربعه) اوبا ❊ والى (مربع السابع) ضربا ❊ والى
(ثلث الخامس) جمعا ❊ يشاهد ماريم لمعا ❊
من الهجرة النبوية ❊ على صاحبها اكمل التحية
وعلى آله البررة النقية ❊ مصحوبا
بالمحامد لخالق البرية ❊
ما تجددت البكرة
والعشية ❊

تمت